

معجم

عجائب اللغة

سَوَادِرُ وَدَقَائِقُ وَمُدْهَشَاتٌ عَلَيْهِ
وَيَتَضَمَّنُ الْأَلْفَاظَ الدَّخِيلَةَ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

دار طائر

2009-04-11

معجم
عجائب اللغة

نَوَادِرٌ وَدَقَائِقٌ وَمُدْهَشَاتٌ عَلَيْهِةٌ
وَيَتَضَمَّنُ الْأَفْظَاظَ الدَّخِيلَةَ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأَلَّفَ
شوقي حماده

دار طائر
بيروت

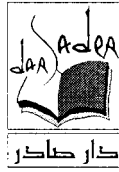
معجم
عجائب اللغة

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

2000

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



تأسست سنة ١٨٦٣

ص. ب. ١٠ بيروت ، لبنان

© DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

Fax: (961) 4.910270
e-mail: dsp@darsader.com
http: www.darsader.com

توطئة

قليلون يعلمون بأنّ للأبجدية العربية أبجدية هندسية وَضَعَهَا مَنْطِقَةُ اللُّغَةِ الأُولَى ، تقومُ عليها بِنَايَةُ اللُّغَةِ العربية وبها وحدها تثبتُ في لائِحَةِ الحضارات ، وتشيعُ في منطِقِ الذات .

وليس هذا اجتهداً جديداً فالذين يتعمّقون في دراسة الألسنية Linguistique يُدرِكُونَ هذه الأغوار الحافلة بالنواذر الهندسية .

وللحروف في العربية أوزانٌ متباينة فالحاء تساوي (عشرين غراماً) - قُلْ هكذا - والقاف تساوي (سبعين غراماً) .

لذلك تجدنا نقول : (فَلَحَ) الأرض ، والأرض ترابٌ - كما تعلم - لا يحتاج إلى ثقلٍ يشقّه . .

ونقول (فَلَقَ) الصَّخْرَ والصَّخْرَ صُلْبٌ يحتاج إلى ثقلٍ يشقّه . .

وقس على ذلك كثيراً في الحروف ، واسأل نفسك لماذا تقول (قَطَفَ) الثمرة و(قَطَعَ) الشجرة .

والحقيقة هي أنّ حرف (الفاء) أخفّ وزناً من حرف (العين) فالثمرة لا تحتاج إلى قوّة في قطفها بينما - على النقيض - أرى الشجرة تقتضي فأساً قويةً لقطعها . .

وهل يلاحظ القارئ الكريم أنّ حرف العين (ع) ينتهي بقوسٍ طويلةٍ تشبه مقدّمة الفأس . ع .

بينما تأتي الفاء (ف) لترسم قوساً عكسيّةً قصيرةً تشبه حدّ الشفرة . .

واسألُ نفسي كيف يخوض ميدان اللُّغة فرسانٌ على خيولٍ خَشَبِيَّةٍ ، فيأخذونها على الخاطر الهائمَ أَخَذَ (دون كيشوت DON QUIJOT) للطواحين ، ويُدخلون أَقلامهم فيها دون أن يُخلصوا لها ، ونعم إنَّ اللُّغة - يا رعاكَ اللهُ - كالوطن كلاهما يحتاجُ إلى مُخلصين .

شوقي حماده

بعقلين

الفصل الأول

اللُّغَةُ

عَمَّنْ أُخِذَتْ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

إنَّ الذين أُخِذَ عنهم اللسان العربي من بين قبائل العرب هم : قيس وتميم وأسد وعليهم إتكِلَ في الغريب وفي الإعراب والتصريف ؛ ثم هذيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين . ولم تؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم . وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قطّ ولا عن سكان البراري ممَّن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم . فإنه لم يؤخذ من لخم ولا من جذام لمجاورتهم أهل مصر والقبط ، ولا من قضاة وغسان وإياد لمجاورتهم أهل الشام (وأكثرهم يقرأون بالعبرانية) ، ولا من تغلب واليمن (فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان) ، ولا من بكر (لمجاورتهم للنبط والفرس) ، ولا من عبد القيس وازد عُمان (لأنَّهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس) ولا من أهل اليمن (لمخالطتهم للهند والحبشة) ، ولا من بني حنيفة وسكّان اليمامة ، ولا من ثقيف وأهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز لأنَّ الذين نقلوا اللُّغة صادفهم - حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب - قد خالطوا غيرهم من الأمم وفَسَدَت ألسنتهم .

والذي نقل اللُّغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصَّيَّرها علماً وصناعة (هم أهل البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب) .

تاريخ اللغة - عند العرب -

تناول السلف من علماء العربية ، لغة الضاد بعناية كبيرة ، وحفلوا بكلِّ ما يتصل بها من قريب ، أو من بعيد ، ولا سيَّما القرآن الكريم دستور العربية الخالد الذي كان منطلق العقل العربي إلى دراسة نصوص اللُّغة ، ومنتها ، وقواعدها النحويّة ، والصرفيّة ، والصوتيّة ، والبلاغيّة ، وإذا بالعلماء يبدؤون في عهدٍ مبكر بوضع اللمسات الأولى في العلوم العربيّة استهدافاً لخدمة النصِّ الكريم .

ولعلَّ أقدم ما وصلنا من ملامح هذا النشاط وأخباره ما رُوِيَ عن عبد الله بن عباس من أنه كان يُفسِّر للمسجدين القرآن ويُجيب على أسئلتهم إجابة العالم المثبَّت والراوية المحيط .

ويذكر التاريخ من أخبار ذلك العهد ما أُطلق عليه «سؤالات نافع بن الأزرق» التي كانت تدور حول تفسير بعض الألفاظ من كتاب الله وقد رواها السيوطي في (الإتقان)¹ .

ثم كان نهوضُ أبي الأسود الدؤلي إلى وضع قواعد النحو العربي بتوجيه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، حين تَفَشَّى اللَّحْن على ألسنة النَّاس ، وهذا يعني أنَّ بداية الدرس اللُّغوي كانت لغويَّة نحويَّة ، وقد تولَّى العلماء من التابعين وتلاميذهم تعميق محاولة أبي الأسود ، ومن هؤلاء العلماء عبد الرحمن هرمز ، ويونس بن حبيب ، وعنبسة الفيل ، وميمون الأقرن ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، وابن العلاء ، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، ومن عباقرة هذه المرحلة في الدراسات اللُّغوية ، الخليل بن أحمد وتلميذه عمر بن قنبر المعروف بسيويه . وعدَّة العالم يومذاك الثقافة الجامعة وقد كان لهُذين الرجلين معرفة راسخة في النحو والصوتيات والرياضيات .

وتأتي بعد ذلك المرحلة الثانية للدرس اللُّغوي التي تبدأ في منتصف القرن الرابع تقريباً ، وفيها ابن جني صاحب كتاب (الخصائص) وهو كتاب في فقه العربية ، وقضاياها العامَّة ، وكتاب (سرِّ صناعة الأعراب) وسواهما .

ونكاد نجزم بأنَّ الدرس اللُّغوي قد بلغ مرعاة التَّمام بهذين الكتَّابين إلى جانب أعمال أخرى لعلماء ذلك الزمان .

أمَّا المرحلة الثالثة ، وأعني بها مرحلة النشاط المُعجمي ، الذي حفَلت به هذه المرحلة ، فكان (لسان العرب) لابن منظور تاج ذلك النشاط عهد ذاك ، وتلاه القاموس المحيط ، ومن ثم شاعت فنون الحواشي والمُتون والتعليقات والتقريرات اللُّغوية .

1 إتقان في علوم القرآن - الطبعة الثانية 1935 ص 120 .

ولم أشأْ بهذه الإمامة السريعة ، التي يسمِّيها أستاذنا الشيخ عبد الله العلابي (الخلجة الوامضة) أنْ أعرض الأعمال اللُّغويَّة ، ولا لدراسة التيارات المؤثرة في ثقافة تلك الحقبة .

ما هي اللُّغَةُ

اللُّغَةُ في الاصطلاح أصواتٌ يُعَبَّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم واللُّغَةُ ما جرى على اللسان من قبيل قولك : لَعَى فلانٌ .

واللُّغَةُ اللفظُ الموضوع للمعنى وأعني به تبليغ المعنى المقصود إلى الذهن ، وهي لفظٌ مشتقٌّ من لَعَى بالشيء أي لَهَجَ به ، ولا أَسْتَعِدُّ أن تكون مأخوذة من (لوعس) اليونانية ومعناها (كلمة) . .

ويمكن القول إنَّ اللُّغَةَ هي الألفاظ الدالة على المعاني وطريقها الكلامُ والكتابةُ وبهذا الاعتبار تختلفُ صيغُها باختلافِ الأمم ودرجات علومهم وتملُّذهم بما هي مجموعةٌ من الرموز الاصطلاحية في مفرداتها ، ومجموعةٌ من القواعد النحوية الاتِّفافية في ضبط تلك المفردات ، فهي - لهذا - لا تخضع لمنطق عقليِّ عام ، لأنَّها اصطلاحية اتِّفافية ، وقُلْ معي (تقليدية موروثية) وأعني به إنَّ اللُّغَةَ من الأمور الاعتبارية ، والأمور الاعتبارية لا يُشترطُ فيها أن تكون عامَّةً بين الأمم جميعاً ، إلا إذا اتَّفَقوا على ما هو مُعتَبَرٌ ، ويقول الأزهري : إذا فُقِدَ الاتِّفاق ، اختلفَ الناس فيما هو مُعتَبَرٌ ، ولهذا اختلفت اللُّغات فكان لكلِّ لغةٍ مفرداتها وقواعدها ونظُمها . .

النمو والتطوُّر

معلومٌ أنَّ حياة الإنسان لا تستقرُّ على حال ، فعُلموه تتطوَّر وأفكاره تتَّسع وحضارته تتقدَّم ، وحياته الاجتماعية والاقتصادية تتعقَّد ، وهذا يعني أنه يطرأ في حياة الإنسان معاني جديدة تتطلَّب وضع ألفاظٍ لها ، لهذا يلجأ الإنسان إلى لُغته بمفرداتها وقواعدها يستعين بها ، فيجعل لهذه المعاني ألفاظاً أو ينقل ألفاظاً من معانيها الآفلة إلى هذه المعاني الماثلة التي تدلُّ عليها ، فإن لم يجد الإنسان في لغته ما يُسعفه ليجأ إلى الاقتراض من لغاتٍ أُخرى ، وقد يصقلُّ ما يقترض بمصقل لغته لينتظم فيها كأنه منها ، وأراك ترمي معي إلى

أنّ هذا الأمر لا يقتصر على الألفاظ بل يتعدّها إلى الأساليب ، فإذا بأساليب لا تعرفها اللّغة في زمانها السابق تدخل عليها في زمانٍ لاحق . .

كلّ ذلك لأنّ حياة الإنسان تنمو وتتطوّر ، واللّغة أداة ، فلا بدّ لها من أن تسير تطوّر الإنسان وتغيّ بأغراضه ، وإلامات ، لأنّ حياة اللّغة بوفائها . .

وفي غير إكثارٍ ومُعَاودة ، فاللّغة من بعد ، مجموعة من الأفكار والتقاليد والعواطف والأحاسيس والنزوات وشتىّ المشاعر والاعتبارات ، تنتظمها الألفاظ انتظاماً أصبح منها كما يكون الشيء من الطبيعة .

ونعم إنّ اللّغة هبةٌ طبيعيّة ، حصّ الله بها الإنسان ، وشكلٌ متميّزٌ من أشكال السلوك الإنسانيّ ، ولا أعرفُ في تاريخ الإنسانية مجتمعاً بشرياً لم تكن له لغة خاصّة تربط أبنائه .

وهي إن شئت أكثر طرق «الاتصال» الإنسانيّ استعمالاً لأنّها رسالة متبادلة بين مُرسِلٍ ومستقبِلٍ كلاهما من البشر ، واللّغة تبرز خصائص المجتمع معبّرة بالرمز عن الإنسان ودائرته الاجتماعية والفكرية والوجدانية ، ولذا فإنّه من المستحيل أن نشخص مجتمعاً من المجتمعات إلاّ عن طريق اللّغة التي لا تُمسك عن توحيد مشاعر الأُمّة الناطقة بها قبل أن تجعل من المجتمع بُنيةً واحدةً ، تخضع لقوانين مشتركة لأنّها الرابطة الحقيقيّة الوحيدة بين عالم الأجسام وعالم الأذهان ، وهي لذلك ظاهرة إنسانية واجتماعية جبريّة .

وبعد

فإننا نرى أنّ الوقت قد حان لقيام رابطٍ يربط بين اللّغة العربيّة وبين الدراسات اللّغويّة الحديثة ، فقد ظهرت نظريّات جديدة في علم اللّغة تعدّ ثروات حقيقيّة في المعرفة الإنسانية ممّا حدّا بعلماء الانثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس وسواهم إلى إعادة النظر في كثيرٍ ممّا اعتبروه مسكّلات لا تقبل الجِدال . فاللّغة - كما نعرف - هي نقطة التقاطع الأساسيّة ، التي تلتقي فيها مع الدراسات الإنسانية والاجتماعية الأخرى ، ويقيني أنّ ما من علمٍ إلاّ وراه يُرتبط باللّغة بوشيجةٍ من الوشائج .

أما لغتنا العربيّة ، فقد اختلف العلماء في أصلها ، فقال فريقٌ منهم إنّها وحيٌّ وتوقيفٌ ، وقال فريقٌ إنّها تواضعٌ واصطلاحٌ ورآها فريقٌ آخر على الاثنيتين معاً ، وأجِدني - سنداً لعمرٍ سلختُ شطره الأكبر في الدراسة والمقابلة والبحث - أميلُ إلى أنّها تواضعٌ واصطلاحٌ أكثر مما هي وحيٌّ وتوقيفٌ وأعني أنّها (تواطؤية) لا (توقيفية) إلاّ ما شاء الله تعالى من توقيفٍ لألفاظٍ معلّومات لم تأتِ بالتواضع والاصطلاح ، والبحث في هذه الشواهد يقتضي صفحاتٍ أجِدُ الكتابَ أحقَّ بها . .

أما كون العربيّة تنفرع إلى مدارس - وهذا ما يثار في دراسات الدارسين اليوم - فليس هناك في مذهبي مدارس لغوية (كوفية أو بصرية أو غيرها) بالمعنى العلميّ ، وإنّما هناك مجموعات من الدارسين عاشت كلّ مجموعةٍ في مدينةٍ مختلفةٍ ، فهي إذن مدارس جغرافية لا علميّة .

لُغَتْنَا يُسْرٌ لَا عُسْرٌ

وإذا عاب بعضهم لغتنا لعُسْرِها ، فما عابوها لذاتها بل عابوا المتشدّدين بها الذين يتمسّكون بالقديم في غير تَسْمُحٍ والجمود عليه في غير مُلايَنة ، والوقوف عند ظاهر النصوص والألفاظ البعيدة عن آليّة اللُّغة ، وروحيّة العصر ، ولازمة التطوُّر . .

وإنّي مع تأكّيدي على طواعيّة اللُّغة العربيّة واستطاعتها مجارة الركب العلميّ - على مقدار ما نريد لها ، لا على مقدار ما تريد لذاتها - فإنّي ، رغم هذا الذي حسبه عليّ تفلّتاً من قوانين اللُّغة الجوامد ، لا أترخّصُ في سلامة اللُّغة وعربيّة التعبير . .

فاللُّغة ، ليست شيئاً جامداً ، وإنّما هي المستودع الأمين للتراث الاجتماعي وهي العامل الأوحد لنشر هذا التراث ، لذا كانت الرابط بين أفراد الأُمَّة ، بها يتسلّم الجيل الطالع من الجيل المتواري نظرته في الإنسان ، والطبيعة ، والخالق فتكون همزة وصل بين الأجيال مصداقاً لقولي ذات مرّة : «اللُّغة كائن حيّ ، يحيا ويموت تبعاً لمقتضيات الحضارة وحاجات العصر . .» .

وبعد . . فأنّت لا تستطيع أن تفكّر بدون لغة ، لأنّ بواسطتها يتمّ وعيُك للأشياء ثم لذاتك ثم لربّك ، فلا معرفة بدون لغة ولا عِلْم ولا فنّ ولا أدب ولا فلسفة ولا

دين بدون لغة ، لأنها تعدو كونها هذه الألفاظ والحروف والهياكل لتستحيل وجداننا القومي وحميمنا الإنساني عبر الزمان . .

اتساع العربية

صيغة «فعال»

من خيرها الدلالة على الصوت والعلّة والصيغة والاسم الجامد والجمع والعددية أي تكرير العدد .

1 - ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا ﴾ (صورة طه 88 الآية)

صيغة «فعال» مصدرٌ دَلَّ على صوت

وتُشارِكُها في هذه الدلالة «فعليل» مثل «هديل» و«زئير» .

2 - في الشِّتَاءِ يَكْثُرُ الزُّكَامُ - وَالسُّعَالُ وَالصُّدَاعُ .

صيغة «فعال» هنا دَلَّتْ على عِلَّة

وَرُبَّمَا جَاءَ (فُعال) مَصْدَرًا غَيْرَ دَالٍّ عَلَى ذَلِكَ ، تَقُولُ سَأَلْتُ (سُؤالاً)

3 - ﴿ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾ (سورة طه 5)

دَلَّتْ صِيغَةُ (فُعال) عَلَى صِفَةٍ مُبَالِغٍ فِيهَا . فَأَنْتَ تَقُولُ هَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ . فَإِذَا

بَالِغَتَ قُلْتَ : هَذَا أَمْرٌ عَجَابٌ وَهَكَذَا تَقُولُ هُوَ كَبِيرٌ - وَكَرِيمٌ - وَعَظِيمٌ -

وَطَوِيلٌ فَإِذَا بَالِغَتَ فِي وَصْفِهِ بِالكَرَمِ وَالْكِبَرِ . . قُلْتَ هُوَ كَرَامٌ - وَكِبَارٌ -

وَعُظَامٌ - وَطُوالٌ . .

أَمَّا إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُنْتَهَى الْمُبَالِغَةِ ، فَإِنَّكَ تَجِيءُ بِصِيغَةِ (فُعال) بِالتَّشْدِيدِ

تَقُولُ هُوَ (طُوال) وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ﴿ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كِبَارًا ﴾ (سورة نوح 22) .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ «صُبَّاحٌ» أَي الْكَثِيرُ الصَّبَّاحَةُ ، وَالصَّبَّاحَةُ مَعْنَاهَا الْجَمَالُ

فَالصَّبَّاحُ أَكْثَرُ جَمَالًا مِنَ الصَّبِيحِ .

4 - ﴿ يَا بَشْرَى هَذَا الْغَلَامُ ﴾ (سورة يوسف 19)

﴿ أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ ﴾ (سورة المائدة 21)

﴿ يَرْسَلُ عَلَيْكُمَا سُورًا مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ (سورة الرحمن 25)

صيغة (فُعال) هنا ليست مصدرًا ولا صيغة وإنما هي اسم جامد .

5 - ﴿وَإِنْ يَسْلِبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ﴾ (سورة الحج 72)

«فُعال هنا جمع فُعالَة» فالذُّباب جمع ذبابة .

وكذلك صيغة (فُعال) المشددة قد تأتي جمعاً ، مثل جُهال - وزُوار - جمع جاهل وزائر .

6 - ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مَّتْنَىٰ وَثَلَاثَ رُبَاعٍ﴾ (سورة فاطر 1)

صيغة (فُعال) هنا دلت على تكرار العدد ، أي ثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وهذه الصيغة من الأسماء الممنوعة من التنوين في آخرها .

اتِّسَاعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ خِلالِ ثَرَوَتِهَا اللَّفْظِيَّةِ

ليس من لغة تتسع فيها دائرة الترادف اتساعها في اللغة العربية وأردت بهذا الباب ، أن يرى القارئ إلى الألفاظ والتعبير الدالة على حال من الأحوال . وقد اقتصرتها منها على المؤلف من الألفاظ والتعبير .

تقول في (الخلق)

برأ الله الخلق ، وفطرهم ، وخلقهم ، وجبلهم ، وأسرههم ، وذرائعهم ، وأنشأهم ، وكونهم ، وصورهم ، وسواهم ، وأوجدهم ، وأحدثهم ، وأبدعهم ، وأبداهم وكلها بمعنى واحد .

تقول في (أول الأمر وابتدائه)

هذا مُفْتَحُ الأَمْرِ ، ومبتدأه ، ومقتبَلُهُ ، ومؤْتَفَقُهُ ، وفَاتِحَتُهُ ، وعُنْفُوَانُهُ ، وِبْدَاهَتُهُ ، وعُبَابُهُ ، ورِيْعَانُهُ ، وتَبَاشِيرُهُ ، وطَارِفُهُ ، ومَتَقَدِّمُهُ ، وعِنْوَانُهُ ثم في غير الألفاظ المألوفة : نَحِيرَتُهُ ، وعِرْنِينُهُ ، وعُشُونُهُ ، ورَعْلُهُ ، ورَانِفُهُ ، وبُسْرُهُ ، وعِدَانُهُ وكلها بمعنى واحد .

تقول في (حُسن المنظر)

فُلَانٌ جَمِيلُ المنظر ، حَسَنُ الصورة ، وَضِيءُ الطَّلَعَةِ ، صَبِيحُ الوجهِ ، وَاضِحُ السُّنَّةِ¹ ، أَبْلَجُ العُرَّةِ ، وَضَاحُ الحَيَا ، مُشْرِقُ الجَبِينِ ، مَلِيحُ القَسَمَةِ ، حَسَنُ المَلَامِحِ ،

سَوِيُّ الخَلْقِ ، ظريفُ الهَيْئَةِ ، بديعُ المحاسنِ ، صافيُ الأديمِ وكلُّها بمعنى واحد .

تقولُ في (كرم الأخلاق)

فلانٌ كريمُ الخليقةِ ، شريفُ الملكةِ ، سَرِيُّ الأخلاقِ ، نبيلُ النَّفسِ ، حُرُّ الخِلالِ ، محمودُ الشَّمائلِ ، شريفُ المَساعيِ ، أَرِيحِيُّ الطَّبَّاعِ ، جَزَلُ المروءةِ ، ساميُ الخِصالِ ، كريمُ المَخْبِرِ ، أَعْرُ المكارِمِ ، وكلُّها بمعنى واحد .

وتقولُ في ضد ذلك :

هو خسيسُ النفسِ ، صغِيرُ الهِمَّةِ ، سافلُ الطَّبعِ . زَمِنُ المروءةِ ، لثِيمُ الحَسَبِ . دنيءُ الملكةِ ، نذلٌ ، دُونٌ ، وَغْدٌ ، وَغْبٌ ، وَغْلٌ ، ساقِطٌ ، فَسَلٌ ، وكلُّها بمعنى واحد .

وتقولُ في الجُودِ والكرَمِ

فلانٌ سَخِيٌّ ، سَمَحٌ ، كريمٌ ، سَجَلٌ ، مِعْطاءٌ ، وهوبٌ ، بدولٌ ، فياضٌ ، فياخٌ ، نَفَّاحٌ ، طَلَقُ اليدينِ ، سَبَطُ الكَفَّينِ ، نَدِيُّ الرَّاحَةِ ، رَحْبُ الباعِ ، بسِيطُ الكَفِّ ، رَحْبُ الجَنابِ ، ضافيُ المَعروفِ ، كثيرُ النَوالِ ، جَزَلُ العِطاءِ ، كثيرُ الأياديِ ، غزيرُ الفواضِلِ ، جزيلُ السَّيْبِ ، جَمُّ الأفضالِ ، جَمُّ المبرَّاتِ ، جزيلُ الصِّلاتِ ، مِعْطاءُ اللّهيِ ، غَمْرُ النَّدَى ، عظيمُ السَّجَلِ ، كريمُ المَهْزَةِ . وكلُّها بمعنى واحد .

وهذا الباب يستغرق كتاباً وحده لذلك تجدني أرسلته مثلاً ، كالأضواء التي تشير

إلى السَّيْلِ . .

وتقولُ في القَطْعِ ، والكسْرِ ، والخرَقِ ، والهدْمِ ، والشَّقِّ ، والتبديدِ ألفاظاً كلُّها من جنس واحد ، وجلُّها مأخوذ من حكاية صوت ، نحو : قَتَّ - قَدَّ - فَضَّ - قَطَّ - جَدَّ - جَثَّ - جَدَّ - جَزَّ - أَذَّ - هَدَّ - قَدَّ - قَصَّ - حَدَّ - حَزَّ - فَتَّ - بَتَّ - بَطَّ - تَبَّ - سَبَّ - قَبَّ - بَقَّ - جَبَّ وَبَجَّ - دَقَّ - ذَكَّ - بَكَ - فَكَّ - شَقَّ - شَكَّ - هَتَّ - هَدَّ .

الفصل الثاني

حروف الأبيجدية

معنى كل حرف سنداً إلى صورته في اللغات القديمة ، وطريقة رسمه أو لفظه ،
وما يساويه من العدد في حساب الجُمَّل .

الألف	: تكون أصلية	مثل أخذ
وزائدة		مثل كتاب
وقطعية		مثل أحمد
ووصلية		مثل ابن
وعاملة		مثل أنا
ومجهولة		مثل فاعل وفاعول
وعوضية		مثل رأيت زيدا
وللتثنية		مثل جلسان
وللجمع		مثل مساجد
وللتفضيل		مثل أفضل
وللتقصير		مثل أجهل
وللندبة		مثل وامعتصماه
وللتأنيث		مثل حمراء
وللمد		مثل خاتام في (خاتم)
وللنصب		مثل ضربت أخاك
وللتعالي		مثل (إن عمر) لم يرتج عليه فيقف قائلاً أن عمراً . .
ومحولة عن واو		مثل قال
وعن ياء		مثل رمى

والألف يساوي في حساب الجُمَّل واحداً من العدد . .

الباء (ب) : معناه بيت

تكون الباء للزيادة

والتبعية : كقوله تعالى : ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ أي بعضها
وللقسم : كقولهم (بالله وبالبيت الحرام)
وللإلصاق : كقولك (مسحتُ يدي بالأرض)
وللاعتمال : كقولك (كتبتُ بالقلم وضربتُ بالسيف)
وللمصاحبة : كقولك (دخل فلان بسلاحه) لأنه يرافقه
وللسبب : كقوله تعالى : ﴿وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ﴾
أو ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾
أي من أجله وبسببه لا يُشركون .

الباء : الداخلة على نفس المخبر (المتكلم) والظاهر أنها لغيره مثل (لقيتُ بحاتم
كريماً) وفي القرآن الكريم ﴿فاسألْ بِهِ خَبِيرًا﴾ .

والباء : الواقعة موقع (من) و(عن) كما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾
أي عن عذابٍ واقعٍ وكما قال ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ أي منها . .
والباء : التي في موضع (في) كما قال الأعشى (ما بكاء الكبير بالأطلال) أي في
الأطلال .

والباء : التي تكون في موضع (على)

وباء : البَدَل نحو (هذا بذاك) أي بدل منه

وباء : التعديّة كقولك (ذهبتُ ورجعتُ به)

والباء : بمعنى حيث كقولهم (أنتَ بالمجرَّب) أي حيثُ التجرب وفي كتاب الله
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَحْسِنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ أي من حيث يفوزون ..
والباء في حساب الجُمَّل (2) من العدد .

الناء (ت)

الناء : منها ما يُزادُ في الاسم كما زيد في (تنضَّب)

ومنها ما يزدادُ في الفعل نحو (تفاعل ، وافتعل ، وأستفعل)

ومنها (تاء) القَسَمِ نحو (تَالَهُ لِأَفْعَلَنَ هَذَا)
ومنها (التاء) التي تَزَادُ فِي رُبِّ وَثَمَّ وَلَا
ومنها (تاء) التَّائِثِ
ومنها (تاء) النَّفْسِ أَي (ضمير المتكلم) فَعَلْتُ كَذَا
وتاء المخاطبة فَعَلْتَ
و(تاء) تكون بدلاً عن (سين) شَرُّ النَّاتِ (الناس)
وليس (للتاء) صورةٌ في اللغات القديمة ، ويساوي في حساب الجُمَّلِ
(400) من العدد .

السين (س)

يقال له في العبرانية (سامك) وفي السريانية (سمكات) ومعناه دعامة .
ويساوي في حساب الجُمَّلِ (60) من العدد .
تَزَادُ (السَّيْنِ) فِي (أَسْتَفْعَلِ) فيقال لها سين السؤال نحو : (استهدى)
(استفهم) (استعظم) .
وتُخْتَصَرُ مِنْ (سَوْفَ أَفْعَلِ) فيقال (سَأَفْعَلِ) ويقال لها سين (سَوْفَ) .
ومنها (سين) الصيرورة : نحو استنوق الجُمَّلِ (صار ناقَةً) .
ومنها (سين) التقديم والتأخير : (استقدم) - (أستأخر) .

الفاء (ف) معناه (فم)

تَأْتِي (الفاء) لِلتَّعْقِيبِ نحو : (مررت بزيدٍ فعمرو)
تَأْتِي (الفاء) جَوَاباً لِلشَّرْطِ نحو : (وإن لم تأتني فالعُدْرُ مقبول) (والذين
كفروا فتعسأ لهم) . .
وتَأْتِي (الفاء) بَعْدَ النَّفْيِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْعَرْضِ وَالْتَمَنِّي
فينتصب بها الفعل .
- بعد النَّفْيِ نحو (وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من
الظالمين)

- بعد الأمر نحو (ائتني فأعرف بك)
 - بعد النهي نحو (لا تطغوا فيه فيجلى عليكم غضبي)
 - بعد الاستفهام نحو (أما تأتينا فتحدثنا)
 - بعد العرض نحو (ألا تنزل عندنا فتصيب خيراً)
 - بعد التمني نحو (ليت لي مالاً فأعطيك)
 وحرف الفاء يساوي في حساب الجُمَّل (80) من العدد .

الكاف (ك)

- في العبرانية (كاف) وفي السريانية (كف) ومعناه كَفُّ
 تأتي (الكاف) للمُخاطبة نحو (قولك)
 تأتي للتشبيه نحو (فلان كالأسد)
 تأتي دالة على القرب والبُعد نحو (كما تقول للشيء القريب منك (ذا)
 وللشيء البعيد منك (ذاك) . .
 تأتي (الكاف) زائدة كقوله تعالى : ﴿ليس كمثل شيء﴾
 تأتي (الكاف) للتعجب نحو (ما رأيتُ كالיום)
 ويساوي في حساب الجُمَّل (20) من العدد .
 اللام (ل) : (لامد) و(لوماد) وتعني مَهَيَّزَةٌ وهي عصا في رأسها حديدة حادة يسميها
 العامة (مَسَّاس)
 تأتي (اللام) زائدة (إنما هو ذلك)
 تأتي (اللام) للتأكيد والابتداء نحو قوله تعالى : ﴿لأنتم أشدُّ رهبة﴾
 تأتي (اللام) في خبر إن : (إن زيدا لقائم)
 تأتي (اللام) في خبر الابتداء : (أمُّ معاوية لَعَجُوزٌ)
 تأتي (اللام) للاستغاثة : (يا للناس) بالفتح ، فإذا أردت التعجب فبالكسر
 تأتي (اللام) للملك : (هذا البيت لفلان) (لله ما في السموات وما في
 الأرض)
 تأتي (اللام) للسبب : كقوله تعالى : ﴿إنما نطعمكم لوجه الله﴾

تأتي (اللام) محل (عند) : كقوله تعالى : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾
أي عند دلولك . .

تأتي (اللام) محلّ (بعد) : كقول النبي ﷺ (صوموا لرؤيته وافطروا
لرؤيته) .

تأتي (اللام) للتخصيص كقولك : (الحمد لله) فهذه لامٌ مختصةٌ بالله

تأتي (اللام) للتعجب كقولك : (يا للعجب) (لله ذره)

تأتي (اللام) للأمر : (ليفعل كذا)

تأتي (اللام) للجزاء كقوله تعالى : ﴿إِن فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾

تأتي (اللام) للعاقبة (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً)

وحرف اللام يساوي في حساب الجُمَّل (30) من العدد .

الميم (م) : ربما كان معناه (ماء) لأن صورته في اللغات القديمة تشبه الأمواج .

تُزاد (الميم) في أوزان : مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ وَمَفَاعِلَةٌ وغيرها . .

وتُزاد (الميم) في أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت في (زَرَقْتُمْ)

وتُزاد (الميم) في التصاريف والله أعلم

وحرف (الميم) يساوي في حساب الجُمَّل (40) من العدد .

النون (ن) : معناه (سمكة) لاحظ (نون) في المعجم تعني (حوت) . .

تُزاد (النون) أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة

فالأولى : في (نَعْتَل) والنعتل : الشيخ الأحمق .

والثانية : في (عَنْسَل) والعنسل : الناقة القوية السريعة

والثالثة : في (فَلَنْسُوة)

والرابعة : في (رَعَشَن) لكثير الرعشة

والخامسة : في (سرطان)

والسادسة : في (زعفران)

وتأتي (النون) في أوّل الفعل للجمع نحو (نخرج)

وتأتي (النون) في آخر الفعل للجمع نحو (يذهبون ، يذهبن)
وتأتي (النون) علامة للرفع نحو (يكتبان) (الرجلان)
وتأتي (النون) في الجمع نحو (مسلمون)
وتأتي (النون) في فعل المطاوعة نحو (كسرتَه فانكسر)
وتأتي (النون) للتوكيد (مخففة ومثقلة) أَضْرِبَنَّ - أَضْرِبَنَّ
وتأتي (النون) للتأنيث (ترسمين)
وحرفُ (النون) يساوي في حساب الجُمَّل (50) من العدد .

الماء (٥) معناه : انظر (انتبه) يُشبهه الطاقة التي يُنظرُ منها .

تأتي (الماء) للاستراحة) نحو : أغنى عني مَالِيه
تأتي (الماء) للوقف على الأمر وقى ، يقى ، قِه ، و(صَة) أي اسكت . .
تأتي (الماء) للتأنيث (صائمة) (جالسة)
تأتي (الماء) للجمع (حجارة) (صبيبة) (بررة) (فضاة) (جبابرة)
تأتي (الماء) للمبالغة في صفات المذكر نحو : علامة - داهية
ولا يجوز أن تدخل هذه (الماء) في صفة من صفات الله تعالى
وتأتي (الماء) دخيلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل فيقال لها ماء
الكثرة نحو (طُلُقَة) (لُعنة)
وتأتي (الماء) للحال نحو (فلان حَسَنُ المشية)
تأتي (الماء) للمرة كقوله تعالى : ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ﴾
وحرف (الماء) يساوي في حساب الجُمَّل (5) من العدد .

الواو (و) معناه وتد

تأتي (الواو) زائدة (أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً وخامساً)
وكن - كوثر - جدول - قَرْنُوة (نوعٌ من النبات الصحراوي عريض
الأوراق)
فَمَحْدُوة (لفظٌ مركَّبٌ لبعض الجسم (نادر)

- وتأتي (الواو) للعطف : (رأيت فلاناً وفلاناً)
وتأتي (الواو) علامة للرفع : (أخوك) (المؤمنون)
وتأتي (الواو) للقسم : (والله)
وتأتي (الواو) للحال : (جاءني فلانٌ وهو يبكي)
وتأتي (الواو) بدل (مع) : (استوى الماء والخشب) أي مع الخشب
وتأتي (الواو) للصلة : (ألا ولها كتابٌ معلوم)
وتأتي (الواو) بمعنى (إذ) : (وطائفةٌ قد أهتمَّتْهم أنفسهم)
يريد : (إذ) طائفةٌ . .
وتأتي (الواو) ثامنة العدد في القرآن الكريم
وواو (الثمانية) مُستعملةٌ في كلام العرب .
وحرف (الواو) يساوي في حساب الجُمَّل (6) من العدد .

1

2

3

4

5

6

7

8

الفصل الثالث

دلالة بعض الحروف على المعاني

وفيه الدلالة الأصلية التي تتحمل الشواذ
ومعروف أنّ الشاذ في اللّغة يكاد يطغى على القاعدي

- التاء : إذا جاء هذا الحرف ثاني الكلمة دَلَّ على القطع
(بتر اليد - بَتَّ الحَبْل)
- الثاء : إذا جاء هذا الحرف ثاني الكلمة دَلَّ على الانتشار
(نثر الماء)
- الحاء : إذا وقع في آخر الكلمة دَلَّ على الظهور والتفرّق والامتداد
(باح بالسرّ - ساح الماء - صاح الرجل - فاح العطر - لاح القمر)
- الدال : إذا جاء ثاني الكلمة دَلَّ على التفريق
(بَدَّد المال - صَدَّع الجدار - ودَّع أهله)
- الذال : إذا جاء ثاني الكلمة دَلَّ على القطع نحو (جَدَّ وجَدَّمَ)
- الراء : إذا جاء آخر الكلمة دَلَّ على الاستمرار نحو :
(خرخرّة الساقية - كَرَّكَرَ الجمَل ما دام مستمرّاً في ذلك)
- السين : يكون في معنى القطع بتاتاً (حسم الداء)
- الشين : إذا جاء في أوّل الكلمة دَلَّ على التفريق مثل :
(سَنَّتْ شملهم - شطر الشيء - شاع الخبر - شَفَّ الثوب)
- الصاد : تكون في معنى القطع (حَصَّدَ الزَّرْع - قَصَّ الشَّعْر)
- الضاد : قَضَبَ العُصْن
- الطاء : قَطَفَ الثَّمَر

الغين : إذا جاء في أول الكلمة دَلَّ على الظلمة والاستتار نحو
 (غابت الشمس - غاص في الماء - غمره الماء - غبي الشيء - غسق الليل
 - غلّف الكتاب - غرق الرجل)
 الفاء : يكون بمعنى الانفتاح أو الفتح
 (فضّ الرسالة - فلّ الحديد - فلق الصخرة - فاح الأرض - فاحج
 الخشب)

الميم : يدلّ على الانغلاق والضمنية
 (مصّ - شمّ - ضمّ - لمّ - طمّ - جمّع)

ومن فاء الفتح وميم الغلق جاء لفظ (فم) أي كما الفم يتحرك . . .
 والمتأمل في ألفاظ هذه اللغة يجد أن أصولها مساويةً بأجراسِ حروفها أصوات
 الأفعال التي عبّرنا بها عنها ، وهي في الأصل تقليدٌ للطبيعة في أصواتها وحركاتها ،
 كدويّ الرّيح ، وحفيف الأوراق ، وسقسقة الغدير وخرير الماء وحنين الرّعد ، وزئير
 الأسد ، ونحو ذلك .

وكلّ كلمةٍ منها مؤلّفة من أصول إن هي إلا وحدات صوتية متكررة ماثلة
 للطبيعة ، ولم تكن هذه الأصول الصوتية ثلاثية المقاطع مثلما نشهد الآن في أكثر ألفاظ
 اللغة . . . وقيل إنها كانت في مبدأ أمرها مجموعة أصوات بسيطة متجانسة لا شكل لها
 اكتسبت بالنشوء والترقي شكلاً ثلاثي الحروف .

فصوت الشيء المجرور (المتحرك) بشدة ررررررررر

وصوت الشيء (المتحرك) بلطف س س س س س

وصوت الجرم الرنان ن ن ن ن ن

وصوت المقاومة والشدة د د د د د د د د

ولما كان لا سبيل إلى النطق بالحرف الواحد مجرداً (سواء كان ساكناً أو متحركاً)
 لزم أن يدخل عليه - من أوله - حرفٌ ليتمّ النطق به على الوجه المراد وكانوا يضيفون
 إلى اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبر عنها ما يلائم المقام سَوَقاً

للحروف على سَمَتِ المعنى المقصود والغرض المطلوب .
فأضافوا (ج) إلى (الراء) فقالوا : جَرَّ (والجيم) حرفٌ شديدٌ ، وأوَّلُ الجَرِّ مشقَّةٌ تقتضي الشِدَّةَ .

واتبعوا ذلك بالراء وكرروها .

وأضافوا (خ) فقالوا : خَرَّ (والحاء) أَخَفَّ من الجيم فجعلوها لما هو أَخَفَّ حركةً من الأوَّل وهو السائل (خريير الماء) . .

وأضافوا (ك) فقالوا : كَرَّ (والكاف) أخت الحاء وَأَشَدُّ منها قليلاً فجعلوها لما هو متوسطٌ بينهما .

وأضافوا (د) فقالوا (درّ) وفيها معنى الجذب كما لا يخفى

وأضافوا (ف) فقالوا (فر)

وأضافوا (ق) فقالوا (قر)

وأضافوا (ط) فقالوا (طر)

وفيها كلّها معنى الحركة والجذب والدفع والسير ، إنما اختلفت أوائلها شدةً وخفةً باختلاف الأحداث المعبر عنها بها . .

ومن طريف الأبدال في نشوء اللغة بين يدي المنطق ازدحام (الدال) و(التاء) و(الطاء) و(الراء) و(اللام) و(النون) إذا ما زجتهنّ (الفاء) على التقديم والتأخير ، فأكثر معانيها أنّها للوهن والضعف والارتخاء ، نحو

الدلف : وهو الشيخ الضعيف

التلف : للشيء التالف

الظنّف : لما أشرف خارج البناء وهو الضعيف لأنه ليست له قوّة الرّاكب على الأساس .

الدنّف : المريض .

الترفّ : لين العيش . .

1

2

3

4

5

6

7

8

الفصل الرابع

المنطق العقلي في تراكيب العربية والاشتقاق

اللغة كائنٌ حيٌّ يولد ويموت تبعاً لمقتضيات الحضارة وحاجات العصر ، وهي ذات مزاج وطبيعة عضوية ويُخطيء كثيراً مَنْ يأخذها غير هذا الأخذ ، ويجدر بي أن أشير هنا إلى أن العربية تذهب في تزايدها مذهباً عميقاً (↓) بينما تذهب الأجنبيات مذهباً طويلاً (←) وبالعبارة الرياضية : للعربية قاعدة الضرب بينما للأجنبيات قاعدة الجمع :

في اللاتينية : ARITHMATIC ($5 + 5 + 5 = 15$)

في العربية : GEOMETRIC ($5 \times 3 = 15$)

وخذ مثلاً يظهر لك فيه المنطق العقلي في اللغة العربية ، القائم على الدليل العلمي ، تقول : جمدت الماء وتخرت الدماء ، واسأل نفسك ، لماذا لا نقول : جمدت الدماء ؟ والجواب عن هذا السؤال يكمن في أن الماء إذا جمدت وأعدتها إلى الحرارة سالت من جديد ، بينما لا يسيل الدم بعد أن يتجمد مهما حاولت في ذلك محاولة ، لأنه يخسر من نوعيته QUALITATIVE CHANCE ونظراً إلى هذا الملحظ الكيميائي العلمي الدقيق أفردت العربية مفردتين لِكِلتا الحالتين .

وانظر إلى حرف السين (س) الذي يشبه الصاد (ص) واسأل نفسك مرةً أخرى لماذا نقول : صورة فوتوغرافية وسورة قرآنية ؟

والجواب عن ذلك ، في أن الصاد (ص) حرفٌ بارزٌ مسموعٌ يُظهر لك ملامح صورةٍ تدرِكُها العين اللحيمية الحاسّة ، بين ترى السين (س) حرفاً خفياً مهموساً لا يُظهر لك الملامح بقدر ما يرسم المعاني التي تدرِكها بالبصيرة لا بالبصر . .

ولذلك تقول : صَعَدَ فلان الجبل وسَعَدَ فلان في حياته الزوجية ، وكِلتا اللفظتين تعنيان العلوّ ، وكذلك صَرَّ وتعني لفَّ الشيء وخبأه وسرَّ أي خبأ السرَّ عند أحدهم وكذلك صَدَّ الهجوم وسَدَّ جوعه - كأنه دفع الجوع عنه - وأيضاً

صَبَغَ مَادِيًّا وَسَبَّغَ مَعْنَوِيًّا . .

وَقَفَ مَعِيَ أَيُّهَا الْقَارِئُ عَلَى مَا يَسْمُونَهُ : (الْحُرُوفُ الْأَخَوَاتُ)

فَالخَاءُ أُخْتُ الْغَيْنِ

وَالتَّاءُ أُخْتُ الدَّالِ

وَاللَّامُ أُخْتُ الرَّاءِ

فَإِذَا تَعَاقَبَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ (أَيُّ هَذِهِ الْأَخَوَاتُ) فِي كَلِمَةٍ أَعْطَتْنَا مَعْنَى وَاحِدًا : خ
ت ل = غ د ر ، خَتَلَّ تَعْنِي غَدَّرَ .

وَبَعْدَ ، فَالغَيْنُ (أُخْتُ) الْهَمْزَةُ

وَالغَيْنُ (أُخْتُ) الْهَمْزَةُ

وَالخَاءُ (أُخْتُ) الْعَيْنِ

وَالخَاءُ (أُخْتُ) الْهَاءِ

وَالرَّاءُ (أُخْتُ) اللَّامِ وَالنُّونِ

وَالْمِيمُ (أُخْتُ) الْبَاءِ

وَالتَّاءُ (أُخْتُ) الدَّالِ

وَالدَّالُ (أُخْتُ) الطَّاءِ

وَالزَّيْنُ (أُخْتُ) الصَّادِ

وَالفَاءُ (أُخْتُ) الْبَاءِ

وَالسَّيْنُ (أُخْتُ) الصَّادِ

وَالشَّيْنُ (أُخْتُ) الْجِيمِ

وَالقَافُ (أُخْتُ) الْكَافِ

وَمِنْ ذَلِكَ : جَرَفَ وَجَلَّفَ وَجَنَّفَ فَالرَّاءُ وَاللَّامُ وَالنُّونُ أَخَوَاتُ كَمَا مَرَّ بِكَ
وَكَذَلِكَ فَإِنَّ الْمَعَانِي مُتَقَارِبَةٌ . .

عِلْمٌ وَعَرْمٌ اللَّامُ أُخْتُ الرَّاءِ وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ

وَمِنْهُ جَبَلٌ وَجَبِينٌ وَجَبْرٌ فَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ أَخَوَاتُ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَةٌ فِي التَّماسِكِ

والالتصاق .

ومنه سَحَلَ صَهَلَ وَزَحَرَ وَكَلَّهَا فِيهَا معنى الصوت الواحد . .

ومنه سَلَبَ وَصَرَفَ السَّيْنَ أُخِتَ الصَّادُ وَاللَّامُ أُخِتَ الرَّاءُ وَالْبَاءُ أُخِتَ الْفَاءُ
(وسلب الشيء تعني : صرفه عن وجهه) .

وأخالك تعرف أن وزن مِفْعَلٌ يختصُّ بِالآلَةِ مثل : مِبْرَدٌ وَمِجْعَدٌ وغيرهما . فلماذا يقولون للمضيق غير الطبيعي الذي استحدثه البَشَرُ مَضِيقٌ على وزن مِفْعَلٌ ذلك لأنهم استعملوا فيه مواد البناء لحصره بأقواس حديدية أو خِلافِها فدخلت فيه الآلة فَاتَّخَذَ وزن مِفْعَلٍ الخاص بِالآلَةِ ، وكان قبل ذا (مِفْعَلٍ) مَضِيقٌ كما ترى .

ومنها في فقه هذه اللُّغَةِ : غَلِطَ وَغَلِطَ فَالْغَلَطُ يَقَعُ فِي النُّطْقِ فَتَقُولُ : غَلِطَ الْخَطِيبُ (مضخمة بالطاء) لِأَنَّكَ سَمِعْتَ قَوْلَهُ سَمِعًا . .

وَغَلِطَ فَلَانَ (مخففة بالتاء) فِي الْكِتَابَةِ لِأَنَّكَ قَرَأْتَهُ صَامِتًا . . وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلاَحِظْ
مَعِيَ لَفْظَ غَرَقَ .

فَالغَيْنِ (غ) : تعني الغيبة أو الاختفاء ، مثل : غَلَّفَ الرِّسَالَةَ إِذَا أَخْفَاهَا وَغَطَّى الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ وَأَخْفَاهُ . . وَغَابَ وَغَفِلَ وَغَاصَ وَغَاضَ . . إلخ .

وَالرَّاءِ (ر) : تعني التكرار والاستمرار ، مثل : خَرَّخَرَةَ الْغَدِيرَ (إِذَا اسْتَمَرَّ مَاؤُهُ فِي الْاِنْسِيَابِ) وَكَرَّكَرَةَ النَّارِجِيلَةَ (الْأَرْجِيلَةَ) إِذَا اسْتَمَرَّ شَارِبُهَا يَشْرَبُ بِهَا) . .

وَالْقَافِ (ق) : تعني الالتصاق والعمق - قعد - لصق - قاع - قعر فكلمة غرق تُفَسَّرُ كَمَا يَلِي :
غاب عن سطح الماء

غ

ر

ر

ر

ق _____ القعر : الالتصاق والاستقرار في القعر

1

2

3

4

5

6

7

8

9

الفصل الخامس

أوزان الأفعال

- وخاصتها العلمية -

كانت العربية تصدر عن لواحق تُزاد على الوزن أو سوابق تسبقه إذا أُريد لإفادة ما تعنيه اللاحقة والسابقة زيادة على معناه ، كسابقة (أَسْت) في (استفعل) وتفيد الطلب (أَسْطَعِي) أو الصيرورة (أَسْتَنِق) أو ، العَدَّ ، وهذا ما يقطع النزاع من أنه كان في العربية سوابق ولواحق لم تتوضَّح تماماً عند قدامى اللغويين .

لن أتوسَّع في جنبات القول على الموازين - التي هي شخصيَّة اللُّغة - إلا من قبيل الإشارة إلى منطقتها العقليَّة ومذهبها العلميِّ في التعبير المخصوص عن علمٍ مخصوص ودلالةٍ محدَّدة .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الاتِّصاف بوحدة المادة تقول (رَتَج) للشيء فيه الغلق .

ومنه فَعَلَاءُ بلاحقة (اء) وخصوصيته الدلالة على المكان يوجد فيه الشيء على معنى التميُّز . تقول (صَنَعَاء) للمكان تكثُر فيه الصناعة .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الاتِّصاف بالمادة مع توزُّع ، تقول (رَعَج) لذي المال الكثير الموزَّع في أيدي الناس بالترابي .

فَعَلَ : خصوصيته الدلالة على الشيء الذي يكون أكثر انفعالاً بالوصف ، أو هو مصدر الانفعال ، تقول (نَفَق) لمصدر النفوق .

فُعِلَ : خصوصيته الدلالة على الشيء المتَّصف بالسرعة من المعنى تقول (سُبِح) للمنطلق الشديد في البحر .

فُعِلَ : خصوصيته الدلالة على الذي يأتي الوصف من أخفى وجوهه ، تقول (خُدَّع) للذي يخدع خدعة خفيَّة .

أوزان كيميائية (علوم)

فُعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (كومبوزي بينار أو كسيجين) الذي يُعرف بكلمة (أو أكسيد) قبل الاسم الممتزج ، وتحديدًا على القسم الذي من خاصيته أن يتحد مع الماء . نَحَلَ (خَلِيل) .

فِعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (أسيد) ACID

فُعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (الباز) الذي يحصل من امتزاج (أو أكسيد) O معدني مع الماء .

فُعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (الأملاح الأوكسجينية)

فُعَل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (املجيم AMAL) أي المعادن المخلوطة بالزئبق

فِعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على اللاحقة (EUX) التي تضاف على الأجسام التي لها (فلانس VALENCE) متغير . وتستطيع أن تؤلف مع جسم آخر ، اثنين من الممتزجات الثنائية .

فَعَلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (مونوفلانس M. VALENCE) أي ما كانت نسبة الإيدروجين في شبه المعادن واحد (1) .

فِعَلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (ديفلانس D. VALENCE) أي ما كانت نسبة الإيدروجين اثنين (2) .

فِعَلَن : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على (تريفلانس TH. VALENCE) أي نسبة ثلاثة (3) .

فِعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على ما يقوم مقام (سسكي C'EST CE (QUI

فِعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على الامتزاج MIXTURE

فَعِيل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على الاتحاد COMBINATION

فُعَال : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على التركيب COMPOSITION

فُعَل : خصوصيته في الكيمياء الدلالة على التأليف TO GIRE, TO FORM

أوزانٌ عدديةٌ (حساب)

فُعَل : خصوصيته الدلالة على الأحادي تقول (عُقِد) لِمَا فِيهِ عَقْدَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَى عَشْرَةٍ .

فُعَلَّ : خصوصيته الدلالة على العشري تقول (عُقِدَّ) لِمَا فِيهِ عَشْرٌ عَقْدٌ إِلَى مِائَةٍ

فُعَلَّانٌ : خصوصيته الدلالة على المثوي تقول (عُقِدَّان) لِمَا فِيهِ عَشْرٌ عَقْدٌ إِلَى أَلْفٍ .

فُعَل : خصوصيته الدلالة على (الجُزء) إِلَى الوصف تقول (عُشِر) لِلوَاحِدِ مِنَ العشرة (وَرُبْع) لِلوَاحِدِ مِنَ الأربعة .

فُعَل : خصوصيته الدلالة على (نصف الجُزء) مِمَّا يَقْسَمُ إِلَى الوصف تقول (عُشِر) لِنِصْفِ العُشْرِ (وَسُيْع) لِنِصْفِ السُّيْع .

مِفْعَل : خصوصيته الدلالة على الربع تقول (مِشْهَر) أَي رِبْعٌ شَهْرٌ وَ(مَجَلَّة) مِشْهَرِيَّةٌ لِلْمَجَلَّةِ الأُسبُوعِيَّةِ .

1

2

3

4

5

6

7

8

9

الفصل السادس

هندسية الحروف العربية

حرف الطاء والفاء طَفْ : يشكّلان نصف قوس من الشمال إلى اليمين (/) ،
والفاء والراء فَرَّ : يشكّلان نصف قوس من اليمين إلى الشمال (\) أي إن كلمة
طَفَّرَ تساوي قوساً كاملاً أو (نصف دائرة) (∪) لذلك تقول : طَفَّرَ الحصان
الحاجز أي قفز عنه ، لأن القفز إنما يكون قوسياً (∩) .

وكذلك طَفَّرَ الدَّمْعَ : سال فوق حافة الجفن بشكل قوسي صغير

- حرف الكاف (ك) له زاوية قائمة 90 درجة أو قُلْ معي زاوية نافرة لـ ك
بينما لحرف الصاد ص (صـ) رسمٌ لَيِّنٌ لا نُفُورَ فيه ، فإذا أَضْفَتَ (ب) لكِلا
اللفظين : كَبَّ وَصَبَّ
تجد الأول يعني : رَشَّ الماء دفعةً واحدةً بدونِ اعتناء (فعل يوازي نفورَ رسم
حرف الكاف)

وتجد الثاني يعني : سَكَبَ الماء بهدوءٍ ورفقٍ وأناةٍ (فعل يوازي ليونة رسم حرف
الصاد)

فترمي - بدون ريب - إلى أثر رسم الحرف في الفعل نفسه . .

- ومن ذلك استعمالهم القضم بالقاف لأكل الشيء اليابس ، نحو قَضَمَ الحمصَ
واستعملوا خَضَمَ بالخاء لأكل الشيء الرطب اللين مثل (أَكَلَ الحمص المبلول بالماء) . .
فالقاف حرف ثقيل الوزن يكسر الحمص اليابس ، أما الخاء فإنه حرف أخفَّ
وزناً وهو كفيلٌ بطحن الحمص المبلول - الطري - دون ما جهد فيزيولوجي لفكّي
الأسنان .

ووضع العربُ المصادر التي فيها معنى الحركة والاضطراب على وزن فَعْلَان فقالوا : غَلَّيان ودَوْران وفَوْران ، فقابلوا توالي الحركة واستمرارها بهندسةٍ دائريَّةٍ O أي موصولةٍ مستمرةٍ .

من ذلك : القَدَّ والقَطَّ

فالدَّال : توازي خطًّا عمودياً طويلاً (|)

والطاء : توازي خطًّا أفقياً قصيراً (—)

فالقَد : هو القطع طويلاً : قَدَّ الثوب

والقَط : هو القَطْعُ عَرْضاً قَطَّ القلم

ولاحظ معي يا رعاك الله - قولهم :

قَفَزَ (في الفضاء)

وقَمَزَ (في الماء) لغة من قَمَسَ

فالفاء فِضائية والميم مائية ، والله أعلم .

فهو (سَمَاء)	كَلٌّ مَا عَلاكَ وَأَظْلَكَ
فهو (صَرَح)	كَلٌّ بِناءِ عَالٍ
فهو (كَعْبَة)	كَلٌّ بِناءِ مَكْعَبٍ
فهو (دَابَّة)	كَلٌّ مَا دَبَّ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ
فهو (مَاعُون)	كَلٌّ أَدَاةٌ تُعَارُ
فهو (سُحَّت)	كَلٌّ حَرَامٌ
فهو (شَجَر)	كَلٌّ مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ
فهو (حَدِيقَة)	كَلٌّ بستانٍ عَلَيْهِ حائِطٌ (سور)
فهو (عَقِيلَة)	كَلٌّ كَرِيمَة مِنْ النِّساءِ وَالخَيْلِ
فهو (رُهَام)	كَلٌّ طائرٌ لا يُصَادُ
فهو (حَمَام)	كَلٌّ طائرٌ لَهُ طَوْقٌ
فهو (حَشَش)	كَلٌّ مَا شابهَ رَأْسَهُ رُؤُوسِ الحَيَّاتِ كالحِرابِيِّ
فهو (عَضَاة)	كَلٌّ شَجَرٌ لَهُ شوكٌ
فهو (فاغِيَة)	كَلٌّ نَباتٌ لَهُ رائِحَة طَيِّبَة
فهو (عَرَصَة)	كَلٌّ بُقْعَة لَيْسَ فِيها بِناءٌ
فهو (شِعار)	كَلٌّ مَا يَلِي الجِسدَ مِنَ الثِّيابِ
فهو (دِثار)	كَلٌّ مَا يَلِي الشِّعارَ
فهو (سَيِّت)	كَلٌّ جِلْدٌ مَدبُوعٌ
فهو (إِسْكَاف)	كَلٌّ صانِعٌ عِنْدَ العَرَبِ
فهو (قَيْن)	كَلٌّ عَامِلٌ بِالْحَدِيدِ
فهو (نَجْد)	كَلٌّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ
فهو (مَرَّت)	كَلٌّ أَرْضٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً

كَلَّ شَيْءٌ خَفَّ مَحْمَلُهُ	فهو (خَفَّ)
كَلَّ صَنَفٌ أَوْ ضَرْبٌ	فهو (نوع)
كَلَّ كَلَامٌ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ	فهو (رَطَانَةٌ)
كَلَّ مَا تَشَاءُ مَتَّ مِنْهُ	فهو (لُجْمَةٌ)
كَلَّ شَيْءٌ قَلِيلٌ رَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَبَاتٍ	(فهو رَكِيكٌ)
كَلَّ شَيْءٌ لَهُ قَدْرٌ وَأَهْمِيَّةٌ	فهو (نَفِيسٌ)
كَلَّ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ	فهو (عوراء)
كَلَّ لَيْنٌ	فهو (لَدْنٌ)
كَلَّ مَا لَانَ لِلْجُلُوسِ	فهو (وثير)
كَلَّ عِطْرٌ مَائِعٌ	فهو (مَلَابٌ)
كَلَّ عِطْرٌ يَابَسٌ	فهو (الْكِبَابُ)
كَلَّ شَيْءٌ كَثِيرٌ	فهو (جَمٌّ)
كَلَّ شَيْءٌ حَادٌ	فهو (ذَرِيبٌ)
كَلَّ صَغِيرٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ	فهو (الطُّلَا)
كَلَّ ضَارِبٌ بِمَوْخِرَتِهِ	فهو (يلسع) كالعقرب والنحل
كَلَّ ضَارِبٌ بِمَقْدَمَتِهِ	فهو (يلدغ) كالحية
كَلَّ نَاهِشٌ بِأَسْنَانِهِ	فهو (وحش)
كَلَّ أَمْرٌ تَجْهَلُهُ وَلَا تَعْرِفُهُ	فهو (عَمِيٌّ)

كَلَّ اسْمٌ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ زَائِدَةٌ عَلَى وَزْنِ (مِفْعَلٍ) وَ(مِفْعَلَةٌ)

لِلآلَةِ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ نَحْوُ: مِطْرَقَةٌ - مِرْوَحَةٌ - مِرَاةٌ

إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَ نَوَادِرَ (أَيُّ بَضْمِ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ) وَهُنَّ:

مُنْخَلٌ - مُكْحَلَةٌ - مُنْصَلٌ (وهو السيف)

كَلَّ مَا كَانَ الْحَرْفُ (الثاني) مِنْهُ حَرْفَ (حَلْقٍ) جَازٍ فِيهِ التَّسْكِينُ وَالْفَتْحُ، نَحْوُ: النَّهْرُ

وَالنَّهْرُ - الصَّخْرُ وَالصَّخْرُ - الدَّابُّ وَالدَّابُّ سَطْرٌ وَسَطْرٌ - لَعَطٌ وَلَعَطٌ .

كَلَّ مَا فِي جَوْفِهِ رُوحٌ

فهو (نَسَمَةٌ)

كَلٌّ مَا لَهُ نَابٌ وَيَفْتَرَسُ	فَهُوَ (سُبُعٌ)
كَلٌّ مَالٌ نَفِيسٌ	فَهُوَ (عُرَّةٌ)
كَلٌّ مَا يَسْتَلْذَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ	فَهُوَ (سَمَاعٌ)
كَلٌّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانُ	فَهُوَ (عُؤْلٌ)
كَلٌّ شَيْءٌ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ	فَهُوَ (فَاحِشٌ)
كَلٌّ شَيْءٌ يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	فَهُوَ (زُورٌ)
كَلٌّ اسْمٌ جَاءَ عَلَى (تَفْعَالٍ) فَهُوَ مَفْتُوحٌ النَّاءِ كَالْتَرْدَادِ وَالتَّجْوَالِ وَمَا إِلَيْهَا إِلَّا لَفْظَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا جَاءَا بِكَسْرِ النَّاءِ (تَبْيَانٌ) وَ(تَلْقَاءُ)	

عُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ

كَبِدٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ

خَاتِمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : آخِرُهُ

عَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدُّهُ

فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ

جَذْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ

عَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ

كَلٌّ شَيْءٌ فِي الْقُرْآنِ وَرَدَ بِمَعْنَى وَلَفْظٍ (فَاسِقٌ) فَهُوَ كَاذِبٌ إِلَّا قَلِيلًا .
 كَلٌّ شَيْءٌ فَاطِرٌ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ بِمَعْنَى خَالِقٍ ، وَكَلٌّ خَارِجٌ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ فَهُوَ فَاسِقٌ .
 كَلٌّ فَحِشَاءٌ ذُكِرَ فِي الْقُرْآنِ فَالْمُرَادُ الزُّنَا . إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ .﴾ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهَا ، الْبَخْلُ فِي أَدَاءِ الزُّكَاةِ .
 كَلٌّ حَرِيقٌ فِي الثَّوْبِ ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْفَرَجِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ .

كَلٌّ شَيْءٌ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، وَكَلٌّ أَمْرٌ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فَهُوَ فَاحِشٌ .
 وَفِي (المصباح) : كَلٌّ شَيْءٌ جَاوَزَ الْحَدَّ فَهُوَ فَاحِشٌ . وَمِنْهُ غَبْنٌ فَاحِشٌ . إِذَا جَاوَزَ بِمَا لَا يُعْتَادُ مِثْلَهُ .

كَلٌّ شَيْءٌ كَانَ ثَبُوتُ صِفَةٍ فِيهِ أَقْوَى مِنْ ثَبُوتِهَا فِي شَيْءٍ آخَرَ كَانَ ذَلِكَ الْأَقْوَى

فوق الأضعف في تلك الصِّفة ، يقال : فلان فوق فلان في اللوم .

جاء الفاعل في القرآن بمعنى المفعول في ثلاثة مواضع : (في عيشة راضية) (لا عاصمَ اليوم) (من ماء دافق)

وجاء المفعول بمعنى الفاعل في ثلاثة مواضع أيضاً : (حجاباً مستوراً) (وُعدهُ مأتياً) ، (جزاءً موفوراً) . .

كلّ سُحْتٍ فهو حرامٌ مأكولٌ . . ومجازاً مالُ الوقفِ ومالُ اليتيمِ .

كلّ قنوتٍ في القرآن فهي الطاعة إلا قوله تعالى : (كلُّ لهُ قانتون) ، فإن معناها مقرون كلُّ ما في القرآن من القرضِ الحسنِ فهو التطوع .

كلّ قولٍ في القرآن مقرونٌ بأفواهٍ أو بالسنة ، فهو زورٌ .

كلّ شيءٍ في القرآن ، قليلاً وإلا قليلاً فهو دون العشرة . .

قال بعض المحققين في قوله تعالى : (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) ، (وقل متاع الدنيا قليل) ، ما سماه الله قليلاً لا يمكننا أن ندرك كمّيته ، فما ظنك بما سماه كثيراً ؟

– وقلتُ ، لنستثني العلمَ وما لا ترقيمَ فيه ، وكلّ ما عداه فهو يسيرٌ مسار ما قلناه .

كلّ قتلٍ في القرآن فهو لعنٌ يعني به الكفار ، وكلّ شيءٍ قارنته فقد قارنته . .

كلّ ما يتقرب به إلى الله ، فهو قربان .

كلّ نازلة¹ شديدة بالإنسان فهي قارعة .

كلّ سابقٍ في (حخير) أو (شرٌّ) فهو عند العرب قديمٌ ، يقال فلان قدمٌ في الإسلام

وله عندي قدمٌ وصدق . وقدمٌ سوء . .

كلُّ مَنْ هو من أولاد (نضر بن كنانة) فهو قُرشيٌّ – مصغراً القرش تعظيماً وهو

الكسب والجمع . سُمِّيَ به لأنهم يتاجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرُّق بالبلاد .

كلّ قولٍ مقطوع به من قولك ، هو كذا ، أو ليس بكذا ، يقال له (قضية) ومن

هذا يقال : قضيةٌ صادقة ، وقضيةٌ كاذبة .

1 في كُتب الفقه إنّه للنوازل أربعاً وأربعين اسماً .

كلّ سورة فيها (يا أيّها الناس) وليس فيها (كلّا) فهي مدينية .
كلّ سورة في أولها حروف المعجم فهي مكّية ، إلاّ (البقرة) و(آل عمران)¹
كلّ سورة فيها (قصة آدم) فهي مكّية ، سوى البقرة .
كلّ سورة فيها ذكر المنافقين ، فهي مدينية سوى العنكبوت .
كلّ سورة ذُكر فيها الحدود والفرائض فهي مدينية .
كلّ ما كان فيه من ذكر القرون الماضية² من الأزمنة الخالية فهي مكّية
واعلم أنّ (الحواميم) كلّها مكّية ، يؤيد ذلك (ابن عباس) ! . .
وأؤيد قول نفرٍ يقولونه ،
أنّ كلّ ما نزل في أيّ موضع نزل حين كان مستوطناً بالمدينة فهو مدني .
إلاّ أن يكون نزوله (بمكة) .
والاصطلاح أنّ ،
كلّ ما نزل قبل الهجرة فهو مكّي ، وما نزل بعد الهجرة فهو مدينيّ . سواء نزل
في البلد حال الإقامة ، أو في غيرها حال السفر . .
كلّ ما في القرآن من سُخرٍ فهو الاستهزاء إلاّ في : سخرية في الزخرف .
فإنّ المراد التسخير والاستخدام .
كلّ سَكينة في القرآن فهي طمأنينة ، إلاّ التي في قصة (طالوت) فإنّها شيء كراس
الهِرّة له جناحان .
الغناء . .
كلّ واحد من ولد يعقوب فهو سبط .
كلّ قراءة وافقت العربية ، ولو بوجه ، ووافقت أحد .

1 وفي سورة الرعد اختلاف .

2 راجع كتاب «التاريخ القديم - المخطوط» استزادة للفائدة .

كَلَّ مَالٌ أَذَّيْتِ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَإِنْ كَانَ خَافِيًا ، وَكَلَّ مَالٌ لَمْ تُؤَدَّ زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا . . .

كَلَّ شَيْءٌ فِي الْقُرْآنِ (كَادَ) وَ(أَكَادَ) وَ(يَكَادُ) فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ أَبَدًا . . .

وَقِيلَ إِنَّهَا تَفِيدُ الدَّلَالَهَ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ بِعُسْرٍ ! . . .

كَلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ : وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا = يَعْنِي بِهِ الْكُفَّارُ . . .

كَلَّ كَأْسٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَأَلْمُرَادُ بِهِ (الْخَمْرُ) وَكَلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكُرْهِ ، جَازَ فِيهِ الْفَتْحُ (كُرْهُ) إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ كُرْهُ لَكُمْ ، فَهِيَ بِضَمِّ الْكَافِ .

كَلَّ شَيْءٌ كَثِيرٌ فِي الْعَدَدِ أَوْ كَبِيرٌ فِي الْقَدْرِ وَالْخَطَرِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ : كَوْثَرًا .

كَلَّ شَيْءٌ غَطَّى شَيْئًا فَقَدْ كَفَّرَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ (الْكَافِرُ) لِأَنَّهُ يَسْتَرِنِعِمُ اللَّهَ وَيَغْطِيهَا . . .

كَلَّ سُلْطَانٌ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حِجَّةٌ .

كَلَّ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ فَهِيَ سُورَةٌ ، وَسُورَةُ الْقُرْآنِ تَهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ . فَمَنْ هَمَزَهَا جَعَلَهَا

مِنَ السُّورِ : وَهُوَ مَا بَقِيَ مِنَ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ (قَبْلَ الثَّمَالَةِ) . . .

وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْهَا جَعَلَهَا مِنَ الْمَعْنَى الْمُتَقَدِّمِ

وَسَهَّلَ هَمَزَهَا . وَقِيلَ مِنْ (سُورِ الْبِنَاءِ) أَيِ الْقِطْعَةِ مِنْهُ ، أَيِ مَنْزِلَةٍ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ . وَقِيلَ

مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِإِحَاطَتِهَا بِآيَاتِهَا ، وَمِنْهُ السُّوَارُ .

وَقِيلَ بَارْتَفَاعِهَا لِأَنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ . وَالسُّورَةُ ، الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ . قَالَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَدَبَّبُ

فَكَلَّ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، بِمَنْزِلَةٍ دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ وَمَنْزِلٍ عَالٍ ، يَرْتَفِعُ الْقَارِئُ مِنْهَا

إِلَى دَرَجَةٍ أُخْرَى وَمَنْزِلٍ آخَرَ إِلَى أَنَّ يَسْتَكْمِلُ الْقُرْآنَ ، وَسُورَةُ الْقُرْآنِ تُجْمَعُ عَلَى

سُورٍ (بِفَتْحِ الْوَاوِ) ¹ .

1 في بحوثنا اللُّغوية (حكاية كلمة) . . . حديثٌ طويلٌ في (سورة) من وجهٍ فقه اللُّغة ، والمنطق

العلمي ، بين اللَّيْنِ الْمَعْنَوِيِّ فِي رَسْمِ الْحَرْفِ ، وَالْبُرُوزِ الْمُرْتَبِيِّ فِيهِ .

الفصل الثامن

في صغار الأشياء

الحصى :	صغار الحجارة
الفسيل :	صغار الشجر
الأشياء :	صغار النخل
الحشرات :	صغار دواب الأرض
اللَّمَم (وقد نطقَ به القرآن الكريم) :	صغار الذنوب
الجداول :	صغار الأنهار
القوارب :	صغار السفن
السوملة :	الصغير من (الفناجين)
الجرموز :	الصغير من الأحواض

في كبار الأشياء

اليفن :	الكبير من الشيوخ
الطبع :	الكبير من الأنهار
الرّس :	الكبير من الآبار
القلّة :	الكبير من الجرار
التبن :	الكبير من الأقداح
الشاهين :	الكبير من الموازين
الخنجر :	الكبير من السكاكين
الشارع :	الكبير من الطرقات
الحدرة :	الكبير من العيون
الفيلق :	الكبير من الجيوش

أَوَّلُ الْأَسْمَاءِ وَأَوَّلُ خَيْرِهَا

: النَّهَارُ	: أَوَّلُ الصُّبْحِ
: الْعَسَقُ	: أَوَّلُ اللَّيْلِ
: الْوَسْمِيُّ (قُرْآنِيًّا : الْمَلَلُ)	: أَوَّلُ الْمَطْرِ
: الْبَارِضُ	: أَوَّلُ النَّبْتِ
: اللَّعَاعُ	: أَوَّلُ الزَّرْعِ
: اللَّبَاءُ	: أَوَّلُ اللَّبَنِ
: السُّلَافُ	: أَوَّلُ الْعَصِيرِ
: الْبَاكُورَةُ	: أَوَّلُ الْفَاكِهِةِ
: الْبِكْرُ	: أَوَّلُ الْوَلْدِ
: الطَّلِيعَةُ	: أَوَّلُ الْجَيْشِ
: النَّهْلُ	: أَوَّلُ الشُّرْبِ
: الْبِنَشَوَةُ	: أَوَّلُ السُّكَّرِ
: الْوَحْطُ	: أَوَّلُ الشَّيْبِ
: النَّعَاسُ	: أَوَّلُ النَّوْمِ
: الزُّلْفُ	: أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ
: الْاسْتِهْلَالُ	: أَوَّلُ صِيَاحِ الْمَوْلُودِ
: الْفَاتِحَةُ	: أَوَّلُ الْكِتَابِ
: الشَّرْخُ	: أَوَّلُ الشَّبَابِ

أَوَّلُ الشَّمْسِ	: القَرْنُ
آخِرُ الخَيْلِ	: السُّكَيْتِ
آخِرُ اللَّيْلِ	: الغَلَسِ
آخِرُ الأَمْرِ	: الخَاتِمَةِ
آخِرُ العَسْكَرِ	: السَّاقَةِ
آخِرُ الرَّمْلِ	: العَجَمَةِ
آخِرُ السَّهَامِ	: الأَهْزَعِ
آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ	: الفَلْتَةِ

1

2

3

4

5

6

7

8

9

الفصل التاسع

الخصاصة في اللثغة

الخصاصة في (الحسن) أو تقسيم الحسن

الصباحة في الوجه ، الجمال في الأنف ، الحلاوة في العينين ، الملاححة في الفم ،
الرشاقة في القد ، الظرف في اللسان ، الوضأة في البشرة ، اللباقة في الشمائل .

الخصاصة في (التقوش) أو تقسيم التقوش

النقش في الحائط ، الوشي في الثوب ، الوشم في اليد ، الرقش في القرطاس ،
الوسم في الجلد ، الرشم في القمح ، الطبع في الشمع والطين ، الأثر في النصل
(حديدة السيف) .

الخصاصة في (الصدور) أو تقسيم الصدور

صدر الإنسان ، لبان الحصان - زور السبع - قص الشاة - جوجو الطائر -
جوشن الجراداة والنملة . .

الخصاصة في (الأطراف) أو تقسيم الأطراف

ظفر الإنسان - منسب البعير - سنبك الفرس - ظلف الثور - برثن السبع -
مخلب الطائر .

الخصاصة في (الشرب) أو تقسيم الشرب

شرب الإنسان - رضع الطفل - ولغ السبع - جرع الجمال - عب الطائر .

الخصاصة في (المشي) أو تقسيم المشي

الرجل يسعى - الصبي يدرج - الشاب يخطو - الشيخ يدلّف - الطفل يجبو -
الفرس يجري - الجمال يسير - النعام يهدج - الغراب تحجل - العصفور ينقر -
الحية تنساب - العقرب تدب .

الخصاصة في (الركض) أو تقسيم الركض
 عدا الإنسان - أحضر الحصان - أرقل الجمال - خف النعام - غسل الذئب -
 مزع الطيبي .

الخصاصة في (قطع) الأعضاء
 جدع الأنف - صلم الأذن - شتر الجفن - شرم الشفة - جدم اليد - سمل العين .

الخصاصة في (اللمعان) أو تقسيم اللمعان
 لألأ الشمس والقمر - لمعان السراب والصبح - بصيص الدر والياقوت - وبيص
 المسك والعنبر - بريق السيف - تالق البرق - رفيف الثغر واللون - أجيح النار .

الخصاصة في (الصعود) أو تقسيم الصعود
 صعد السطح - رقي الدرجة - علا في الأرض - توقل في الجبل - اقتحم العقبة
 - فرغ الأكمة - تسنم الراية - تسلق الجدار - إمتطى الجواد .

الخصاصة في (التقطع) عامة
 البت للحكم ، الجز للصوف ، الحصد للنبات ، الحز للحم ، الحذق للحبل
 و(السب) كذلك ، العصف للزرع ، الحصد للتمر ، القضب للكرم ، الجرّم للنخل ،
 العصد للشجر ، التقليم للأظافر ، المصّر للغصن ، ألفذ للكيد .

الخصاصة أو تقسيم جري الحصان :
 الخبب ثم التقريب ، ثم الإمجاج ، ثم الإحضار ، ثم الإرخاء ، ثم الإهداب ،
 ثم الإهماج ، وهو أسرع الجري .

الخصاصة في (شدة) الأشياء :

شدة حرّ الشمس : الأوار
 شدة البرد : الصر
 شدة صوب المطر : الإنهال
 شدة سواد الليل : الغيّه

شِدَّة الأَكْلِ	: القَشْمُ
شِدَّة الحِرْصِ	: الجَشَعُ
شِدَّة الحَيَاءِ	: الخَفَرُ
شِدَّة الجُوعِ	: السُّعَارُ
شِدَّة العَطَشِ	: الصَّدَى
شِدَّة الهَدْمِ	: الهَدُّ
شِدَّة اليُبْسِ	: القَحْلُ
شِدَّة البِكَاءِ	: المَأْقُ
شِدَّة الوَجَعِ	: الوَصَبُ
شِدَّة الخُصُومَةِ	: اللَّدَدُ
شِدَّة التَّعَبِ	: النَّصَبُ
شِدَّة النَّدَامَةِ	: الحَسْرَةُ
شِدَّة الخُوفِ	: الهَلَعُ والزَّادُ

الخصاصة في سَلْمِ المعاني

سَلْمُ البِياضِ في اللُّغة

(أبيض) فإذا زاد بياضه فهو (يَقْق) ثم (واضح) ثم (ناصح) ثم (خالص) وهذا منتهى البياض .

سَلْمُ السَّوَادِ في اللُّغة

(أسود) فإذا زاد سواده فهو (أَسْحَم) ثم (فاجِم) ثم (حالِك) ثم (سُحْلوك) ثم (خُدَارَى) ثم (غريب) وهذا منتهى السواد .

سَلْمُ جَمالِ المَرأةِ

امرأة (جميلة) ثم (حسنة) ثم (غانية) ثم (وسيمة) ثم (رائعة) ثم (باهرة) وهذا منتهى الجمال .

سَمَّ أَحْوَالَ الْمَرِيضِ

إنسانُ (عليل) فإذا زاد مرضُهُ فهو (مريض) ثم (وَقَيْدٌ) ثم (دَيْفٌ) ثم (حَرِضٌ) وهذا منتهى المرض حيث يكون الإنسان لا حيُّ فيُرجى ولا ميتٌ فيُنسى . .

سَمَّ الْعَطَشِ فِي اللُّغَةِ

أولها (العطش) فإذا زاد فهو (الظَّمأ) ثم (الصَّدَى) ثم (الغَلَّة) ثم (اللَّهْمَة) ثم (الهُيَام) ثم (الأوام) ثم (الجُود) وهو القاتل .

خصاصة الفاظ الرأس

وبعض الجسم البشري

الشؤون	: عروق في الرأس
المُحيًا	: الوجه
الأسارير	: أخاديد الجبين
الحجاج	: العظم الذي يَنْبْتُ عليه شعرُ الحاجب
الوجنة	: أعلى الخد
المُقلة	: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
الحَدَقَة	: السواد الأعظم
الأشفار	: حروف الجفون واحدها (شُفر)
المَحَجَّر	: ما دار بالعين
اللَّغَادِين	: لحم باطن الحلق مما يلي الأذنين
ثم السُّلاميات	: عظام الأصابع
الرَّوَابِج	: بطون السُّلاميات وظهورها
الكاهل	: مُقَدَّمُ الظهر مما يلي العُنُق
والصُّلْبُ	: آخره
خِلْبُ القلب	: حِجَابُهُ وكذلك شِعَابُهُ
ثم الخَنْصِرُ والبِنْصِرُ	(تُلْفِظَانُ بِالْكَسْرِ)

الخصاصة في مسارب الماء

من السحاب	سَحَّ الماء
من الينبوع	نبَع الماء
من الحَجَر	انْبَجَس الماء
من السَّقْف	وَكَف الماء
من القرية	سَرَب الماء
من الإناء ونَشَّ ونَضَحَ	شَجَّ الماء
من العين	انْسَكَب الماء
من الجُرح	ثَعَّ الماء

ألفاظُ الخصاصة

(للرأس)	الشَّحُّ
(للأنف)	المِشْمُ
(للعنق)	الوَقْصُ
(للسِّن)	المِثْمُ
(للظَّهْر)	القَصْمُ
(للحَجَر)	الرِّثْمُ
(للعظم)	الخطْمُ
(للبيزِر)	الرِّضْحُ
(للحُبُوب)	الرِّضُّ
(لرأسِ الأفعى)	الشَّدْحُ
(للبيض)	الفَقْسُ
(للبيصَل)	الفَدْعُ
(للرُّكن)	المِثْمُ

(للجبل)	الدَّكُّ
(للخبز)	الثَّرْدُ
(للمرأة)	الزَّنا
(للرجل)	واللواط
(للشمس)	الخشوف
(للقمر)	والكُسوف
(للبشر)	الأمَّهات
(للبهائم)	والأمَّات

المصطلح العاشر

المنطق في اشتقاق الكلمات (في اللغة العربية)

- ذئب : نقول (ريخ ذؤوب) أي (مضطربة) تشتدّ وتضعف وسمي الذئب ذئباً (لاضطراب) مشيته . .
- بندقية : البندق : كل ما يرمى به من رصاص كروي وسواه وسميت البندقية بندقية لأنها كانت معدة لإطلاق كتل كروية من الرصاص أول العهد باختراعها . .
- جهة : اسم مشتق من (وجه) فحيث ما تولى وجهك فتلك جهتك وذلك اتجاهك . .
- حمام : حم الماء : تعني سخنه
- مخدة : مشتق من (خذ) ، وأنت إذا تنام تلقي بخدك على مشتقه
- مخلب : تقول خلّب بظفره : جرح وخذش ، وسمي المخلب مخلباً لأنه كذلك . .
- ركب : جعل بعض أجزائه فوق بعضها الآخر ، وهكذا ركب الجواد علاه . . وصار فوقه . .
- سلك : تقول : سلك الطريق : إذا دخله ، وسمي السلك سلكاً لإستلاكه ثقوب الخرز ونحوها والدخول فيها .
- سما : سما تعني ارتفع ، وسميت السماء سماً لارتفاعها .
- شباك : من شبك ولا يقال للنافذة شبكاً إلا إذا اشتبكت فيها قضبان الحديد أو الخشب ، كما هو الحال في الطوابق السفلى من البناء .
- عنان : عن له الشيء : ظهر أمامه واعترض ، وسمي لعن الفرس عناناً لأنه يعترض الفم (جموحاً) (وهندسة) .
- عنقود : انعقد الزهر : تضامت أجزاؤه فصارت ثمراً ، وسمي العنقود به لتضام ثماره (العنب) وسواه . .

- عَمَامٌ : مشتقٌّ من غَمٍّ أي غَطَّى ولا يخفي عَمَلُ الغَمَامِ
- فَلَّكٌ : تقول فلَّكت الفتاة : إذا استدار ثدياها ، وقد تصوّر القدماء الفلك بشكل كرة . .
- قطار : صف الجمال المتسائلة في الصحراء أحدها وراء الآخر وسُمِّي القطار الحديدي قطاراً لاتصال عرباته بهذا الشكل . .
- كُمُّ الثوب : كَمٌّ : غَطَّى وسُمِّي الكُمُّ كماً لأنه يُغَطِّي الذراع .
- لفظٌ : لَفِظَ الشيءَ أخرجهُ من فمه ، وسُمِّي اللفظُ لفظاً للإفادة عن النطق . .
- نعامة : ناعم الرِّيش واشتقَّ منها اسم الطائر المعروف ، المشهور بنعومة ريشه . .
- نَهْرٌ : تقول : نَهَرَ الماءُ : إذا جرى وسُمِّي النهرُ نهراً لجرّيان الماء فيه .
- المُعِي : لمع نبوغُهُ . . وتعني البادي الذكاء . .
- تلا : تقول تلا كتاباً أو نحوه ، (تَبِعَ) واشتقُّوا التِلاوةَ لأنها تعني القراءة (بإتباع) الكلمات . .
- جارية : التي تجري في خدمة سيدها خصوصاً ، سمَّوا بها الخادمة المملوكة .
- جَزَمٌ : تعني (قَطَعَ) وسُمِّي الفعلُ مجزوماً لأنَّك تقطع) آخره المعلول لفظاً وكتابةً .
- جُمهور : رملٌ كثيرٌ متراكم واشتقُّوه لجماعة القوم الكثيرة . .
- حُثالةٌ : ما (يسقط) من قشر الشعير ونحوه ، أطلقوه على (سُقاطة) الناس أي رذالتهم . .
- مُحَرَّمٌ : اسم شهرٍ حُرِّمَ القتالُ فيه .
- حَرِيمٌ : المرأةُ مُحَرَّمةٌ لغير زوجها وحريم الرِّجل : نساؤُهُ وهنا يدخل المنطق اللغوي في النص التشريعي في الإسلام .
- مُحَيًّا : مشتقٌّ من قول العرب «حيَّ اللهُ وجهك» فاشتقَّ المحيًّا ليعني الوجه . .
- خِمَارٌ : خَمَرَ : سَتَرَ وسُمِّي الخِمَارُ لأنه يستر رأس المرأة .
- داهنٌ : خَدَعَ ، دَهَنَ وشبَّه الخِدَاعُ بِطِلاءٍ يُخفي الحقيقة .
- رئيسٌ : مشتقٌّ من رأس ، وهو أوَّلُ الجسد والرئيس أوَّلُ القوم . .

- أسبوع : سَبَعَة .
سُلالة : ما اسْتُلَّ من شيءٍ أي أُخرج منه برفق وسُمِّي النَّسْلُ والولدُ به لتطابق الفعل لغويًا وعلميًّا (طبيًّا) . . .
تشاءم : اتَّجَه إلى الشَّامة أي الشِّمال وهي ضد التفاؤل الذي كان العرب يعتبرونه في الميمنة . .
تشاجروا : اشتبكوا اشتباك الأشجار واشتقَّوها بمعنى الاختصام .
رفيق : مِرفق الرجل ما بين الكتف والساعد ، وسُمِّي الرفيقُ رفيقًا لأنَّه رفيقُه بالمِرفق . .
شارِع : شَرَعَ الطريق : تعني اتَّضح والشارع الطريق الواضح الواسع .
شريعة : تقول : شَرَعَ الرِّيح : سَدَّه ، والشريعةُ السَّداد في وجه الالتواء عند الأعراف القانونية .
شقيق : نصف الشيء ، وشقيقك نصفك من أمك وأبيك .
شَمِل الأمرُ الناس : غَطَّاهم بالشَّملة وهي الثوب الواسع وشَمَلَهُم تعني غَطَّاهم وعمَّهم . .
صحا السكران : تقول : صحا اليوم كان بلا غيم ، وأخذ اللفظُ للسكران لأنَّه عاد إليه صفاء عقله . .
انطادَ : صَعَدَ في الهواء وسُمِّي المنطادُ به لارتفاعه في الجوِّ كالجبل الطائر . .
عفا : عَفَتُ الرِّيحُ الآثار : مَحَتْها وإنَّما العفو غفران الذنوب ومَحَّيْها (لغة من محوها) .
عَقَبَة : طريقٌ وعر متصعَّد ، سُمِّيَتْ به الصعوبة لذلك .
اعتقد أو عقدَ الحبل : قَيَّدَه والاعتقاد : تقيُّدُ العقل بحقيقة معيَّنة .
عَقْل : العاقل مَنْ عَقَلَهُ عَقْلُهُ أي رَبَطَهُ ، مشتقٌّ من عِقال وتعني رباط . .
عَنَدٌ : تقول : عَنَدَ عن الطريق إذا مال عنه ، وسُمِّي اللفظ به لمخالفة صاحبه الحقَّ مع معرفته له .
عادة : عاد . العادة تسبَّب عودة الأعمال ذاتها .

- عَيْنٌ : جاسوس وعضو النظر . . فانظر إلى تطابق المنطق عليهما .
- تَعَاضَى : ضَمَّ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ، تَقَوْلُهَا لَمَنْ تَغَافَلُ عَنْ أَمْرٍ .
- غَلَا : تَقُولُ غَلَا السَّهْمُ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَأَخَذُوهَا لِلثَّمَنِ الْمُرْتَفِعِ . .
- غَيْثٌ : غَوَّثَ أَيَّ مَسَاعِدَةٍ (مَنْ اللَّهُ تَعَالَى) وَأَخَذَهَا الْعَطِشُونَ فِي الْبَادِيَةِ لِاعْتِبَارِهِمُ الْمَطَرَ عَوْنًا مِنَ السَّمَاءِ .
- أَفْرَطَ : تَقُولُ : أَفْرَطَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ حَتَّى فَاضَ وَاسْتَعْمَلُوا الْإِفْرَاطَ لِتَجَاوِزِ الْمَعْقُولِ .
- فَكَّهَهُ : فَكَّهَهُ أَطْعَمَهُ الْفَاكِهَةَ . . أَخَذَتْهَا الْعَرَبِيَّةُ لِتَعْنِي أَطْرَبَهُ بِكَلَامٍ لَذِيذٍ .
- قَافِيَةُ الشَّعْرِ : قَفَا الْأَثْرَ تَبَعَهُ ، وَالْقَافِيَةُ تَابِعَةٌ كُلِّ بَيْتٍ شَعْرٍ . .
- قَلَّدَ مَنْصِبًا أَوْ عَمَلًا : قِلَادَةٌ : عِقْدٌ فِي الْعُنُقِ فَالْعَمَلُ أَوْ الْمَنْصِبُ أَمَانَةٌ فِي عُنُقِهِ أَيَّ فِي عَهْدَتِهِ وَمَسْئُولِيَّتِهِ . .
- كَرَبٌ : هَمٌّ ضَائِقٌ وَغَمٌّ خَائِقٌ . . مُشْتَقٌّ مِنْ كَرَبِ الْقَيْدِ : شَدَّهُ وَضَيْقَهُ . .
- مِرْجَاجٌ : مَرَجَ (مَجْمُوعٌ أَحْوَالِ الْجِسْمِ الصَّحِيَّةِ) .
- مَطَّلَ : مَطَّلَهُ حَقَّهُ أَجَلَ وَفَاءَ الْحَقِّ بِوَعْدِهِ بِاطْلَاقِ طَائِلَةٍ ، هَذَا اللَّفْظُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَطَّلَ الْحَدِيدِ : طَرَفَهُ بِقَصْدِ إِطَالَتِهِ .
- نَثَّرَ : النَّثْرُ خِلَافُ الشُّعْرِ ، وَنَثَرَهُ تَعْنِي شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ ، فَكَلِمَاتُ النَّثْرِ كَذَلِكَ لِعَدَمِ وَجُودِ وَزْنِ شَعْرِيٍّ مُوَحَّدٍ لَهَا .
- نَقَدَ كِتَابًا : نَقَدَ الدَّرَاهِمَ : فَحَصَّهَا لِيَعْرِفَ جَيْدَهَا مِنْ رَدِيئِهَا . .
- نُهَى : الْعَقْلُ ، لِأَنَّ الْعَقْلَ يَنْهَى الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّرِّ . .
- هَامٌ بِهِ : هَامٌ تَعْنِي أَحَبُّ أَوْ سَارٌ بِلا قَصْدٍ ، وَكَثِيرًا مَا يَصِلُ الْحَبُّ إِلَى دَرَجَةٍ خَارِجَةٍ عَلَى الْمَأْلُوفِ يَسْمُونَهَا هِيَامًا . .
- تَوَثَّرَتِ الْعِلَاقَاتُ : اسْتَدَّتْ فَصَارَتْ كَالْأَوْتَارِ (لَا لِيُونَةَ فِيهَا) وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْمَعْنَى (لِلْأَعْصَابِ) وَهِيَ الْأَقْرَبُ كَوْنِهَا تَشَابَهُ الْأَوْتَارِ . .
- أَقْسَمَ الْيَمِينِ : كَانَ قَدَمَاءَ الْعَرَبِ إِذَا حَلَفُوا وَأَقْسَمُوا رَفَعُوا أَيْمَانَهُمْ وَمَا زَالَتْ هَذِهِ الْعَادَةُ مَمْتَدَّةً إِلَى الْيَوْمِ .

بلاغة : البلاغةُ من (بَلَّغَ) إلى المكان ، أي : وصلَ ، ثم بُنيَ منه فعلٌ من أفعال الطبائع فقيلَ (بَلَّغَ) الرَّجُلُ ، والبلاغة بالمعنى الوضعي الوصول إلى الإيجاز المدهش .

فصاحة : أصلُ معنى (الفصاحة) من : أَفْصَحَ اللَّبَنُ إذا ذهبَت رغوته ، ولاحظ معي أن الكلام الفصيح لا وجودَ فيه (لرغوة الكلام) أي لِسَخِيفِ الكلام .

عرفَ : أصلُ (عَرَفَ) من لفظ (عَرَفَ) أي : الرائحة ، وذلك أنَّ المُسَافِرَ في الصحراء كان يشمُّ التراب (ليعلم) أهو على قصدٍ يسيرٍ أم لا ، فلا (يجهل) دربه ويضيع في الصحراء ، [والعلم خلاف الجهل] وَعَلِمَ = عَرَفَ .

شَرَفَ : وأصلُ (الشَّرَف) و(العلی) : الأماكن المرتفعة ، تقول أشرفَ أي أطلَّ من مكانٍ عالٍ ، ومنها اشتقوا (شُرْفَة) البناء وهل الشرف إلا هذا العلو بالنبالة والكرامة ؟

أَسْرَ : هي في الأصل من (الإسار) وهو القيد ، ثم قيلَ : (أُسْرَةٌ) أي شدَّة بالإسار) ، ثم اشتق منه (أُسْرَةٌ) أي عائلة الرجل وأهله لأنه (يشتدُّ) بهم .

نَعَشَ : تقول : نَعَشَهُ اللهُ ، أي رَفَعَهُ ، ومنه سُمِّيَ النَّعْشُ نعشاً لارتفاعه .

كَفَرَ : كَفَرَ الطَّوَالَةُ : غَطَّاهَا وَسْتَرَهَا ، وَسُمِّيَ الكَافِرُ كَافِرًا لَّأنَّه (غَطَّى) نعمة ربِّه وَسْتَرَهَا .

حَيَّةٌ : التَّحْوِي يعني : التَّلْوِي ، والتَّقْبُضُ والإستدارة ، وَسُمِّيَتِ الحَيَّةُ حَيَّةً لَّأنَّ سيرها إنما هو كذلك .

حكاية كلمة : «الروح»

زعم مستشرق كبير أن كلمة روح دخيلة على العربية من الآرامية وأورد لذلك ست كلمات من مادة أو تركيب لفظ روح هي :

الراحة من (روحتو RAWHTO)

الروح من (روحو ROUHO)

(ROUHONYO رروحونويو)	الروحاني من
(MARWAHTO مروحتو)	المروحة من
(RIHO ريحو)	الريح من
(RIHONO ريحونو)	الريحان من

وأقول ، قال العرب (راق الشراب) بمعنى صفا ، وقد نطق بعض العرب (القاف) (همزة) في هذه الكلمة كما لا يزالون يفعلون في الساحل ، فنشأت صيغة (راء) التي نشأ منها فعل (رأى) ، وقالوا : (رقرق الماء) : بمعنى صبُّه صبًّا رقيقاً و(ترقرق الماء) : بمعنى جرى جرياً سهلاً ، ومنها نشأت (رأراً السراب) : أي لمع ، وما زال العراقيون يقولون أنّ النسيج (يراري)¹ أي يشفّ عمّا تحته ، لصفائه ، ومن هنا نشأ فعل (رأى رؤيةً) .

ومن (راء) التي انقرض معناها المائي فيما يظهر لي ، نشأت صيغة (راء الماء) أي اضطرب على وجه الأرض ، في الفارسية : (أراه) تعني : طريق .

ومن فعل (راه) نشأ في العربية فعل (راح) بمعنى ذهب (في طريق) ثم صار يعني كذلك المجيء أو الذهاب في العشي . وفعل الأمر منه (رُح) أي : اذهب في العامية (روح أي : اذهب) ، وتنوّعت الصيغ في مصدر فعل (راح) فصار منها (الروح والرواح والريح) أطلقوا (الريح) على الهواء يضطرب على وجه الأرض كالماء . .

ولمّا كان التنفّس الذي هو قوام الحياة ، إنّما يعني دخول الهواء وخروجه ، فقد تخصّصت هذه الصيغة الأخيرة (الروح) بمعنى (النفس) بفتح النون والفاء ، ومما يدلّ على أنّ الروح كانت تعني الريح ، هو أنّهما كلتاها تُجمَعان على (أرواح) ومن (الريح) صاغوا (المروحة) أداة الترويح . . أي تحريك الريح أمام الوجه تبرّداً من الحرّ . . ووزن (المفعلة) قياسية لاسم الآلة في لغتنا العربية ممّا يرجح أساسها العربي . . أمّا (الروحاني) فإنّي أراعي فيه الأمانة العلميّة وأقرُّ أنّ معناه الديني (أرامي) أي ان السريان (الآراميين النصاري) قد صاغوه من مادة (روح) المشتركة بين اللغتين .

1 نقول في لبنان (يُلاي) .

بعض الكلمات المنحوتة

وهي التي تعبر عن قول كلمة أو كلمتين أو جملة كاملة

بَسْمَلٌ	:	نَطَقَ بِالْبِسْمَلَةِ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَوْ (بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ)
حَمْدَلٌ	:	قَالَ (الْحَمْدُ لِلَّهِ)
صَبَّحَهُ وَمَسَّاهُ	:	قَالَ لَهُ (صَبَّاحُ الْخَيْرِ) وَ(مَسَاءُ الْخَيْرِ)
مَشَكَّنَ	:	قَالَ (مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ)
أَهْلَ بِهِ	:	قَالَ لَهُ (أَهْلًا وَسَهْلًا)
مَسْهَلَةٌ	:	(أَتَيْتُ سَهْلًا)
هَنَاهُ	:	قَالَ لَهُ لِيُهْنِكَ أَي لِيُسْرِكَ
مَرَاهُ	:	قَالَ لَهُ (مَرِيئًا) (هَنِيئًا مَرِيئًا) . .
تَوَيَّلَ	:	قَالَ «يَا وَيْلِي!»
سَبَّحَلٌ	:	قَالَ (سَبَّحَانَ اللَّهُ)
حَسْبَلٌ	:	قَالَ (حَسْبِيَ اللَّهُ)
حَوْقَلٌ	:	قَالَ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)
حَيَّعَلٌ (المؤذّن)	:	قَالَ (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)
هَيْلَلٌ وَهَلَّلٌ	:	قَالَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)

1

2

3

4

5

6

7

8

9

أوزان وكلمات نخلطُ في لفظها

خيرٌ للقارئ أن يتجنَّب - ما أمكنه التجنَّب - مواهي اللُّغة ، وسيجد في هذا الفصل التحريك الأزهريّ الصحيح لكثيرٍ من أوائلٍ وأواسطِ الألفاظ ، ممَّا لا تحكمه القواعد المعروفة والتي يُخطئ فيها الكثيرون حتى أساتذة الأدب العربي ، وعلى الإطلاق ، فإنَّ في استقامة اللسان استقامة الإنسان ، وقديماً قال أرسطو لتلميذه : «تكلِّم حتَّى أراك» .

أ - الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعَلْتُ) بفتح العين وكثيرون يضمونها أو يكسرونها :

جَمَدَ - ذَبَلَ - عَثَرَ - شَحَبَ - حَلَمَ (النائم)

ب - الألفاظ التي جاءت على وزن (يَفْعُلُ) بضمّ العين وكثيرون يفتحونها أو يكسرونها :

تَبْرُغَ - تَبْرُقَ - تَرَعُدَ - يَلْمُسُ - يَنْكُلُ - يَدْرُ . .

ج - الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعِلْتُ) وكثيرون يلفظونها بفتح العين . قَضِمْتُ القَمْحَ - لَقِمْتُ الطعامَ - لَحِسْتُ الحِساءَ - بَلَعْتُ اللُّقْمَةَ - جَرَعْتُ الماءَ - قَحِمْتُ القتالَ - صَدَقْتُ - بَرَرْتُ - لَثِمْتُ - نَشِقْتُ - بَشِشْتُ - وَدِدْتُ .

د - الألفاظ التي جاءت على وزن (فَعَلْتُ) بفتح العين وسكون اللام وكثيرون يلفظونها بكسر العين :

نَكَلْتُ - حَرَصْتُ - كَلَلْتُ - جَهَدْتُ - عَجَزْتُ - سَبَحْتُ - عَنَيْتُ .

هـ - الألفاظ التي جاءت على وزن (يَفْعِلُ) بكسر العين ، وكثيرون يلفظونها بالضمّ أو بالفتح :

يَنْحِتُ - يَنْسِجُ - يَهْلِكُ - يَنْعِقُ (البوم) يَنْفِرُ .

و - الألفاظ التي جاءت على وزن (يفعل) بفتح العين وكثيرون يضمونها :
يَمَصُّ - يَعْسُرُ - يَيْشُّ - يَقْضُمُ .

واعلم ان للناقص خمسة أبنية :

فَعَلَ يفعلُ مثل رَعَى يرعىُ

وَفَعَلَ يفعلُ مثل دعا يدعو

وَفَعَلَ يفعلُ مثل رمى يرمى

وَفَعَلَ يفعلُ مثل بقي يبقى

وَفَعَلَ يفعلُ مثل سررو يسرو

ز - الألفاظ التي جاءت (مفتوحة) الأوائل ومُعظم الناس يكسرونها أو يضمونها :
كَبَّانَ - طَيْلَسَانَ - فَقَارَ - دَرَهَمَ - كَسَبَ - مَرَقَاةَ (الكمال) (ضَفَّةُ النَّهْرِ)
تَخْوَمَ (حدود) - دَارَ - عَقَارَ - رَصَاصَ - رَمَادَ - شَهَادَةَ - غَوَايَةَ - وَدَاعَ -
ذَهَابَ - غُرُورَ - لَصُوصِيَّةَ - رَحَى - صَدَاقَ (المِرَاءة) - كَبْشَ - خَدَعَةَ -
مَفْصِلَ - كَثْرَةَ - وَلُوعَ - كَرَشَ - غَيْرَةَ .

ح - الألفاظ التي جاءت مضمومة الأوائل ومعظم الناس يفتحونها أو يكسرونها
وهي على وزن (فُعَالِي) بمعنى (سُقَاطَةُ الشَّيْءِ) سُحَالَةَ (بُرَادَةُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ)
قُطَاعَةَ - قُرَاضَةَ - قُشَارَةَ - قُصَاصَةَ - قُلَامَةَ (للظفر) - نُتَافَةَ - نُتَارَةَ - نُحَاتَةَ -
نُجَارَةَ - نُسَالَةَ (من شَعْرٍ أَوْ رِيشٍ أَوْ صُوفٍ) - نُشَارَةَ .

أما وزن (فُعَالَةٌ) بمعنى (بَقِيَّةُ الشَّيْءِ) فهي :

حُشَاشَتَهُ (بَقِيَّةُ الرُّوحِ) - خُلَالَةَ (بَقِيَّةُ الطَّعَامِ) - شُفَافَةَ (بَقِيَّةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ) -
عُصَارَةَ (بَقِيَّةُ التَّفَلِّ بَعْدَ العَصْرِ) - قُرَارَةَ (بَقِيَّةُ مَحْتَوَى القَدْرِ بَعْدَ العَرْفِ مِنْهَا) -
قُمَامَةَ (بَقِيَّةُ النِّفَايَاتِ) - نُخَالَةَ (بَقِيَّةُ فِي المِنْخَلِ بَعْدَ النُّخْلِ) .

فانظر هنا إلى توحيد الوزن (فُعَالَةٌ) للشئ نفسه ذهب منه شيء وبقي منه شيء
وقد اقتصر من ذلك على الألفاظ المأنوسة ولم أورد الألفاظ المماتة .

أما ما جاء مضموم الأول على غير وزن (فعالة) هذا فهو

دوامة - خصية - رُقفة (للجماعة من الأصدقاء) - ضحكة - قشعريرة (ما يلحق بك من خوفٍ أو بردٍ) - سلخفاة - فلفل - طلاوة - دُفعة - بهلول .

ط - الألفاظ التي جاءت (مكسورة) الأوائل والناس يفتحونها :

سرداب - دهليز - صنارة - مطرقة - مكنسة - مقدحة - مروحة - مخدة - مظلة - مفرق (الطريق) - منديل - قنديل - قنينة - مبرد - رخو - جرو (لولد الكلب) - قوام الأمر - رطل (للذي يُوزن به) - جص (نوع من الحجارة) - زئبق - كفة الميزان - بغية (مطلب ومأرب) - مشية - صديق - رواق - اللثة - العلو - السفل - الدراق - الرطل - النفط - الأربعاء - العلاوة .

واعلم أن كل اسم على (فَعُول) مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس (وهي من الصفات الربوبية) .

واتخذ العرب وزن (مفعلة) للدلالة على الكثرة ، فقالوا :

مسمكة (للمكان تكثر فيه الأسماك) ، مأسدة (للمكان تكثر فيه الأسود) مفعمة ومجزرة (للمكان يكثر فيه القتل) مجبنة . إلخ .

ألفاظ جاءت محففة والناس تلفظها بالسنديد

الكرامية ، الرفاهية ، الطواعية ، طماعية ، أنانية ، لثة ، قشرت ولا يقال قشرت الشيء .

ألفاظ جاءت ساكنة والناس تلفظها بالتحريك

شغب - وعر أي حقد ، جبل وعر ، حلقة ، لبس (أمر فيه لبس وليس لبس) .

ألفاظ جاءت محركة والناس تلفظها بالسكينة

(تُحَفَّة) (تُحَمَّة) (نُحْبَة) (زَهْرَة) للنَّجْمَة ، (الصَّلْعَة) (النَّرْعَة) (الْوَحْل) (بِحَسَب)

ولا يقال أعمل بحسب الحاجة .

(سَعْفُ) النخل ، وتقول فلان جميل السيحة (بفتح الحاء) ، ذهب دمه (هدراً) .

ومن ذلك التحريك الصحيح الذي لا تحكمه القواعد

نَمَى المَالُ :	يُنْمَى :
فَسَدَ الشَّيْءُ :	يَفْسُدُ :
دَمَعَتِ العَيْنُ :	تَدْمَعُ :
رَعَفْتُ :	أَرُفُّ :
عَثَرْتُ :	أَعْثُرُ (أَصَابَتْنِي عَقَبَةٌ فَسَقَطَتْ أَوْ كَدْتُ) :
نَفَرَ :	يَنْفِرُ :
شَتِمَ :	يَشْتِمُ :
وَهَنَ :	يَهِنُ :
نَعَسْتُ :	أَنْعَسُ :
خَمَدَتِ النَّارُ :	تَخْمُدُ :
عَجَزْتُ عَنِ الشَّيْءِ :	أَعْجِزُ :
حَرَصْتُ عَلَيْهِ :	أَحْرِصُ :
نَقَمْتُ عَلَى الرَّجُلِ :	أَنْقِمُ :
غَدَرْتُ بِهِ :	أَغْدِرُ :
عَمَدْتُ لِلشَّيْءِ :	أَعْمِدُ :
هَلَكَ :	يَهْلِكُ :
عَطَسَ :	يَعْطَسُ :
نَطَحَ :	يَنْطَحُ :
نَحَتَ :	يَنْحِتُ :
جَفَّ :	يَجِفُّ :
نَكَلَ :	يَنْكِلُ :
كَثَّتْ :	أَكْثِلُ كَالِئلاً :
شَحَبَ لَوْنُهُ :	يَشْحُبُ :

يَلْغُ :	وَلَغَ الكَلْبُ في المَاءِ
يَكْسِبُ :	كَسَبَ
يَرِيضُ :	رَبَّضَ
يَرِبُطُ :	رَبَّطَ
يَقْحَلُ :	قَحَلَ
يَنْحَلُ :	نَحَلَ جِسْمَهُ
يَقْضُمُ :	قَضَمَ
أَعْصُ :	غَضِصَتْ
أَعْضُ :	عَضِضَتْ
يَشْمَلُ :	شَمَلَ
تَشَلُّ :	شَلَّتْ يَدَهُ
يَنْفَدُ :	نَفَدَ الوَقُودَ
يَقْنِطُ :	قَنَطَ
يَقْرَحُ (كَبُرَ في السِّنِّ) :	قَرَحَ
يَقْرِضُ :	فَرَضَ
يَجْمَدُ :	جَمَدَ
يَضْمُرُ :	ضَمَرَ
تَبْرُغُ :	بَزَغَتِ الشَّمْسُ
يَسْهَمُ :	سَهَمَ وَجْهَهُ
تَرَعْدُ :	رَعَدَتِ السَّمَاءُ
تَبْرِقُ :	بَرَقَتِ السَّمَاءُ
يَلْمَسُ :	لَمَسَ
يَنْعَقُ :	نَعَقَ
يَمَصُّ :	مَصَّ
يَعْسِرُ :	عَسَرَ الأَمْرَ

ما نلفظه (بالياء) وهو (بالواو)

جَفَوْتُ الرجل	فهو مَجْفُوٌّ
ذَنَوْتُ	(أذنو ذنواً)
جَاوَوْتُ	(أجلوه جلاءً)
عَفَوْتُ	(أعفو عفواً)
خَلَوْتُ به	(أخلو به خلوةً)
عَزَوْتُهُ	أَي نَسَبْتُهُ .

فَعَلْتُ بِمَعْنَى أَفَعَلْتُ

تأتي فَعَلْتُ بِمَعْنَى أَفَعَلْتُ كَقَوْلِكَ (حَبَّرْتُ وَأَخْبَرْتُ) و(سَمَّيْتُ وَأَسَمَيْتُ) و(بَكَرْتُ وَأَبْكَرْتُ) و(كَذَّبْتُ وَأَكْذَبْتُ) و(قَلَلْتُ وَأَقَلَلْتُ) و(كَثَّرْتُ وَأَكْثَرْتُ) .

وتستعمل فَعَلْتُ للعمل إذا أردت فيه الكثرة ، فتقول :

قَطَعْتُهُ بِاثْنَيْنِ وَقَطَعْتُهُ آرَابًا كَثِيرَةً .

كَسَرْتُهُ وَكَسَّرْتُهُ ، جَرَحْتُهُ وَجَرَحْتُهُ إِذَا أَكْثَرْتَ الْجَرَاحَاتِ فِي جَسَدِهِ و(جَوَلْتُ) فِي الْبِلَادِ و(طَوَّفْتُ) إِذَا أَرَدْتَ كَثْرَةَ التَّطَوُّافِ وَالْجَوْلَانِ فِيهَا فَإِذَا لَمْ تُرِدْ الْكَثْرَةَ قُلْتُ (جَلْتُ وَطُفْتُ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ مُمْتِنَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ (سورة ص ، الآية 50)

وقال تعالى : ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (سورة القمر ، الآية 12)

فهذا التشديد في اللفظ الثاني زاد حركةً في الكلمة فزاد قوةً في الفعل والمعنى .

وبعد ، نقول (علوت) في الجبل (علواً) و(عليت) في المكارم (علاءً)

(حَلَيْتُ) فِي عَيْنِي (تَحَلَّى) و(حَلَا) فِي فَمِي الشَّرَابِ (يَحْلُو)

(هَيْتُ) عَنِ الشَّيْءِ فَأَنَا (أَلْهَى) أَي أَغْفَلُ وَأَذْهَلُ

و(لَهوتُ) بِالشَّيْءِ فَأَنَا (أَلْهَوْتُ) أَي أَلْعَبُ

(قَلوتُ) اللَّحْمِ : أَنْضَجْتُهُ و(قَلَيْتُ) الرَّجُلَ (أَبْغَضْتُهُ) وَالثَّانِيَةَ مِنْ (قَلِي : بَعْضَاءِ) .

الفصل الثاني عشر

الترادفات

لم أذكر جميع الأسماء الخاصة بكلِّ مُسمَّى من المسميات خشاةً أن أورد الكثير من الألفاظ البائدة ، رغم أن عنوان الكتاب يبرر استعمالها .

لذلك أجدني اقتصرْتُ على بعضٍ منها وسبق لي القول أن لكلِّ لفظ من هذه الألفاظ حالها الخاص ودالاتها المستقلة .

ويتضمَّن هذا الفصل :

أسماء الأسد ، والبحر ، والقمر ، والظلام ، والحَر ، والبرْد ، والسحاب ،
والمطر ، والريح ، وأسماء الدهر ، والنار ، والخمرة ، والعسل ، والسيف ،
والريح .

أسماء الأسد

ناهيد ، ليث ، لجم ، همهام ، رثبال ، دوسر ، دواس ، جاب ، ورد ، جواس ،
قضاقيص ، باسل ، أشهب ، أصيد ، سواس ، أسامة ، سيد ، غضنفر ، ناجود ،
السايري ، الضيرغام ، الضبارم ، السرحان ، الفراس ، الضراك ، الهراير ، الفرفور ،
الغادي ، العميس ، العزام ، الصارم ، الصعب ، النهات ، العرنديس ، الصيم ،
الشدقم ، القباب ، الهدب ، الصياد ، الصليدم ، القصال ، القموص ، الكفات ،
الرهب ، القشعم ، المصحح ، النهات ، الهترك ، الزياف ، النيراس ، الهزاع ،
المصور ، الضرضم ، العتريس ، العفرني ، الفدوكس ، الكهمس ، العجوز ،
الراهب ، الخطار ، المربل ، الزفر ، الزهدم ، الزياف ، الساعدة ، السلقم ،
السندري ، المشب ، الأشجع ، الأشرخ ، الشرايث ، الشنث ، الأصحر والأصداح ،
الصليقام ، الفيرناس ، القسور ، الأغشى ، العنابس ، العارن ، العشر ، الضبر ،
الحمزة ، الدلاهث ، الأحنس ، الأفضح ، العرياض ، النحام ، الهدب ، الهرايم ،
الجراض ، الوهاس ، المقانس .

عجائب اللُّغة

اللافظ ، الحُضَارَة ، الزُّفْر ، السِّدْر ، الحَدَّاد ، الطَّعْم ، أَيْم ، الطِّم ، العُباب ، العَجُوز ، الكافِر ، العَيْلَم ، الزَّغَار ، القَلَّاس ، الحَنْبَل ، الدَّامَاء ، الرَّجَّاس ، الرَّجَّاف ، البُضِيع ، المُنْقَع ، النُّوفَل ، الأُسْتَم ، الراموز (تُجمع على رواميز) ، القَمِيمِس والقاموس ، المُحِيط ، القُمَاقِم والقَمِّمَام ، العِطْمُ ، الخِضْمُ ، المُعِمِم ، الزَّغْرَف ، الطَّامِي ، الزَّاخِر والزَّخَار ، الفَيَّاح ، الهَبِيقَم ، السَّجُورُ ، السَّاجِي ، الدَّجْدَاح ، المُزْبِد واللُّج ، القَمِّمَان ، القَوْمَس ، المِهْرَقَان ، اللُّهَام ، القَلْمَس .

عجائب اللُّغة

الزَّبْرِقَان ، الوَضَح ، السَّاهُور ، السَّاهِرَة ، السِّنْمَار ، الوَبَّاص ، الأَبْرَص ، الأزهر ، البَاحُور ، الطُّوس ، الجَبْهَة ، الزَّمْهَرِير ، الغَاسِق ، الجَلَم (للهلال) الجَيْلَم (على ما ذهب إليه الجوهري والخليل) والحَالِق ، والبَدْر ، والخَاسِف والبَادِر .

عجائب اللُّغة

الظُّلْمَة والظُّلْمَة والظُّلْمَاء ، والقَتَام واللِّيس والظُّفَل والسَّدْف والغَيْهَب والغَيْس ، والغَيْهَبَان ، والغَيْهَم والذَّيْجُور ، والكافِر ، والذَّيْسَم والذَّعْلَج والذَّعْش ، والذَّلْس ، والغَمِيس ، والغَمَى ، والطَّرِيسَاء والسَّدْفَة والنَّعَامَة والعَشْوَة والذُّجُن ، والذُّجِي ، والعَسْكَر ، والخَدِير والحِنْدِيس والغَلْس ، والرَّعُون .

عجائب اللُّغة

السُّعْر ، السَّاقُور ، الوَيْد ، الأوار ، الشِّدَا ، النَّجْر ، الوَقْدَة ، الحَمُو ، الشِّوَاظ ، السَّمُوم ، الحُنْدَة ، السَّهَام ، الحَمَّارَة ، الصَّرَة ، الوَعْرَة ، العُفْرَة ، الصَّيْهَب ، اللُّهْبَان ، المَعْمَعَان ، الأَلْب ، الأَكَّة ، المَصْد ، الحُمَادِي ، الشَّقِيف ، الوَهْج ، الوَمْد ، (وهو شدة حرَّ الليل) العِكَك ، القَيْظ ، الهَجِير ، الهَاجِرَة .

عجائب اللُّغة

الصَّرْد ، الشَّبِم ، الدَّوْعَة ، الخَصْر ، القُر ، المَزْد ، المَصْد ، القَارِس ، الصَّبَّارَة (نقول صَبَّارَة البرد وحَمَّارَة القَيْظ) ، الزَّمْهَرِير ، والعَرَا ، الصَّر والكَلْبَة والشَّقِيف ، والصَّنَابِر .

التُّرْهَة (وتُجمَع على تراربه) ، الغيم ، أَلِيعُوب ، والعَرُوض والسَّقْيُ والأَطْر ، والنَّزِيه ، والغمام ، الضَّبَاب ، الزَّعْج ، الرِّهْل ، السَّحْق ، الكَدْرَة ، والكُدَارِيّ ، المُزَم ، الطَّاخِر ، الطَّحَاف ، الطَّهَاف ، النَّشْء ، الإِبِل ، المُجَلَّل ، الحَوْمَل ، الدَّالْح ، الحَمِيل ، الخُلُوج ، الرِّكَم ، القَنِيْف ، الهَامِر ، الهَاتِن ، والهُتُون ، الهَاطِل ، الخَال ، العَارِض ، العَنَان ، القَشَع ، الجُفْل ، أَلْجَهَام ، الصُّرَاد ، الأَعْرَل ، الجُلْب ، الدِّمَام ، الرَّهْج ، الصِّلْف (وهو الكثيرُ الرَّعد) العَرَاف ، الحَسْفُ ، السَّارِيَة ، الصَّوْب ، والصَّيْب ، الرَّدِيد ، الرَّعِيف ، الإِكْلِيل ، الخَرْج ، الهَيْدَب ، الثَّر ، الحَبِير ، النَّاعِض ، والزَّعْف ، و(للسحابة من الأسماء ما يزيدُ هذا الذي ذكرناه) .

الطَّل ، الرِّذَاذُ والبَغْشُ ، الرِّكُّ ، الرِّهْمَة ، الوَابِل ، الجَوْد ، المَطْل ، الهَلَل ، الوَسْمِيّ ، الغَيْث ، الحِيَاء ، الرِّزْق (ورد في القرآن الكريم في سورة يونس) الوَسِيق ، العَفَاء ، القَطْر ، الوَدْق ، الهَكُّ ، العَرْمُ ، المَطْف ، السَّبْط ، الدَّجْنُ ، المَرْمَرَة ، الجَّار ، العَدْر ، (ويأتي بضمّ العين) ، الجَدَا ، التَّادِقُ والبَاعِقُ وكذا البُعَاق ، الثَّجَّاج ، المُنْبُبُ ، الوَلِيّ ، أَلْيَعْلُول ، الهَفَا ، العَفْقُ ، المَهْدُول ، الدَّيْمَة ، البَاكُور ، العِهَاد والعِهَادَة والعِهَادَة (تُجمَع على عُهُود وعِهَاد) . السَّعْدُ ، الطَّشُّ ، الثَّرْدُ ، الرِّصْد ، الرَّاظِب ، الشَّمْلُ ، الوَلْتُ ، المَزْنُ ، العُرَاق ، العُبَاب ، السَّاحِيَة .

السَّنِينَة ، الزَّامَة ، والْفَتْحَى ، والدَّمَق ، الهَوَاء ، السُّجَاح ، الكَبْد ، الإِيَاد ، اللُّجْم ، الكَسَاك ، أَللُّوح ، النَّسِيم ، (وهو كلُّ رِيح لا تَحْرِكُ شَجَرًا ولا تُعْفِي أَثْرًا) ، السَّاهِكَة ، السَّاهِج والسَّهْوج ، الزَّحْلِق ، الطَّيْسَل ، العَصُوف ، الدُّعْيَة ، الزَّفْرَاف ، الصَّر ، الشَّائِب والحَاصِب ، النَّافِجَة ، المَهْجَاء ، المَهْرَع ، الزَّرْعُوع ، السَّافِنَة ، السَّهْوق ، الرَّعْبَلَة ، المَهْيُوب ، الذَّبْلَة ، الوَرْهَاء ، المِلاح ، النَّشُور ، الجَفُول ، النَّعُورُ ، الهَفَافَة ، الزَّوْبَعَة ، السَّافِيَاء ، الإِعْصَار ، الحَنُون ، المِهْدَاج ، العَقِيم ، الرَّائِدَة ،

السَّمُومُ ، الخَوْصَاءُ ، الصُّنْبُورُ ، الهَوْفُ ، النكباء ، الهَلَّابُ ، الحَرْجَفُ ، الخَرِيقُ ، الصَّبَا ، الدَّبُورُ ، الشَّفَّانُ .

أسماء الدهر

الأبَدُ والزمان ، الأَبْضُ ، السَّمْرُ والسَّمِيرُ ، السُّبَاتُ ، الحَرَسُ (وتُجْمَعُ على أحراسٍ) ، الحُقْبُ ، السَّنْبِتُ ، المُخْبِلُ ، الخُدَعَةُ ، العَتَكُ ، العَجَافُ ، العُصْرُ ، الأَشْجَعُ ، والمنُونُ (نقول دار عليهم المنون أي الدهر) ومنه ريبُ المنون أي : حوادث الدهر ، القرنُ ، الحَيْنُ ، الفِطْحَلُ ، الخَبِلُ ، الأَزْلَمُ ، الكَالِحُ ، الأَلْزَنُ ، الصَّعِبُ ، القَوْسُ .

أسماء النار

السَّاعُورُ ، العَجُوزُ ، الأَعْرَافُ ، الفَيْئِدُ ، الأَنِيسَةُ ، المُبْرَكَةُ ، الجَمَسَةُ ، الحَدَمَةُ ، الحُرُورُ ، الحَرْقُ ، الوابِصَةُ ، الوَحْيُ ، الوَقْدُ ، أَلْيَرَةُ ، الأَرَةُ ، اللَّطْيُ ، السَّكَنُ ، الجَحِيمُ ، السَّعِيرُ ، الصَّلَا ، الضَّرْمَةُ ، الشَّعِيلَةُ ، المَارِجُ ، الكَاحِيَةُ ، الغَاضِيَةُ ، الزَّهْرَاءُ ، المشبُوبَةُ ، والشُّبُوبُ ، الشَّعْلُ ، الصَّقَرُ ، الهَوْبُ ، الوَهْجُ والوَهْجُ ، الأَوَارُ ، السُّعَارُ ، الأَجِيمُ ، الشُّوَاظُ والشَّعْلُولُ .

أسماء الخمرة

الرَّاحُ ، المُدَامُ ، السُّلَافُ ، العُقَارُ ، القُرْقُفُ ، الصهباء ، القهوة ، الطَّلَا ، الرَّحِيقُ ، الشَّمُولُ ، الحُمِيَّا ، الكُمَيْتُ ، المَعْتَقَةُ ، المُرُوقَةُ ، المُشْعَشِعَةُ ، الصَافِيَةُ ، العَتِيقُ والعَاتِقُ ، البِكرُ ، العَرُوسُ ، العِذْرَاءُ ، السلسبيلُ ، النَّضُوحُ ، السُّلْسَلُ ، الكَلْعَا ، الجَرِيَالُ ، العَرَفُ ، الدِّرِيَاقُ ، النَامُورُ ، الزَنْجَبِيلُ (لفظ دخيل) السَّبِيْبَةُ ، الخِطْمَةُ ، المِصْطَارُ ، المُصَبِّقَةُ ، الخِرْطُومُ ، النُحَامِيَّةُ ، الجَاثِيَّةُ ، النَّشَاةُ ، أَلْبَابِيَّةُ ، الثَّمِيلَةُ ، السَامِرِيَّةُ ، السَّارِيَّةُ ، النَّمَامَةُ ، الفَيْهَجُ ، الصَّرْحَدُ ، الكَسْيِسُ ، الصَّوْمَعُ ، الزُّرْجُونُ (لفظ دخيل) ، الشَّمُوسُ ، النَّافِثُ ، المَانِعُ ، الطَّارِدَةُ ، الخَلَّةُ ، المُغْدِيَّةُ ، القَارِضِي ، القَنْدِيلُ .

أسماء العسل

أَلْضَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالضَّرِيْبُ ، الشُّوبُ ، الذَّوْبُ ، الجَلْسُ ، الأَرْيُ ، الذَّوَابُ ، اللُّومُ ، الطَّرْمُ والطَّرَامُ ، الشَّهْدُ ، المِحْرَانُ ، الشَّلُو ، العَفَافَةُ ، المَآذِيُّ ، الظِّيُّ وَالظِّيَانُ ،

الْبَلَّةُ (وورد بكسر الباء أيضاً) ، السَّنُوت ، الآس ، الصَّبِيب ، الرُّضَاب ، الشَّوْر ، السَّلْوَى ، الثَّوَاب ، الحَافِظ ، الشَّفَاء ، اليمانيَّة ، اللِّوَاص ، السَّلِيْق ، الكُرْسُفِي ، أَيْعْفِيد ، السَّلْوَانَة ، الرَّخِيف ، الجَنَى ، السُّلَاف ، الشَّرْو ، الصَّمِيم ، الجُثْ ، الخَيْم ، السَّدَى ، الرَّحِيق ، الكَعِير ، الخَو ، المُشَار .

أسماء السيف

الحُسَام ، الأَحَدَب ، البارِق ، الأَبْيَض ، الفُلُول ، القِرْضَاب ، الصَّفِيحَة ، الصَّيْقِل ، المَهْو ، النُّون ، المَقْصَل ، الماضي ، اليماني ، المِخْضَل ، المِخْذَم ، الغَضْب ، القاضِب ، المِذَام ، المُطَبَّق ، الرِسُوب ، الصَّمْصَامَة ، المِثْوَر ، القَضِيم ، المِذْكَر ، الإِصْبَلِيَّة ، المِهْدَد ، والهنداوي ، المَشْرِفِي ، المِغُول ، المِشْمَل ، الكَهَام ، المِعْضَد ، والمِعْضَاد ، الوشاح ، الفِرْنِدَة ، المِعْصُوب ، الخَفِيف ، الصَّارِم ، القاطِع ، الباتِر والبَتَّار ، الوقام .

لستُ بصدد إقامة برهانٍ جديدٍ ، على اتساع العربية ومرونتها ، غير أنني من القائلين بعدم وجود مترادفاتٍ في لغتنا العربية بالمعنى الاستعمالي ، لذلك فإنني هنا ، بصدد تقرير هذا الأمر تقريراً علمياً والله الموفق إلى تمام القصد .

يقول كثيرون أن (للأسد) في اللغة العربية مئة اسم ، وللسيف ثمانين اسماً ، وللبحر ثلاثين اسماً ، إلى آخر هذا الباب ، ولا طائل لكثرة الأسماء ما دامت تعني أمراً واحداً لا خلاف فيه ولا استثناء . .

وقد غاب عنهم أن للأسد في كلِّ حال من أحواله اسم خاص وُقِل كذلك في السيف والبحر وسواها . .

فالليث : اسم الأسد إذا كان (يلتاث) وهذا لفظ مشتقٌّ من فعل لاثَ يُلُوْثُ لُوْثَاناً أي يدور حول فريسته يريد افتراسها ، فإذا لم يكن الأسد في هذه الحالة فلا يكون اسمه ليثاً . .

والأسامة : اسم الأسد واثباً ، فإذا لم يكن في حال الوثوب فلا يكون اسمه أسامة .

والهصور : الأسد في حال الزئير فإذا كَفَّ عن الزئير عادَ أسداً .

والقضاقض : الأسد يقوم بتحطيم عظام فريسته .

- والدَّرْفَسُ : الأسد العظيم الجثة .
 والعُوَائِنُ : الأسد الكثير الشعر
 والعَوْفُ : لآنه يتعَوَّفُ بالليل (تَعَوَّفَ الأسد : التَّمَسَّ فريسته ليلاً)
 والضرغام : الشديد الغليظ
 أما السيف فمن أسمائه :
- القاطِعُ : للسيف الصقيل الحدّ
 الكِهَامُ : السيف كلّ من الضراب فمات حده
 البارِقُ : السيف الذي تقاتل فيه نهاراً فيلتمع نصله بأشعة الشمس .
 العَضْبُ : السيف المستقيم كالسيوف الصليبيّة .
 الأَحْدَبُ : السيف العربيّ المنحني النّصل .
 ذو الفقار : سيف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 الذِّبابُ : كلّ سيف استلّه خالد بن الوليد ولا يكون اسمه ذيباً ما لم يكن في كفّ خالد .
- وقس على هذا سائر أسمائه . . .
 وسوف نُفرد فصلاً خاصاً بهذه الأسماء .

الفصل الثالث عشر

مُجمع اللُّغة العربيَّة في القاهرة

تأسس سنة 1934

إنَّ مجمع اللُّغة العربيَّة ، منذ تأسيسه مضى جاداً في بعث اللُّغة العربيَّة وتوجيهها في الطريق السويِّ توجيهاً أصاب فيه حظوظاً كبيرة من التوفيق ؛ وتبدولي ، من إنتاجه الغزير المتنوع ، ظاهرتان كبيرتان : توفّره على إمداد العلوم والفنون بالمصطلحات العلميَّة والفنيَّة الحديثة ، ترجمةً وتعريباً بالطُّرق اللغويَّة المعروفة . .

واجتهاده في تحرير الضوابط القياسية ، وقد تناولها واحداً واحداً ، فحرَّر زهاء مئتي ضابطٍ من قيودها وأثقالها مع مراعاة خصائص العربيَّة والتزام عمودها الأصيل .

وبذلك سنَّ الإفادة التامة من الاشتقاق منها والقياس عليها في سهولةٍ ويُسرٍ وكننا هاتين الظاهرتين مقدورةً حقَّ قدرها عند الباحثين والعارفين بمزايا هذا الاجتهاد الرصين الذي يجتهد في قضايا اللُّغة في تعمقٍ واستقصاءٍ وأناة . .

أضواء على مجمع اللُّغة العربيَّة في القاهرة

رسائله وأهدافه وبعض توصياته

الجلسة الأولى من المجلس 3 ديسمبر 1940

1- أغراض المجمع هي :

أ- أن يُحافظ على سلامة اللُّغة العربيَّة ، وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدّمها ، ملائمةً على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر ، وذلك بأن يحدّد في معاجم أو تفاسير خاصة ، أو بغير ذلك من الطُّرق ، ما ينبغي استعماله أو تجنّبه من الألفاظ والتراكيب . وأن يدرس ما من شأنه تيسير الكتابة العربيَّة وقواعد الصرف والنحو ، وأن يلتمس الوسائل إلى تشجيع الأدباء على التنافس في الإنتاج الأدبي الممتاز .

ب- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للُّغة العربيَّة ، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات ، وتغيير مدلولاتها .

ج - أن ينظّم دراسة علميّة للهجات العربيّة الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربيّة .

د - أن يبحث كلّ ما له شأن في تقدّم اللغة العربيّة ممّا يُعهد إليه فيه بقرارٍ من وزير المعارف العمومية .

2 - يُصدر المجمع مجلّةً لنشر ما يُقرّه من البحوث اللّغوية ونتائجها ، والألفاظ والتراكيب التي يرى استعمالها أو تجنّبها ، وتنشر المجلّة - إلى جانب ما سبق - النصوص القديمة ، ودراسات فقه اللّغة ، وما يرد من الأعضاء وغيرهم ، ممّا يتصل بأغراض المجمع ، ويندب مكتب المجمع أحد أعضائه لإدارة المجلّة .

3 - ينشئ المجمع مكتبة تضمّ الكتب والمجلات العلمية وغيرها ويشرف عليها المكتب ويضع لها ما يراه ملائماً من النظم .

بعض قرارات وتوصيات مجمع اللغة العربية في الاشتقاق والقياس

يرى المجمع أنّه ليس من الخير الموافقة جملةً على قياسية الصيغ فالمجمع يُقرُّ منها ما تقتضيه الحاجة للتوسّع وتيسير الاشتقاق .

النَّسَبُ

الأصلُ في النسب عامّة الإبقاء على صيغة الكلمة ، ومراعاة هذا الأصل تقتضي أن يكون النسب على (فعليل) بفتح الفاء وضمّها - مذكرةً ومؤنثةً بغير حذف شيءٍ إلاّ تاء التانيث في المؤنث وبناءً على السماع والحاجة الحياتيّة يُجيز المجمع الحذف والإثبات .

جوازات

يُجيزُ المجمع أن يُصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة صيغة على وزن (فُعلة) بضمّ الفاء وفتح العين ، كضحكة ، وصفاً للمذكّر والمؤنث للدلالة على التكرير والمبالغة ، وإذا أدّى الصوغ في المعتل اللام إلى لبسٍ ، وجب التصحيح ، فيقال سَعِيَة : من سَعَى ودعوة من دَعَى . .

وقد أقرَّ المجمع

- جواز إلغاء النصب (بإذن)
- إقرار الاستثناء بغير وسوى
- جواز النسب إلى (كيمياء) بإثبات الهمزة
- جواز قول الكاتب : حدث هذا أثناء كذا

في المترادف

توصي لجنة الأصول في شأن المترادفات أن يُعنى كلُّ العناية بتبيان الفروق الدلالية بين الكلمات ما أمكن ، بحيث يتحدّد المعنى الخاص الدقيق لكلِّ كلمة وبذلك تضيق دائرة المترادفات .

صيغة (فعلون) وكونها عربيّة وإعرابها

ما كان من الأعلام مُنتهياً بواو ونون (زائدتين) نحو : ميسون وخلدون له أمثلته منذ أقدم العصور العربيّة ، فصيغته عربيّة ، وعليها صيغ ما وردَ من أعلام أهل المغرب . وهو يُعرب إعرابَ المفرد بالحركات على (النون) مع التنوين ومع لزوم (الواو) ، فإن كان علماً لمؤنث مُنِع من الصّرف للعلميّة والتأنيث ، ويأخذ هذا الحكم ما كان من الأعلام مُنتهياً بياءً ونون زائدتين .

مجمع اللُّغة العربيّة

صَوغ (فَعِيل) للدلالة على المشاركة

يُصاغ (فَعِيل) بفتح الفاء وكسر العين لمعنى المبالغة أو الصفة المشبّهة ، كما يدلّ على المشاركة ، وعلى ذلك يجوز صوغ (فَعِيل) للدلالة على الاشتراك ، من الأفعال التي تقبل ذلك ، وقد سُمِعَ من أمثليته في فصيح العربيّة ما يُجيزُ القياس عليه .

الاشتقاق من أسماء الأعيان

قرّر المجمع إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان ، للضرورة في لغة العلوم كما أقرّ قواعد للاشتقاق من الجامد .

- ترى لجنة الأصول أنّ حركة التصنيع الحديثة قد تتطلّب مزيداً من صيغ اسم الآلة ، وتقرّح لذلك أن يُضاف إلى الصيغ الثلاث المشهورة في اسم الدّلالة وهي : مِفْعَلٌ ، مِفْعَلَةٌ ، مِفْعَالٌ ، التي أقرّ مؤتمر المجمع قياسيتهما من قبل صيغ أخرى وهي :

1 - فِعال مثل إراث

2 - فَعَالَةٌ مثل ثلاجَة

3 - فاعِلَةٌ ، فاعول مثل: الساقية ، ساطور

وبهذا تُصبح الصيغة القياسية في اسم الآلة سبع صيغ . .

- رأت لجنة الإملاء بالمجمع في تقريرِ قَدَمته في الدورة الرابعة عشرة أنّ الأصل والقياس في كل كلمتين اجتمعتا أن تُكتب كلٌّ منهما مُنفصلة عن الأخرى ، ورأت أن يُراعى هذا الأصل في الرسم مثل (سبع مئة رجل) وذلك لبيان حركة الإعراب على آخر الكلمة .
على أن تُفصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن (مئة) .

قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد

1 - إذا أُريد اشتقاق فعلٍ ثلاثي لازم من الاسم العربيّ الجامد الثلاثيّ (مجرّدة ومزيدة) فالباب فيه (نَصَرَ) ويُعدّى إذا أُريدت تعدّيته بإحدى وسائل التعدية كالمهزلة والتضعيف .

2 - أمّا إذا أُريد اشتقاق فعلٍ ثلاثي معتدٍ فالبابُ فيه «ضَرَبَ» .

3 - ويُشتقّ الفعل من الاسم العربيّ الجامد غير الثلاثي على وزن (فعلل) متعدّياً ، وعلى وزن تَفَعَّلَ لازماً .

وفي جميع هذه المشتقات وسواها من (الجامد المعرّب) يقتصر على الحاجة العلميّة ويُعرض ما يوضع منه على المجمع للنظر فيه .

التمصل الرابع عشر

ما اختلفَ مبناهُ واختلفَ معناهُ
(تغيّر المعنى بين الكسر والفتح)

أوّلُ الولدِ ، والفتاةُ العذراءُ :	* البِكرُ
الفتيُّ من الإبلِ :	* والبِكرُ
(بكسر السين) النَّفسُ ، والرّف من الطيورِ :	* السِربُ
(بفتح السين) الطريقُ :	* والسربُ
جانب الوادي :	* الجِزْعُ
الخَرَزُ :	* والجَزْعُ
الفضلُ :	* الشَّفُّ
السُّترُ الرقيقُ (تقول شَفَّافٌ) :	* والشَّفُّ
ما كانَ على الظَّهرِ :	* الحِمْلُ
ما كانَ في البطنِ :	* والحِمْلُ
(بكسر الميم) الطَّيبُ المعروفُ :	* المِسْكُ
الجِلْدُ :	* والمِسْكُ
أبُ الأبِ :	* الجِدُّ
الحِظُّ :	* والجِدُّ
الحِمْلُ من الحِطْبِ وسواهُ :	* الوَقْرُ
الصَّمَمُ (الطَّرَشُ) :	* والوقْرُ
العُقَابُ (الطير المعروف) :	* اللُّقْوَةُ
داغٌ في الوجهِ (يشبه طرف الفالَجِ) :	* واللُّقْوَةُ

الْفَيْلَ	* الفَيْلَ	: الأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا
وَالْفَلَّ		: عَسَكَرٌ فَلٌّ أَي (مَهْزُوم)
الْجِنَّةَ	* الْجِنَّةَ	: الْجُنُونُ
وَالجِنَّةَ		: البُسْتَانُ وَمَا (وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)
عِلَاقَةَ	* عِلَاقَةَ	: (بِكْسَرِ الْعَيْنِ) لَمَّا تَعَلَّقَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ
وَعِلَاقَةَ		: اتَّصَالَ عَمَلٍ أَوْ حُبِّ
الْخِرْقَ	* الْخِرْقَ	: الْكَرَمُ
وَالْخِرْقَ		: الشَّقِّ
الْحِلْفَ	* الْحِلْفَ	: الْإِتِّحَادُ
وَالْحِلْفَ		: يَمِينٌ يُؤْخَذُ بِهَا الْعَهْدُ
الثَّقَلَةَ	* الثَّقَلَةَ	: أَثْقَالُ الْقَوْمِ وَأَمْتَعَتُهُمْ
وَالثَّقَلَةَ		: الْفُتُورُ وَالْوَهْنُ
الطُّفْلَةَ	* الطُّفْلَةَ	: الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ
وَالطُّفْلَةَ		: الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ
الْجِرْسَ	* الْجِرْسَ	: صَوْتُ مِيقَارِ الطَّيْرِ ، وَالنَّاقُوسُ
وَالْجِرْسَ		: الصَّوْتُ الْهَامِسُ الرَّقِيقُ (الْخَفِيفُ)
العِوَجَ	* العِوَجَ	: (بِكْسَرِ الْعَيْنِ) يَكُونُ فِي الْمَعَانِي
وَالعِوَجَ		: (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) يَكُونُ فِي الْمَلْمُوسَاتِ
الطَّحْنَ	* الطَّحْنَ	: فِعْلُ الطَّحْنِ
وَالطَّحْنَ		: الطَّحِينُ نَفْسَهُ (الدَّقِيقُ)

الذَّبْحُ *	: فِعْلُ النَّحْرِ
وَالذَّبْحُ	: الْمَذْبُوحُ
الرَّحْلَةُ *	: الْارْتِحَالُ
وَالرَّحْلَةُ	: وَسِيلَةُ الْارْتِحَالِ وَالْمَكَانَ الَّذِي تَقْصِدُهُ فِي رِحْلَتِكَ
صَعِدَ *	: (بِكْسَرِ الْعَيْنِ) تَكُونُ لِلسُّلْمِ
وَصَعَدَ	: فِي الْجَبَلِ (جَاءَ مُشَدِّدًا لِيَدُلَّ عَلَى صَعُوبَةِ التَّسَلُّقِ)
مَسْجِدِ *	: بَيْتُ اللَّهِ
وَمَسْجِدَ	: حَيْثُمَا تَسْجُدُ وَلَوْ فِي شَارِعٍ
النَّعْمَةُ *	: (بِكْسَرِ النُّونِ) الرِّزْقُ
وَالنَّعْمَةُ	: (بِفَتْحِ النُّونِ) التَّمَتُّعُ
الدَّعْوَةُ *	: (بِكْسَرِ الدَّالِ) فِي النِّسْبِ (الإِدْعَاءُ)
وَالدَّعْوَةُ	: (بِفَتْحِ الدَّالِ) مَنْ : دَعَاكَ لِمُنَاسِبَةٍ مُعِينَةٍ
* سِينٌ	: عُمَرُ
وَسِنَّ	: شَحَدَ (سِينٌ الرَّحْمِ) أَوْ حَدَّ السَّكِينِ . .
* صِنَاعَةٌ	: (بِكْسَرِ أَوَّلِهِ) تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنَوِيَّاتِ (الصَّنِيعِ الْفِكْرِيِّ)
وَصِنَاعَةٌ	: (بِفَتْحِ أَوَّلِهِ) تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَحْسُوسَاتِ .
تَغْيِيرُ الْمَعْنَى بَيْنَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ	
* الْأَكْلَةُ	: الْوَجْبَةُ
وَالْأَكْلَةُ	: اللَّقْمَةُ
* اللَّجَّةُ	: الصَّخْبُ وَالضُّوْضَاءُ
وَاللُّجَّةُ	: مُعْظَمُ الْمَاءِ

الفقر :	* الخَلَّة
المودَّة :	والخُلَّة
آلة طرب معروفة :	* الدَّفَّ
الجَنب :	والدُّفَّ
العَدَل :	* القَوَام
القامةُ والحامةُ والقَدَّ :	والقَوَام
سَفَهُ الرأي وضعفه :	* الغَيْن
يكون في الشراء والبيع :	والغُنْب
الذَّمُّ والملامة :	* السَّوْء
الشرَّ (تقول : يُضْمِرُونَ سُوءاً) :	والسُّوْء
أثرُ الجُرْح من الخارج :	* القَرَح
أثرُ الجرح من الداخل :	والقُرْح
لوصل ما انفصل من الثوب (واللَّحمة) معروفة :	* لَحْمَة
النَّسَب والقراية :	وُلْحْمَة
(بفتح الميم الأولى) ، الجماعة :	* مَقَامَة
(بضمّ الميم الأولى) ، الإقامة :	ومُقَامَة
(بفتح الخاء) الصورة الخارجية والسيماء الظاهرة :	* الخَلْق
(الأسارير) :	
(بضم الخاء) ، الأخلاق (السرائر) :	والخُلُق
الدَّهْشَة :	* الدَّعْر
الخوف :	والدُّعْر

الْفَرْجَةُ	: الفَرْجُ مِنَ الشَّيْءِ
وَالْفُرْجَةُ	: الْفَتْحَةُ فِي الْحَائِطِ وَسِوَاهُ . .
الضُّعْفُ	: يَكُونُ فِي الْعَقْلِ
وَالضُّعْفُ	: يَكُونُ فِي الْجِسْمِ
أَلْيَسُ	: مَا كَانَ يَابِسًا أَصْلًا
وَالْيَسُ	: مَا كَانَ رَطْبًا وَصَارَ يَابِسًا
الْمَيِّتُ	: الْمَتَوَفَّى
وَالْمَيِّتُ	: (بِالتَّشْدِيدِ) الَّذِي لَا زَالَ فِي النِّزَاعِ عَلَى شِفَا الْمَوْتِ
الْوَطْءُ	: (بِسُكُونِ الطَّاءِ) مَوْضِعُ الْقَدَمِ
وَالْوَطْءُ	: (بِفَتْحِ الطَّاءِ) الطَّرِيقُ
الْمَرْجُ	: (بِسُكُونِ الرَّاءِ) السَّهْلُ الْأَخْضَرُ الْفَسِيحُ
وَالْمَرْجُ	: (بِفَتْحِ الرَّاءِ) الْإِبِلُ تَرَعَى بِلَا رَاعٍ
الْحَرْقُ	: (بِسُكُونِ الرَّاءِ) مَا تَسَبَّهَ النَّارُ
وَالْحَرْقُ	: (بِفَتْحِ الرَّاءِ) النَّارُ نَفْسُهَا
الْحَسْبُ	: (بِسُكُونِ السَّيْنِ) الْكِفَايَةُ
وَالْحَسْبُ	: (بِفَتْحِ السَّيْنِ) النَّسَبُ
فَرَّقَ	: خَافَ
وَفَرَّقَ	: بِالتَّشْدِيدِ ، بَدَّدَ وَوَزَعَ
الْمُرْءَاةُ	: (بِسُكُونِ الزَّايِ) الَّذِي يَهْزَأُونَ بِهِ
وَالْمُرْءَاةُ	: (بِفَتْحِ الزَّايِ) الَّذِي يَهْزَأُ (هُوَ) بِالْآخَرِينَ

كَأَنَّ (السُّكُونَ) فِي الْأَوَّلِ تَدلُّ عَلَى سُكُونِهِ وَسُكُونِهِ إِزَاءً مَنْ يَهْزَأُونَ بِهِ .
وَكَأَنَّ (الْحُرُوكَةَ) فِي الثَّانِي تَدلُّ عَلَى أَنَّهُ انْطَلَقَ مَتَحَرِّكًا يَهْزَأُ (هُوَ) بِهِمْ .

1

2

3

4

5

6

7

8

9

الفصل الخامس عشر

عدد كلمات اللغة العربية
وتم عدد الكلمات والحروف في القرآن الكريم
وعدد لغات العالم

– «هذه اللغة التي إذا عُدَّت اللغات كانت هي المقام الأول ، وإذا قيس بها غيرها كانت كالبحر وهو كالجدول» .

المعلم بطرس البستاني

– وسَمِعَ شاعر النيل حافظ إبراهيم اللغة العربية تقول في قلمه :

«أنا البحرُ في أعماقه الدرُّ كامنٌ فهل ساءلوا الغواصَّ عن صدقاتي
وسَعَتْ كِتابَ اللهِ آيًّا وغايةً فكيف أضيقُ اليومَ عن مُخترعاتِ»

– وقال بعض الفقهاء : «كلامُ العرب لا يُحيطُ به إلا نبيٌّ» .

– وأثر عن المستشرق المشهور إرنست رينان ERNEST .RENAN قوله :

«العربية أوسعُ اللغات سامياتٍ وآرياتِ»

– وذَهَبَ علماؤنا أو أكثرهم إلى أنّ الذي انتهى إلينا من كلام العرب ، هو الأقلّ وإن كثيراً من الكلام ذهبَ بذهابِ أهله .

وليس أدلّ على اتساع اللغة العربية من استقصاء أبنية الكلام ، وحصر تراكيب اللغة ، وهو ما توصل إليه (الخليل بن أحمد) فقد ذكر في كتاب (العين) أنّ عدد أبنية العرب – المستعمل منه والمُهمل – على مراتبها الأربع : من الثنائي والثلاثي والرُّباعي والخُماسي من غير تكرار هو : 12302912 كلمة .

وقال (بهاء الدّين العاملي) صاحب (الكشكول) :

«إذا قيل كم يتحصّل من تركيب حروف المعجم (كلمة ثنائية) سواء

كانت مهملة أو مستعملة فاضرب $28 \times 26 = 756$

فإذا قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجتمع حرفان من

$$19656 = 26 \times 756$$

وإن سُئِلتَ عن (الرُّباعية) فاضرب هذا المبلغ في (25)

$$491400 = 25 \times 19656$$

والقياس فيه مطرد في الخُماسي فما فوق .

وجاء إحصاء الزُّبيدي على الوجه الآتي :

العدد	المستعمل منه	المُشمَل
عدد الثنائي	750	261
عدد الثلاثي	19650	15381
عدد الرباعي	303400	302580
عدد الخُماسي	6375600	6375,558
المجموع	6,699,400	6,692,780

- بيان ما اشتمل عليه القرآن الكريم -

عدد الكلمات	: 76440
عدد الحروف	: 722332
حرف الألف	: 40792
حرف الباء	: 1140
حرف التاء	: 1299
حرف الثاء	: 1291
حرف الجيم	: 3293
حرف الحاء	: 1179

2419	:	حرف الخاء
4398	:	حرف الدال
4840	:	حرف الذال
10903	:	حرف الراء
9583	:	حرف الزاي
4591	:	حرف السين
25133	:	حرف الشين
1284	:	حرف الصاد
1200	:	حرف الضاد
840	:	حرف الطاء
9320	:	حرف الظاء
1020	:	حرف العين
7499	:	حرف الغين
2500	:	حرف الفاء
5240	:	حرف القاف
22000	:	حرف الكاف
14591	:	حرف اللام
20560	:	حرف الميم
2036	:	حرف النون
13700	:	حرف الواو
700	:	حرف الهاء
502	:	حرف الياء

المجموع 722,332

عدد لغات العالم

اختلف المحققون في عدد لغات العالم فمنهم من قال أنها (ألفان) ومنهم من أوصَلها إلى (الألفين وست مئة) ومنهم من ذهب إلى أن اللغات التي يتكلم بها البشر على سطح كُرَّة الأرض باعتبار أصولها وفروعها تبلغ (2964) لغة .

منها (987) في قارة آسيا

و (358) في قارة أوروبا

و (276) في قارة إفريقيا

و (1264) في قارة أميركا

و (79) في جزر الأوقيانوس

وكلُّ ذلك ينقسم إلى قسمين : مُستعملٌ ومهجور

فالمستعملُ الحيُّ منها :

اللغة الفرنسية والإيطالية والبرتغالية واللغة الأندلسية المتولدة من اللاتينية والنمساوية والفلمنكية ، واللغة الإنكليزية والدانماركية المولدتين من اللغة الغوطية والتودسكية . واللغة الروسية المولدة من لسان الصقالبة ثم لغات الصين وسكان بابونيا BABONIA .

واللغة التركية المشتقة من لغات يقال لها «الوايغورية» ولغات أهل «التيبت» والمبارين . أما لغات سودان إفريقيا فهي معروفةٌ ومُتشعبةٌ . . أما لغات هندو أميركا فإنها لم تتم معرفتها بالشكل اللساني الدقيق بعد ، وتنفرع إلى لغتين هما : لغة كيتو ولغة غوران .

أما اللغات المهجورة الميتة ، فهي التي انقرض أهلها ، ولم تبق إلا في الكتب مثل اليونانية القديمة التي هي أصل اللسان الرومي ، واللغة اللاتينية ، والقبطية (لغة قدماء المصريين) ، والسريانية ، وهي لغات نافعة لمن أراد الاطلاع عليها وعلى حضارتها من خلال الكتب .

الفصل السادس عشر

فضل العلماء¹ على اللغة العربية

وتعريبها وعلومها

لقد وضع علماء اللغة الأقدمون ألفاظاً كثيرة لمسميات مختلفة ، بعضها من اللغات الأجنبية والبعض الآخر من اللغة العربية ، على أنهم لما لم يجدوا لفظاً عربياً يقوم مقام الأعجمي أخذوا ذلك الأعجمي وعربوه (أي وضعوه على الأوزان العربية) مستنداً إلى القاعدة والصوت اللغوي ومن راجع الكتب ، العلمية ، والأدبية والطبيعية ، والرياضية ، والفلسفية ، وسائر ما عداها وقع على قولهم ، جغرافيا وفلسفة وكيمياء وجيومتري (علم الهندسة) وغيرها . .

وعندما جاءت الصحف ، وشاع التأليف والتعريب واضطرّ الكاتب إلى النقل من اللغات الأجنبية - الشائعة ألفاظها بيننا - تنبّه النقلة والكتاب اللبنانيون إلى وضع ألفاظٍ لما طرأ من اختراعاتٍ واكتشافاتٍ يقيناً منهم بأنّ العربية قادرة على وضع الاصطلاحات العصرية الدقيقة المتفحمة روحاً وطموحاً مع التكنولوجيا المتقدمة أبداً في تسارعٍ عجيب .

فوضّع أحمد فارس الشدياق :

(المُوحى) و(الموصل البرقي) للتلغراف TELEGRAPH

(والحافلة) للأوتوبيس AUTOBUS

(والمنطاد) للبالون BALOON

ووضع الشيخ إبراهيم اليازجي :

(الحاكي) للفونوغراف PHONOGRAPH

(والمُصنّخة) للظلمبا

1 هؤلاء العلماء [لبنانيون] .

VARNISH	للفرينيش	و(الطلاء)
	لأعلى الجبل (المعروف عند العامة بالجرد)	و(الصرد)
MIOPIA	لقصر النظر (ميوب)	و(الحسر)
JOURNAL	للجورنال	و(المجلة)

ووضع الشيخ إبراهيم الخوراني :

MICROSCOPE	للميكروسكوب	(المجهر)
TELESCOPE	للتلسكوب	و(المرقب)
CAPSULE	للكبسولة	(الحوصلة)
	للأباجور	(المضلع)
MALARIA	للملاريا	(الهواء العبلي)

ووضع الدكتور يعقوب صروف :

SANITORIUM	للسناتوريوم	(المصح)
	للفولاذ	(الصلب)
	للمشائل	(الفسائل)

ووضع الشيخ سعيد الشرتوني :

	للتنازلات والمصائب	(العاديات)
	للسكة الحديد	(القطار)

ووضع الدكتور بشارة زلول :

	لطير البنغوان أي (الطير السمين)	(البطريق)
	للحيوانات التي تعيش في قاع البحر	(القاعيّة)
	للحيوانات الولودة التي تُغذي صغارها بلبنها	(اللبنونة)
	للحيوانات البرمائية (امفيا AMFEPA)	و(ذوات العمرين)

ووضع الشيخ عبد الله بستاني :

MADAME	للمدام	(العقيلة)
--------	--------	-----------

للدموازيل	للدموازيل	(الآنسة)
للورق النشاش	للورق النشاش	(المصاص)
للكوميسير	للكوميسير	(المفوض)
للتلفون	للتلفون	(الندىء)
ووضع الشيخ عبد الله العلابي : تعريفاً لأجزاء الأسلحة وجرار متفرقا كعادته .		
الثقب يُسدّد منه الرّامي في البندقية	الثقب يُسدّد منه الرّامي في البندقية	(العينية)
الماسورة تمرّ الرصاص المنطلقة عبرها	الماسورة تمرّ الرصاص المنطلقة عبرها	(الاستون)
مكان عقب الحشوة عند حجرة النار	مكان عقب الحشوة عند حجرة النار	(جفينة الرمي)
للإبرة الثابتة في الرأس الآلي المتحرك تتقدّم وترتدّ	للإبرة الثابتة في الرأس الآلي المتحرك تتقدّم وترتدّ	(منقار طليق)
أوتوماتيكياً	أوتوماتيكياً	
للبرغي	للبرغي	(المروود)
للرونديل	للرونديل	(الملزة)
للروسور	للروسور	(النباض)
للروسور يتحرك آلياً إلى الأمام وإلى الوراء . .	للروسور يتحرك آلياً إلى الأمام وإلى الوراء . .	(النباض المُستردّ)
مكان اعتلاق حاملة البندقية (حلقة القشاط)	مكان اعتلاق حاملة البندقية (حلقة القشاط)	(آخية الساق)
مكان تطاير الخرطوش الفارغ أثناء إطلاق النار .	مكان تطاير الخرطوش الفارغ أثناء إطلاق النار .	(شباك اللفظ)

1

2

3

4

5

6

7

8

الفصل السابع عشر

رواد اللُّغة وأعلامها

- أوَّل مَنْ تكلَّم العربيَّة المحضة (أريدُ بها عربيَّة قريش) إسماعيل عليه السلام . أمَّا عربيَّة قحطان وجميْر فكانت قبل إسماعيل عليه السلام .
- أوَّل مَنْ كتبَ باللُّغة مُرامِر بن مُرَّة الطائي .
- أوَّل مَنْ كتبَ بالعربيَّة من العرب حَرَب بن أميَّة بن عبد شمس الأموي .
- أوَّل من كتبَ (من فلان إلى فلان) قُسُّ بن ساعدَةَ الأيادي اليَمَني .
- أوَّل مَنْ أرَّخَ الكُتُبَ يَعلى بن أميَّة المتوفى سنة 658 م .
- أوَّل مَنْ أنشأ أسلوب الرسائل في الأدب العربي عبد الحميد الكاتب المتوفى سنة 750 م .
- أوَّل مَنْ عرَّبَ الخطَّ من الكوفي إلى صورته الحالية ابن مُقلة البغدادي المتوفى سنة 941 م .
- أوَّل مَنْ أفردَ التصريف من النحو وميَّزه بالتصنيف والتبويب بكر بن محمد المازني الشيباني المتوفى 864 م .
- أوَّل مَنْ ابتكر فكرة المعاجم العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة 787 م .
- أوَّل مَنْ وضع أصول علم البلاغة عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة 1097 م .
- أوَّل مَنْ ابتكر فنَّ المقامات في الأدب العربي بديع الزمان الهمذاني المتوفى سنة 1008 م .
- أوَّل مَنْ خَطَبَ في الجاهلية سبأ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان .
- أوَّل مَنْ نَقَطَ المُصحف ووضع قواعد اللُّغة العربيَّة (أبو الأسود الدُّؤلي) المتوفى سنة 688/669 م .
- أوَّل مَنْ وضع علم النحو بتوجيه من الإمام علي بن أبي طالب (الخليل بن أحمد الفراهيدي) وكان (لمعاذ بن الرِّاء) الذي عاش عصرين وتوفى سنة 705/687 م . يداً في مبادرة هذا العلم .

- أوَّل مَنْ وضع عِلْمَ العَرُوض (أوزان الشعر)
- (الخليل بن أحمد الفراهيدي) المتوفي سنة 180هـ/796م .
- أوَّل مَنْ أَلَّفَ في عِلْمِ التصريف
- (بكر بن محمد المازني) المكنى بأبي عثمان المتوفي سنة 49هـ/669م .
- أوَّل مَنْ وضع عِلْمَ (متن اللُّغة) وهو عِلْمٌ تُعرف به مباني الألفاظ
- (أبو علي محمد بن المستنير النحوي) المتوفي سنة 206هـ/821م .
- أوَّل مَنْ مدَّ القياس في النحو
- (عبد الله بن أبي إسحاق) المتوفي سنة 117هـ/735م .
- أوَّل مَنْ أَلَّفَ في عِلْمِ النحو
- (عيسى بن عمر الثقفي) صاحب (كتاب الجامع) المتوفي سنة 149هـ/766م .
- أوَّل عالِمٍ كوفي وضع كتاباً في النحو
- (أبو جعفر الرؤاسي) أستاذ (الكِسائي) .
- سيبويه (عمرو بن عثمان بن قُنبر)
- صاحب كتاب الأشهر المتوفي سنة 94هـ/712م .
- الفراء (يحيى بن زياد)
- صاحب كتاب (معاني القرآن) المتوفي سنة 207هـ/822م .
- المُبرِّد (محمد بن زيد)
- صاحب كتاب الكامل المتوفي سنة 285هـ/898م .
- المازني (بكر بن محمد)
- صاحب كتاب (الاقتراح) المتوفي سنة 249هـ/863م .
- ابن دُرَيْد (محمد بن الحسن الأزدي)
- صاحب كتاب (الجَمهرة) المتوفي سنة 321هـ/933م .
- ثعلب (أحمد بن يحيى)
- صاحب كتاب (الفصيح) المتوفي سنة 291هـ/903م .
- الكِسائي (علي بن حمزة) المتوفي سنة 89هـ/707م .

- ابن جنّي (عثمان أبو الفتح)
- صاحب كتاب (سيرّ الصناعة) المتوفى سنة 392هـ/1001م .
- القالي (إسماعيل بن القاسم)
- صاحب كتاب (البارع) المتوفى سنة 356هـ/966م .
- الزجّاج (إبراهيم أبو إسحاق)
- صاحب كتاب (سيرّ النحو) المتوفى سنة 311هـ/923م .
- التفتراني (سعد الدين بن عمر)
- صاحب كتاب (ارشاد الهاني) المتوفى سنة 791هـ/1388م .
- الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب)
- صاحب كتاب (الغريب) المتوفى سنة 214هـ/829م .
- ابن مالك (محمد بن عبد الله الطائي)
- صاحب كتاب (الألفية في النحو) المتوفى سنة 672هـ/1273م .
- ابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف)
- صاحب كتاب (الإعراب) المتوفى سنة 761هـ/1359م .
- ابن فارس (أحمد أبو الحسين)
- صاحب كتاب (المُجمل) المتوفى سنة 390هـ/999م .
- الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل)
- صاحب كتاب (فقه اللغة) المتوفى سنة 429هـ/1037م .
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن)
- صاحب كتاب (المزهر) المتوفى سنة 911هـ/1505م .
- الميّداني (أحمد بن محمد)
- صاحب كتاب (مجمع الأمثال) المتوفى سنة 518هـ/1124م .
- ابن السكّيت (يعقوب أبو يوسف)
- صاحب كتاب (إصلاح المنطق) المتوفى سنة 245هـ/859م .
- عيسى بن عمر الثَّقفي
- صاحب كتاب (الجامع) معلم الخليل وسيبويه المتوفى سنة 149هـ/766م .

- أبو عمر بن العلاء من أقدم نُحاة البصرة ،
أخذ عنه الأصمعي وأبو عُبيدة المتوفي سنة 154هـ/770م .
- أبو الحسن سعيد بن مسعدة المُجاشعي
إمام البصريين المعروف بالأخفش الأوسط المتوفي سنة 215هـ/830م .
- محمد بن أحمد بن كيسان المتوفي سنة 299هـ/911م .
- القاضي حسن المرزباني السيرافي
صاحب كتاب (أخبار النحويين البصريين) المتوفي سنة 268هـ/979م .
- أبو علي الفارسي
صاحب كتاب (الإيضاح) المتوفي سنة 377هـ/987م .
- يحيى بن علي التبريزي
صاحب كتاب (تهذيب إصلاح المنطق) المتوفي سنة 502هـ/1108م .
- مسعود بن عمر التفتزاني .
- عبد الله بن محمد التَّوَزِي
صاحب (كتاب الأضداد) المتوفي سنة 234هـ/848م .
- أبو منصور الجواليقي
صاحب كتاب (الشرح على أدب الكاتب) المتوفي سنة 539هـ/1144م .
- علي بن عيسى الرُّماني
صاحب كتاب (الجامع في علم القرآن) المتوفي سنة 384هـ/994م .
- أبو جَعْفَر الرُّوَّاسِي
صاحب كتاب (الفَيْصَل في النحو) المتوفي سنة 188هـ/803م .
- مُرْتَضَى الزُّبَيْدِي
صاحب قاموس (تاج العروس) الشهير المتوفي سنة 1164هـ/1750م .
- إبراهيم نِفْطَوَيْهِ إمامٌ في النحو المتوفي سنة 324هـ/935م .
- أبو بكر محمد السَّرَّاج
صاحب كتاب (الموجز في النحو) المتوفي سنة 317هـ/929م .

- يوسف بن أبي بكر السَّكَاكِي (الخوارزمي)
صاحب كتاب (مفتاح العلوم) المتوفي سنة 626هـ/1228م .
- أبو الفصائل الحسن الصَّغَانِي
صاحب كتاب (العُباب الزاخر واللُّباب الفاخر) الشهير المتوفي سنة
650هـ/1252م .
- أحمد أبو الحُسَيْن بن فارس
صاحب كتاب (المُجمل في اللغة) المتوفي سنة 395هـ/1004م .
- أبو علي الفارسي
صاحب كتاب (الإيضاح في النحو والتكملة) المتوفي سنة 377هـ/987م .
- محمد بن يعقوب الفيروزآبادي
صاحب كتاب (القاموس) المشهور المتوفي سنة 817هـ/1414م .
- أحمد بن محمد الفيَّومي
صاحب كتاب (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) المتوفي سنة
770هـ/1368م .
- أبو البقاء بن يعيش
صاحب كتاب (شرح التصريف الملوكي) المتوفي سنة 652هـ/1254م .
- ناصح الدِّين الدهَّان
صاحب كتاب (شرح اللُّمع) المتوفي سنة 570هـ/1174م .
- الرضيَّ الاسترآبادي
صاحب كتاب (شرح كافية ابن الحاجب) و(شرح شافية ابن الحاجب) المتوفي سنة
686هـ/1287م .
- أحمد بن داوود الدينوري
صاحب كتاب (الأخبار الطوال) المتوفي سنة 282هـ/895م .
- محمود بن عمر الزمخشري
صاحب كتاب (المُفصل في النحو) المتوفي سنة 538هـ/1144م .

- أبو عمرو عثمان بن الحاجب
صاحب كتاب (الشافية في الصرف) المتوفي سنة 647هـ/1249م .
 - الحسين بن خالويه
صاحب كتاب (ليس) المتوفي سنة 370هـ/980م .
 - ابن الخراط (عبد الحق الاشبيلي)
صاحب كتاب (الحاوي في اللغة) المتوفي سنة 582هـ/1186م .
 - عبد الله الخشاب
صاحب كتاب (الاستدراكات على مقامات الحريري) المتوفي سنة
568هـ/1172م .
 - البطليوسي المعروف بابن السيد
صاحب كتاب (المسائل) المتوفي سنة 521هـ/1127م .
 - أبو بكر محمد الخياط المعروف بابن النحوي تلميذ الزجاج
صاحب كتاب (النحو الكبير) المتوفي سنة 320هـ/932م .
 - دحية الكلبي ابن عمر
صاحب كتاب (التنوير في مولد السراج المنير) المتوفي سنة 633هـ/1235م .
 - عبد الله بن درُستويه تلميذه (المبرد)
صاحب كتاب (الرد على ثعلب في اختلاف النحويين) المتوفي سنة 345هـ/956م .
 - أبو حسن الرماني (علي بن عيسى)
صاحب كتاب (شرح الأصول) المتوفي سنة 284هـ/897م .
 - إبراهيم بن عبد الغفار الدسوقي من علماء الأزهر الكبار في علوم اللغة المتوفي سنة
1300هـ/1882م .
- ولا تُنكر أن لبنان عرف أئمة من فحول العربية و(جهابذتها) أمثال الشيخ
ناصيف اليازجي وأحمد فارس الشدياق والشرتوني والشيخ إبراهيم اليازجي والشيخ
عبد الله البستاني والشيخ عبد الله العلابي وجبر ضومط وأمين ناصر الدين وغيرهم :
وهؤلاء فضل على اللغة يوازي فضل اللغة علينا .

الفصل الثامن عشر

المعاجم

رغم محاولتنا العميقة في علوم اللغة في هذا العصر ، فإننا نقرُّ بأنه قد سبقنا من هم أرهف منا أذهاناً وألطف جناناً وأرفع أقلاماً وأعلى بياناً ممن عَنَوْنَا تلك العناية المعجزة في جمع أصول اللغة ، ولمَّ شتاتِها ، واستنباط أحكامها العامة والفرعية ، وحياطتها بسياجٍ متين من اليقظة الواعية والحِيطَة الوافية في عصورٍ غلبت فيها الجهالة ، وشاعت الأُمِّيَّة ، وعَزَّتْ أسبابُ الاتِّصال . .

فَضَرَبُوا بهذا أحسن الأمثال ، وأبقاها على الدهر ، واضطروا التاريخ على الشهادة لهم بالصبر الصابر ، والكدر الدائب ، والفناء في الجلائل حسيةً وائتجاراً . .
وهل أدلُّ على هذا من المراجع الكبيرة التي تركوها ، والكتب المستفيضة التي خَلَّفوها ، والنفائس العِلْمِيَّة والأدبيَّة التي تموجُ بها الخزائن ودُورُ الكُتُب ، وفي كلِّ سطرٍ في سطورها آيةٌ تنطقُ بفضيلهم ، وتعترفُ بنصيهم من الدقة ، والتحرُّر ، والضبط والأمانة ووفرة التحصيل . .

وتدلُّ على فهمٍ ثاقبٍ وذكاءٍ لَمَّاحٍ ، وإخلاصٍ نادرٍ ، عَزَّ على الكثيرين في هذا العصر ؛ فكان من آثارهم ما سوف تراه مُفَصَّلاً في هذا القسم من المعاجم التي طوَّروا فيها من أصول اللُّغة وخصائصها ونواحي اتِّصالها بالحياة ، ما جعلها قبلة اللغويين في العصور المختلفة ، ولا سيَّما في عصرنا الزَّاهي بألوان الحضارة ، وأفانين الابتكار ، حيث تشتدُّ الحاجة إلى أسماء لمسمياتها ودلائل لدلولاتها ، وأنَّى لنا بها مهما انتهى فينا الحرص والاستلحاق - إلاَّ عند كُتُبِ المتقدِّمين ، فمنهم العون واليهم المفزع .

ألا إنَّ علماءنا السابقين - أجزل الله ثوابهم - أخلصوا للغتهم وجاهدوا في ميادينها حقَّ الجهاد ، وقد أبلَّوا خير البلاء فاستوجبوا الشاء عليهم ، وسجَّلوا أسماءهم في صُحُفِ الخالدين .

والحقَّ أنَّ الدَّهر جادٌ بهم في غفوةٍ من غفواته ، وأطلعهم شمسٌ هدايةٍ وعرفانٍ فلما صحَّ استردُّ ما مَنَحَ وسَلَبَ ما أعطى ، وتركنا نرتقبُ منه غفوةً جديدةً تُبَشِّرُ

بقرب الغاية ودنو المبتغى . .

واليك - أيها القارئ - مسرداً بأسماء المعاجم العربية والأجنبية المختصة باللغة العربية في العالم ، أثبتتها بعد إحصاء دقيقٍ مُضَنِّ كان الله فيه عوني ونصيري وحسيِّ بالله نصيراً .

اسم المؤلف

اسم المعجم

الخليل بن أحمد

العين

الفيروزآبادي

القاموس

ابن منظور

لسان العرب

الزبيدي

تاج العروس

الجوهري

الصحاح

المعاجم الأوروبية التي تحتل العربية : قسماً منها والمؤلفة من سنة 1505 إلى 1868

المعجم العربي - القشتالي - أول معجم أوروبي كانت العربية طرفاً فيه

للمستشرق الإسباني PEDRO DE ALCALA نُشر سنة

1505 وأعيد نشره سنة 1805 .

ليون الإفريقي (الحسن بن محمد الوزان الفاسي)

المعجم العربي اللاتيني

(مخطوط) .

المستشرق الإنكليزي BEDWELL

معجم بادويل

المستشرق الهولندي RAPHELENG

معجم رافلينج

طبع سنة 1613 .

المستشرق الهولندي GOLIUS

معجم جوليوس

طبع في ليدن 1653 .

المستشرق الإيطالي GIGGEI

كنوز اللغة العربية

طبع ليدن 1632

المستشرق الإنكليزي CASTELL

معجم اللغات السامية

طبع لأول مرة 1669

MENINAKI	المستشرق البولوني	كنز اللغات الشرقية
	طبع لأول مرة 1680	
FREYTAG	المستشرق الألماني	معجم فرتياغ
	طبع سنة 1830	
MARCEL	المستشرق الفرنسي	كنز المصاحبة
	طبع سنة 1837	
KAZIMIRSKI	المستشرق البولوني	معجم كازيمرسكي
	طبع سنة 1860	
LANE	المستشرق الإنكليزي	مدّ القاموس
	طبع سنة 1863	
في مئة سنة : معاجم اللغة العربية من سنة 1869 إلى سنة 1969		
	المعلم بطرس البستاني	مُحيط المحيط
	طبع سنة 1870	
	المعلم بطرس البستاني	قطر المحيط
	طبع سنة 1870	
	المعلم سعيد الشرتوني	أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد
	1893	المنجد
	الأب لويس معلوف	الإفصاح في فقه اللغة
	1908	
	عبد الفتاح الصعيدي ومَن معه	
	1929	
	الشيخ عبد الله البستاني	البستان
	1930	
	محمد محيي الدين عبد المجيد	المختار من صحاح اللغة
	ومَن معه	
	1934	
	الشيخ السيد علي راتب	تذكرة علي في المنطق العربي
	1953	
	الشيخ عبد الله العلايلي	المعجم (أكبر المعاجم العربية الحديثة)
	1954	
	(معظمه مخطوط)	

- محمد الطالبي التونسي 1956
مجمع اللُّغة العربية في القاهرة
1956
الأب روفائيل نخلة 1957
الشيخ أحمد رضا 1958
الطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي
1959
مجمع اللُّغة العربية في القاهرة
1960
الشيخ عبد الله العلابي 1962
جبران مسعود 1965
المستشرق الألماني FISCHER
نشر الجزء الأوّل منذ سنة 1968
الأب أنستانس الكرملي (مخطوط)
مصطفى جواد
(عضو المجمع اللغوي) (مخطوط)
سالم رزق (مخطوط)
أعدّه وأشرف عليه يوسف خياط
1968
إلياس بقطر القبطي
(المترجم الخاص لنابليون) 1871
الأب ROZE 1871
المستشرق الفرنسي
1876 CHERBONNEAU
- فهرس المخصص لابن سيده
المعجم الكبير
قاموس المترادفات والمتجانسات
معجم متن اللُّغة
ترتيب القاموس المحيط
المعجم الوسيط (يحتوي على مليون كلمة)
المرجع
الرائد
المعجم اللغوي التاريخي
المُساعد
المعجم المستدرک
لآليء العرب
لسان العرب المحيط
قاموس بقطر
لسان المترجم وترجمان المتكلم
معجم شربونو

- MACHUEL المستشرق الفرنسي
1917
1880
DOZY المستشرق الهولندي
1881
الأب BELOT اليسوعي 1883
(طبع 16 مرة) آخرها سنة 1951
BEAUSSIER المستشرق الفرنسي
1887 أعيد طبعه في الجزائر
سنة 1931
المستشرق الفرنسي CUCH 1888
يوسف حبيش 1890
محمد النجاري الإسكندرية 1903
المستشرق الفرنسي FAGNAN
الجزائر 1923
المستشرق الفرنسي
L. PROVENCAL الرباط 1942
الأب BELOT
طبعتان : الصغرى سنة 1949
الكبرى بيروت 1952
المستعرب الفرنسي BERCHER
1953
أي . شماتة الطبعة الأخيرة 1955
المستشرق PELIAT
المستشرق الفرنسي
BLACHERE باريس 1967
- معجم ماشويل
معجم جاسلين
تكملة المعاجم العربية
الفرائد الدرّية
معجم بوسبي
قاموس كوش
قاموس الفوائد الأدبية
قاموس النجاري
تكميلات للقواميس العربيّة
المعجم التطبيقي
المعجم الفرنسي العربي
معجم بيرشي
معجم شماتة
معجم بيلا
معجم بلاشير

NOLDEKE	المستشرق الألماني	معجم اللسان العربي الفصيح
	برلين 1952	
MERCIER	المستعرب الفرنسي	معجم ميرسي
		معاجم عربية إنكليزية
BADGER	المستشرق الإنكليزي	معجم بادجر
	لندن 1881	
STEINGASS	المستشرق الألماني	معجم استانيجاس
	لندن 1884	
	يوحنا إيكاريوس	معجم إيكاريوس
	بيروت 1887	
HARVEY	المستشرق الإنكليزي	معجم هارفي
	1895	
	طبعة منقحة سنة 1912	
	سقراط بيرو بيروت 1897	معجم بيرو
	د . خليل سعادة	قاموس سعادة
	د . محمد شرف 1911 و 1929	معجم شرف
	معجم إلياس أنطون إلياس (القاموس العصري) و(قاموس الطالب) و(القاموس الجامعي)	معجم إلياس أنطون إلياس
	إسماعيل مظهر	قاموس النهضة
	محمد طه محمود	قاموس الجيب
	محمد محمود سالم	قاموس سالم
	منير البعلبكي بيروت 1968	المورد (يحتوي على ألف كلمة)
	رشدي إلياس	الترجمان
		معاجم عربية ألمانية
SCHRIGLE	المستشرق الألماني	معجم جوتس
	يحتوي (120 ألف كلمة)	

المستشرق الألماني	معجم وارموند
1887 WAHRMOND	
المستشرق الألماني WEHR	معجم فير
1952 و 1960	
المهندس وديع فانوس وفؤاد سريال	المعجم الألماني
بغداد 1962	
توفيق مسرّه 1963	القاموس الحديث
رياض جيد	القاموس الوحيد
	معاجم عربية روسية
المستشرق الروسي GIRGASS	معجم جيركاس
قازان 1881	
المستشرق الروسي PANDALI	تاج العروس في معرفة
قازان 1903	لغة الروس
ميخائيل يوسف عطايا	معجم عربي روسي
موسكو 1912	
المستشرق الروسي BARANOV	معجم بارانوف
1946	
المستشرق الروسي CHARBATON	معجم عربي - جيورجي
موسكو 1952	القاموس العربي الروسي
كلثوم نصر عودة	
موسكو 1955	
المستشرق الروسي CRASNOVSKI	القاموس الروسي العربي
موسكو 1959	
	معاجم عربية إثنائية
القس رفائيل زخور اللبناني 1822	قاموس إيطالي عربي
المستشرق الإيطالي	معجم سكيا باريللي

- 1871 SCHIAPARELLI فلورنسا
- 1912 TUCCI الإيطالي المستشرق المعجم توشي
- معاجم مختلفة
- اسم المؤلف اسم المعجم
- سنة الطبع
- 1963 أحمد المكناسي معجم الكلمات الإسبانية
- تطوان
- المستشرق الإسباني A.D. GARCIA قاموس إسباني عربي
- بالاشتراك مع محمد عبده
- 1948 معجم زلنكا (قاموس تشيكي - عربي)
- طبع سنة
- 1940 معجم كراليك (قاموس تشيكي - عربي)
- طبع سنة
- رضوان عبد رضوان القاموس العلمي (عبري - عربي)
- فؤاد حسين علي القاموس العبري العربي
- 1968 حسين كاليشي قاموس عربي - يوغوسلافي
- 1887 جبرائيل الفردامي الحلبي اللُّباب (معجم سرياني - عربي)
- المستشرق الفرنسي DUVAL المعجم السرياني العربي
- 1894 ترجمة محمد موسى هندراوي المعجم في اللُّغة الفارسية
- المستشرق الفرنسي المعجم العربي التركي
- 1870 DECOURTEILLE
- 1895 محمد صلاحبي القاموس العثماني
- اسطنبول
- 1324 هـ اختيري كبير (تركي - عربي)
- اسطنبول
- أحمد فارس الشدياق كنز اللُّغات
- 1876 معجم فارسي - تركي - عربي
- د . حسين أتابي القاموس الحديث (عربي - تركي)
- القاموس الدولي (ست لغات) لجنة من الاختصاصيين
- 1920 ارمانوس المذكرة اللُّغوية

		معاجم العامية
	المستشرق الإيطالي	معجم جرمانوس
1639	روما GERMANUS	
1882	أبو القاسم بن سديرة الجزائر	معجم ابن سديرة
1895	شكري سقراط بيرو	قاموس اللُّغة العامية
1898	رشيد عطية	الدليل إلى مرادف العامي والدخيل
1899	حسن توفيق العدل	أصول الكلمات العامية
1905	البكباشي امري	دليل الحيران إلى لغة عرب السودان
	المستشرق الإيطالي	مُعجم كريفني
1913	ميلانو GRIFFINI	
	المستشرق الإيطالي	معجم كاستيلنوفو
1913	روما CASTELNUVO	
1923	صيدا حنا أبو راشد	قاموس العوام
1923	حليم دموس	قاموس العوام
1919	محمد دياب	معجم الألفاظ الحديثة
1931	نجيب كرم	القاموس العامي (لمصر وسوريا)
	المستشرق الفرنسي BARTHELEMY	معجم بارتيليمي
1935	باريس	
	المستشرق الفرنسي W.MARCAIS	معجم مارسي
1942	الجزائر	
		معجم عطية
1944	رشيد عطية	(من أكبر المعاجم التي تعرّضت للعامية)
	المستشرق الإسباني DELA GRANGA	معجم مغربي إسباني (العامية المغربية)
1949		
1956	الموصل عبد الخالق الدباغ	معجم أمثال الموصل العامية

1963	الشيخ جلال الحنفي	بغداد	معجم اللُّغة العامية البغدادية
1964	د . حسين علي محفوظ	بغداد	معجم اللهجة البغدادية
1964	الشيخ جلال الحنفي	بغداد	معجم الألفاظ الكويتية
	المستشرق الروسي VILENCHIC		معجم العربية
	الشيخ طنوس الشدياق (مخطوط)		معجم الألفاظ العامية
	أحمد تيمور (مخطوط)		معجم اللُّغة المصرية العامية
	عيسى إسكندر المعلوف (مخطوط)		معجم العامي والدخيل
	السيد محمد وفا القوني (مخطوط)		التحفة الوفاية
	روكس بن رائد العزيزي (مخطوط)		قاموس العادات واللهجات
	أحمد فارس الشدياق		أصول اللُّغة العربية المحكية
1886	ميخائيل صباغ		الرسالة التامة في كلام العامة
1924	BERGSTRASSER		الأطلس اللُّغوي لسورية وفلسطين
	CANTINEAU		أطلس اللهجات العربية في حوران
1940	BRUNOT وإيلي مالك الرباط		معجم عربية يهود فاس
			معجم الأصول العربية
1963	عبد العزيز بن عبد الله الرباط		والأجنبية العامية المغربية

تسليم المعاجم

إلى جانب المعاجم العامة ، نجد أنواعاً أخرى من المعاجم منها :

قوائم المفردات GLOSSARY وهي معاجم صغيرة مرتبطة بنصوص محدّدة .

المعجمات المفهّسة CONCORDANCES وهي معجمات مرتبطة بنصوص كبيرة الحجم ، وليست لها صفة الطبعيّة مثل «المعجم المفهّس لألفاظ القرآن الكريم» و«المعجم المفهّس لألفاظ الرسائل الديوانية في مصر» . والمعجم المفهّس يذكر الكلمة ودلالاتها المختلفة في جميع السياقات التي وردت فيها وتبيّن مواضع ورودها في النصوص . والقصد من ذلك حصر الجمل التي استخدمت فيها الكلمة .

المعجمات السياقية CONTEXTUALDICTIONARIES وهذه أهم أنواع المعجمات

العامة الحديثة ، وتهتم بجمع السياقات المختلفة ، فكلمة «ضرب» مثلاً لها :

- ضربه بالعصا - ضرب أحماساً بأسداس

- ضرب الجرس - ضرب في الأرض

- ضرب موعداً - ضرب مثلاً

- ضرب العملة - ضرب $5 \times 6 = 30$

ومن الواضح أنّ معنى الكلمة يختلف باختلاف السياقات الواردة فيها . وهدف هذا المعجم تعليمي بلا ريب .

معجمات المراحل PERIOD DICTIONARIES وتهدف إلى حصر الألفاظ المستخدمة في مرحلة معينة من مراحل تاريخ اللغة مع بيان دلالتها وأصولها .

المعجمات الاشتقاقية ETYMOLOGICAL DICTIONARIES وترمي إلى تبيين (أصل) كل كلمة من كلمات المعجم . وتشير إلى الدخيل على اللغة من لغاتٍ أخرى .

معجمات المترادفات DICTIONARIES OF SYNONYMS وهذه المعاجم تبيّن الفروق الدلالية الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة المعاني فتساعد متعلّم اللغة (من غير الناطقين بها) على استخدام اللفظ الصحيح في مكانه .

معجمات المعاني THE CONCEPTUAL DICTIONARIES وهي المعجمات التي كان العرب أسبق الأمم في تأليفها وتوجّه إلى تصنيف الكلمات في مجموعات دلالية كالغريب (المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى 231 هـ و«المخصص» لابن سيده الأندلسي المتوفى 458 هـ .

معجمات النطق PRONUNCIATION DICTIONARIES وتُعنى بتبيان النطق الصحيح للألفاظ .

معاجم المصطلحات TERM DICTIONARIES وتقدم المصطلحات الخاصة بعلم من العلوم ، والمصطلح العلمي جزء من اللغة ، وأقدم هذه المعاجم ظهوراً ، معجم (في العلوم الطبيّة والطبيعيّة) بالانكليزية والعربية ، للدكتور محمد شرف صدر سنة 1928 ، و«معجم الألفاظ الزراعية» بالفرنسية والعربية للأمير مصطفى الشهابي عضو مجمع اللغة العربيّة بدمشق .

1

2

3

4

5

6

7

8

9

الفصل التاسع عشر

تعريب الاصطلاحات العلمية المهمة المتصلة باللغة

Linguistics	علم اللغة (الألسنية)
Sociolinguistics	علم اللغة الاجتماعي
Psycholinguistics	علم اللغة النفسي
Applied Linguistics	علم اللغة التطبيقي
Linguistic Determinism	الحتمية اللغوية
	(أو ما أشرنا إليه في ماهية اللغة كونها تحدد الفكر)
Syntax	علم التراكيب (المعروف بعلم النحو)
Semantics	علم الدلالة
Duality of Patterning	ازدواجية التشكيل
Verbal Communication	التواصل اللفظي
Generative Grammar	النحو المولّد
Phonology	علم الأصوات
Morphology	علم الصرف والنحو
Lexicon	علم المعجم والمعاني
Descriptive Grammar	النحو الوصفي
	تحديد العوامل البسيكولوجية التي تؤثر
Competence	في الأداء اللغوي ، وطبيعة هذا التأثير
Grammaticality	الدقة النحوية
Linguistic Conversion	التحوّل اللغوي

Linguistic Transformation	الانتقال اللغوي
Linguistic Creation	الإبداعية في اللغة
Linguistic Behaviour	السلوك اللغوي
Artificial Language	اللُّغة المصطنعة
Colloquial or Slang	اللُّغة العامية أو (اللُّهجة)
Language Comprehension	فهم اللُّغة
L. Structure	البناء (القواعد الخاصة باللغة)

الفصل العشرون

بين علم اللُّغة وُفقه اللُّغة

أجدُ في مجال الدراسات اللُّغوية مصطلحان ، مستخدمان لتسمية هذا العلم ، هما (علم اللُّغة) و(فقه اللُّغة) .

وقد غلبت التسمية الأولى حديثاً على فروع هذه الدراسات في مقابل المصطلح LINGUISTIQUE الذي تنضوي تحته عدة مصطلحات دالة على المواد التي يدرسها المتخصصون فيها . مثل علم الصوتيات العام PHONETIQUE وعلم الصوتيات التشكيلي PHONOLOGIE وعلم الدلالة أو السيمياء SEMANTIQUE وما إليها وكانت التسمية الثانية (فقه اللُّغة) أكثر شيوعاً في مجال الدراسات العربيّة القديمة ، ووضع لها الأوروبيون مقابلاً هو PHILOLOGIE .

وأجدُ أنّ كلا المصطلحين قديمُ الاستعمال في الثقافة العربيّة وهو مسجّل في عناوين الكتب التي ألفها العلماء من السلف ، فقد ألف أبو الحسن أحمد بن فارس كتابه الشهير (الصاحبي) في فقه اللُّغة وسنن العرب في كلامها ، كما ألف الثعالبي كتابه الأشهر (فقه اللُّغة) ومضمون هذين الكتابين يكاد لا يختلف عن مضمون كتاب السيوطي المعروف بـ (المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها) ، وللسيوطي فضل الإبقاء على كتب فُقدت أصولها وبقيت روايتها عنده . فالقدماء من علماء العربيّة - كما ترى - لم يكونوا يفرّقون في الاستعمال بين مفهوم العبارتين : (علم اللُّغة) و(فقه اللُّغة) .

بيد أنّ المحدثين من علماء اللُّغة العرب يفضّلون استعمال تعبير (علم اللُّغة) بناءً على ما تلقوه من ثقافةٍ غربيّة تنزع إلى تحديد المصطلحات ، وبقي مصطلح (فقه اللُّغة) ذا دلالةٍ على مفهومٍ محدود .

ذلك أنّ موقف الأوروبيين من ترجمة مصطلح (فقه اللُّغة) بكلمة PHILOLOGIE يدلّ على أنهم قد فهموه فهماً خاصاً ، فالكلمة إغريقيّة الأصل وتعني تماماً ما يلي :

- 1 - معرفة الأدب الجميل ودراسة نصوصه .
- 2 - دراسة لغة معيّنة بالتحليل النقدي لنصوصها ، وقد عرفَ الرومان والجرمان في القرن التاسع عشر شهادات في النحو والفيولوجيا .
- 3 - الدراسة الشكلية للنصوص في المخطوطات المختلفة التي انتهت إلينا .
 أما المعاني التي حدّدوها لمصطلح LINGUISTIQUE فهي تماماً ما يلي :
 - 1 - الدراسة المقارنة والتاريخية للغات ، كالنحو المقارن ، والفيولوجيا المقارنة .
 - 2 - العلم الحديث الذي يتوجّه موضوعه إلى اللغة أو قل هو ذاتية اللُّغة وهو مفهوم (فرديناند دوسوسير) وينضوي تحته كل المصطلحات المعروفة وهي ، علم اللهجات DIALECTOLOGIE وعلم الاشتقاق التاريخي ETYMOLOGIE والنحو GRAMMAIRE والمعاجم LEXICOLOGIE والصرف MORPHOLOGIE والأعلام ONOMASTIQUE والفيولوجيا PHILOGOLOGIE وعلم الأصوات العام ، وعلم الأصوات التشكيلي ، وعلم الدلالة وعلم الأسلوب STYLISTIQUE وأسماء البلدان TOPONYMIE وما إليها .

الفصل الحادي والعشرون

النوادر في اللغة

- لم تجتمع (الباء) و(الميم) في كلمة عربية إلا في يَمِّم وهو اسم جبل .
- ليس في كلام العرب كلمة أولها (واو) وآخرها (واو) إلا حرف (واو) .
- لم اسمع في العربية بكلمة بدلوا (ضادها) (ذالاً) إلا (نبض) القلب (ونبذ) فقط .
- كل اسم يبدأ بـ(واو) مكسورة ، يجوز همزها ، مثل وسادة (إسادة) .
- لم يُصغَر (فعل) في العربية ، إلا في لفظين لا ثالث لهما (ما أميلح) زيداً وما (أحيسنه) .
- لم يأت في العربية جمع أقل من واحدة بحرف (هاء) إلا في المخلوقات لا في المصنوعات ، مثل حبة ، ثمرة ، بقرة (وليس هذا من صنع الإنسان) .
- ألفاظ لا تُثنى ولا تُجمع (واحد) (نم) (عرق) .
- مثني ليس له واحد : الاثنان
ما لا تثنية له : واحد
- ليس في كلام العرب اسم أوله (ياء مكسورة) إلا (يسار) لليد اليسرى . .
تركوا الهمزة في أربعة أشياء .
- 1 - الخابية وهي من (خبأت)
- 2 - والبرية وهي من (برأ) الله الخلق .
- 3 - والنبى وهي من (النبأ) .
- 4 - والذرية وهي من (ذراً) الله الخلق - أي خلقتهم -
- كل الأصوات مضمومة ، كالرُغاء ، والثُغاء ، والعُواء ، إلا لفظين :
(النداء) و(الغناء) .
- ليس في كلام العرب جمعٌ جمع ستّ مرّات ، إلا (الجمل) فقد جمعه على :
اجملاً - أجمالاً - جاملاً - جمالاً - جمالة - جمالات . وقرأت لدار تسعة
جموع .

- ليس في الأرض (حجازيّ) إلاّ وهو (ينصب) ولا في الأرض (تميميّ) إلاّ وهو (يرفع) إلاّ في لفظ (طاعة الله)
- لم يوثّق من (مفعيل) بالهاء سوى لفظ واحد (مسكينة)
- لا يكون فاء الفعل وعينه حرفاً واحداً في كلام العرب ، إلاّ في قولهم (دَدّ) و(دَدَدَن) . .
- هذه الجموع الثلاثة لا رابع لها في لغة العرب (فوارس - هوالك - نواكس) .
- ليس في اللّغة (فُعلاء) تُجمَع على (فِعَال) غير (نُفساء) و(عُشراء) .
- ليس في اللّغة (نون) أصلية في صدر الكلمة ، سوى نَهَسَر أي ذئب . وَنَعَنع وهو نبات معروف ونَهَشَل وهو المَهْرُ المُسِين .
- لم تجتمع (الخيم) و(القاف) في كلمة عربية أبداً . .
- ليس في العربية اسماً ممدوداً وجمعه مقصور غير (8) كلمات هي :
- صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ، وصلفاء وصلافى (وهي الأرض الغليظة) وخيراء وخبارى (وهي أرض فيها ندوة) وسبتاء وسباتى (وهي الأرض غير المفلوحة) ، ووَحَفَاء وَحَافى (أرض ذات حجارة سوداء) ، نَفُخَاء وَنَفَاخَى . .
- ليس في العربية بوزن فَعَلَّة تُجمَعُ على فَعَلَاءٍ سوى (4) كلمات هي :
- حَلْفَة وحَلْفَاء (وهو نبات)
- طَرَفَة وطَرَفَاء (وهو شجر)
- قَصَبَة وقَصَبَاء
- شَجَرَة وشَجْرَاء
- لم يأت من (فُعَل) في ذوات الواو والياء إلاّ حرفان وهما سُوى ، وطُوى .
- لم تجتمع (الراء) و(اللام) إلاّ في أحرف معدودة ، منها :
- الوَرَل : دابة تشبه الضَبَّ
- أرُل : اسم جبل
- جرَل : للحجارة المتجمعة

- ليس في كلام العرب (نون) بعدها (راء) مباشرة ، فأما ما جاء منها فليس غريباً .
 - لا تجتمع (الجيم) و(الصاد) في كلمة عربية
 (جَصَّ - صاح - صهريج - صولجان) (كلمات دخيلة)
 - الشهور العربية كلها مذكّرة إلا (جماديين) فإنهما مؤنثان ، لأن جمادى جاءت بالياء على بنية فُعال ، وهي لا تكون إلا للمؤنث ولهذا قيل : جمادى الأولى وجمادى الآخرة ونقول الأوّل والآخِر . فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يُذهَبُ به إلى الشهر .
 - كل الأيام تُثنى وتُجمع إلا الاثنين ، فإنه تشنية لا يُثنى .
 - لا يُجمع فُعال على فواعِل إلا في لفظين لا ثالث لهما
 دُخان - دواخِن
 عُثان - عواثِن (للغبار) .
 - ليس في كلام العرب مصدر على وزن (تَفَعَّلَ) إلا لفظٌ واحد هو : تَهَلَّكَ . .
 - ومن غريب العربية أن تأتي عشرة أَلْفاظٍ لمصدر واحد ، وهذا في لفظ : لقيتُ فلاناً لِقَاءً ، ولِقَاءةً ، وَلَقَى ، وَلَقِيًا ، وَلَقِيَةً وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً . . إلخ .
 - ليس في العربية لفظٌ يجمع (م) و(ق) و(م) .
 أَلْفاظٌ مؤنّثة لا علامة فيها للتأنيث : السماء - الأرض - القوس - الحرب - الدرع - عَرُوضُ الشَّعْر - الفَرَس - الرَّحِم - الرُّمَح - الجَحِيم - النار - الشمس - العصا - النُّعْل - الرَّحَى - الدَّار - - الضُّحَى - الفَأْس - البئر - القَدُوم - الرُّج - الغُول - الذراع .
 إمْرأةٌ طالق - عينٌ كحيل - إمْرأةٌ قتيل - إمْرأةٌ صبور - إمْرأةٌ رزان (ولا نقول رزينة) - إمْرأةٌ معطار (كثيرة استعمال العطر) - إمْرأةٌ مُرضِع وإمْرأةٌ حامل . .

أئمة اللغة

- الأخفش : أحد عشر نحوياً عُرفوا بهذا الاسم
 أشهرهم : أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه .
 سيبويه : أربعة : إمام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر .

- ثعلب : إثنان : أشهرهما : الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى .
 نَفْطَوِيه : إثنان : أشهرهما : إبراهيم بن محمد بن عرفة .
 ابن دُرِيد : إثنان : أشهرهما : أبو بكر محمد الحسن الأزدي .
 الأَعْلَم : إثنان : أشهرهما : يوسف بن سليمان الشَّتْمَرِي .
 ابن يعيش : ثلاثة : أشهرهم : موفق الدِّين بن يعيش الحلبي .
 ابن هشام : جماعة : أشهرهم : عبد الملك بن هشام صاحب السيرة الشهير .
 - جموعٌ لا واحد لها من لفظها :

النساء - الإبل - الخيل - المحاسن - المساوي - الممادح - المقابح - المعايب -
 المقاليد - المسام (منافذ الجلد) - الأبايل (الطيور المذكورة في سورة العاشية في
 القرآن الكريم) . .

- ما جاء في اللُّغة العربية واللُّغة الفارسية على لفظٍ واحد :
 التُّور - الخَمِير - الزَّمان - الدِّين - الكَنْز - الدِّينار - الدرهم .

تعامية مساعدت اليوم على أربع وعشرين لفظاً .

ساعات النهار : الشروق ثم البُكور ثم الغدوة ثم الضُّحى ثم الهاجرة ثم الظَّهيرة
 ثم الرُّواح ثم العَصْر ثم القَصْر ثم الأصيل ثم العشي ثم
 الغروب .

ساعات الليل : الشَّفَق ثم الغَسَق ثم العَتَمَة ثم السُّدْفَة ثم الفَحْمَة ثم الزُّلَّة ثم
 الزُّلْفَة ثم البُهْرَة ثم السَّحَر ثم الفَجْر ثم الصُّبْح ثم الصباح . .

تفسير مؤنث ونائب المأثَر

من سُنن العرب تَرَكُّ ظاهر اللفظ وحمله على معناه ، أي الأخذ بالمعنى دون المبني ،
 فيقولون : ثلاثة أنفس (والنفس مؤنث) وإنما تعليل ذلك أنهم حملوه على معنى الإنسان
 أو الشخص .

وقال الله عزَّ وجلَّ : ﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾ . ولم يقل مَيِّتَةً لأنه حَمَلَهُ على المكان
 أي مكان البلدة .

وقال عزَّ من قائل : ﴿وقال نُسوةٌ في المدينة﴾

وقال تعالى : ﴿قالتِ الأعرابُ آمناً﴾

- الأسماء التي تُذكَر وتؤنَّث وفيها علامة التأنيث : الحيَّة - الشاة - البطَّة - الحمامة -
النعامَة (تقول هذه نعامَة ذكر) - الجرادة - النحلة - البومة . وكل هذه الألفاظ
تُجمع بحذف الهاء إلا (حيَّة) .

- ما جاء مذكراً من جسم الإنسان : الرأس - الجبين - الأمعاء - الثغر - الشعر -
الأنف - الفم - الظفر - الناب - الخدَّ - الثدي - الذقن . .

- ما جاء مؤنثاً من جسم الإنسان : الساق - الأذن - الكبد - القلب - الضِّلَع -
العَضُد - الرِّند - الكفَّ - العَجُز - العين - السِّن - القَدَم - الورك - اليد -
الإصبع .

- ذكر ما يذكر ويؤنَّث : السلاح - السكين - النِّعم - العُرس - العُنُق - السَّبِيل -
الطريق - الدَّلُو - السوق - العَسَل - العاتق - الفُلُك - الموسى - الخمر - النهر -
الحال - الصِّراط - الروح - اللسان (فمن أنثُه في جمعه قال : أُنْسُن ومن ذَكَرُه قال
أُنْسِينَة ، والله أعلم .

ثم المتن - الإزار - الفرس - السُّلطان .

المعاطف بين لغة الحجاز ولغة تميم

لغة تميم	لغة الحجاز
هِيَهَات	أَيَهَات
يَيْطُش (بضم الطاء)	يَيْطِش (بكسر الطاء)
الحَج	الحِج
إِتْخَذتُ	تَخَذتُ ووَخَذتُ
رُضوان	رِضوان
إِسْأَل	سَلْ رَبِّكَ
قَلْنَسوة	قَلْنَسِيَة
القَنوة	القَنِيَة (الكَسْبَة)

الكراهية	الكراهة
برئتُ	برأتُ من المرض
رئست	رأستُ الجلسة
أنا منك بريء (واللغتان في القرآن)	أنا منك براء
قليت	قلوتُ
الإكاف	الوكاف (المطر)
أصدتُ	أوصدتُ الباب
تأكيد	توكيد

الجمع الذي ليس بينه وبين مفرده إلا (هاء)

ومن الغريب إن هذا الجمع يُذكَرُ ويؤنثُ في وقتٍ واحد .

تَمْرٌ تَمْرَةٌ ، سَحَابٌ سَحَابَةٌ ، صَخْرٌ صَخْرَةٌ ، رَوْضٌ رَوْضَةٌ ، شَجَرٌ شَجْرَةٌ ، نَخْلٌ نَخْلَةٌ .

الألفاظ التي أوائلها مفتوح وأوائل أصدادها مكسور

الجَدْبُ	وَضِيدُهُ الخِصْبُ
الخَرْبُ	وَضِيدُهُ السَّيْلِمُ
الفَقْرُ	وَضِيدُهُ الغِنَى
الجَهْلُ	وَضِيدُهُ العِلْمُ

جميع الحركات في كلمة

- اجتمع كل ما يلحق الحروف من الحركات والضوابط في (أخُطُّ الهِجَاءَ) فإن فيها :

المهمزة الأولى	مقطوعة
والحاء	مضمومة
والطاء	مشددة
والهمزة بعدها	موصولة
واللام	ساكنة

والهاء مكسورة
والجيم مفتوحة
والألف ممدودة

كل (أَفْعَل) فالاسمُ منه (مُفْعِل) نحو : (أَقْبَلَ مُقْبِل) وجاء لفظٌ واحدٌ نادرٌ لا يُعرَفُ غيره . (أَسْهَبَ في كلامِهِ فهو مُسْهَب) .
وجاء الاسمُ منه أيضاً على (فاعلٍ) في ألفاظٍ محدودة (أَيْفَع) الغلامُ فهو يَأْفَعُ) و(أَبْقَلَ البُسْتَانُ فهو باقِل) .
وجوه اللفظ أربعة :

الخاص والعام - والمشارك - والمؤول

لأن اللفظ إذا وُضِعَ لمعنى واحد فخاص

فإن شمل الكلَّ فعام

وإلا فمُشتركٌ إذا لم يترجَّح واحدٌ بالرأي . .

وإن ترجَّح فمؤول .

- التقديم والتأخير في الحروف أو قولهم (النحت) وعند البلاغيين (الطباق) وهو

تقليب أصول الكلمات على كل وجه ، بينما الحروف واحدة

مثل : (ملك)

تقول : ملك - كمل - كَلَمَ - لَكَمَ

وحيثما تقلبت فإن معناها واحد وهو الدلالة على القوة والشدة .

ومنها : سَمَلَ (فقا العين) وَمَسَلَ ، وَسَلَمَ ، وَمَلَسَ ، وَلَسَمَ .

والمعنى الجامع لها الملاينة والريقة ، بشواذ الأولى وحدها .

ما يتبدىء بالجيم والميم للدلالة على الجمع (ج م ع) باقتران (العين) تفيد الجمع

والتجمع ، منها

(ج م د) إذا تجمَّع الماء في تجمَّده .

(ج م ه و ر) للناس إذا اجتمعوا

ومنها (ج م ر) و(ج م س)

- فالأولى للجمع من الصلب والأخرى للجمع من السوائل .
 فإذا قَلَبْنَا (جم) صارت (مَج) واستُخرج منها :
 (مَجَدَّت) الإبل = وقعت على جمع كثيرٍ من المرعى
 (مَجَرَّت) الشاة = اجتمعَ بطنُها وكَثُرَ ولدها
 (والمَجَل) = أن يكون بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل
 (ومجن الشيء) = اجتمعت فيه الصلابة
- أَلْحَجَّ : هو الخالص من كل شيء (مح) يقرب منها لفظ (مص) ومنه المصاص :
 الخالص من كل شيء .
 ويُعكس (مص) فيصير (صَم) ومنه (الصميم) ومعناه الخالص .
 والغريب أن (الخالص) يقابله عند اليونان - مَبْنَى ومعنى (Khalis) IKOS .
 - كان الفراء النحويّ معلماً لولديّ المأمون ، وكان إذا قام من مجلسه بادرا إلى نعليه
 فقدّم كل واحدٍ منهما فردةً ، وذلك بأمر أبيهما المأمون .

الفصل الثاني والعشرون

علم السيمياء

علم السيمياء SEMANTIQUE علم خاص بدراسة معاني الكلمات وتغيراتها ، وهو علم حديثٌ عُرِفَ بأوروبا وخاصةً بفرنسا عام 1883 وجاء مُكملاً لعلم الصوتيات (فونيتك) (أي العلم المختصّ بالأصوات والنظقيات) ، ويرمي إلى البحث في جميع ظواهر اللغة بصفتها مجالاً للتعبير عن خوالج الفكر البشري ، وهو فوق ذلك يستبطن جانباً خاصاً من هذه الظواهر أعني به ، تطوّر معاني الكلمات . . . وقد أُدرج عنصر جديد في هذا العلم هو التزامن¹ (سنكرونيزم) أي تزامن الكلمة وظواهرها ووقوع هذه الظواهر اللغوية في عصر من عصور التاريخ ، وبذلك ظهرت جوانب من هذا العلم تبلورت في (السيمياء) التزامني الذي نسمّيه (سيمياء المباني)² وهو يستجلي كل ما له صلة في عصر من العصور بالرابطة التعبيرية القائمة بين الدال والمدلول ، أمّا السيمياء المتعلقة بالتطوّر التزامني أو (سيمياء المعاني) فيهدف إلى دراسة التغييرات الطارئة على معنى اللفظ ، أي استجلاء خاصية الظواهر اللغوية من ناحية تطوّرها الزمني .

تشعّب هذا العلم منذ أربعين سنة باتّساع شبكة المهتمّين به ؛ ولم يقتصر الاهتمام به على دراسة ألفاظ معزولة منفصلة عن مؤثراتها بل صارت تبحث في مجموعات لغوية تتصل بالنحو والاشتقاق والتراكيب اللفظية بناء على المفاهيم واعتباراً لظواهر اجتماعية ، وبذلك برزت نظرية جديدة في اللّغة عُرِفَت (بالستروكتورالية) تعتبر اللسان مجموعة مرصوصة تكون التعابير فيها مجرد تعاريف للنسب والصلات ، ومع ذلك فقد شعرنا بأنّ هذه الدراسات سوف تظلّ مشلولة إذا تحرّكت في دائرة مقفلة ، متجاهلة الروابط التي استوتقت في مختلف العصور بين الأمم والشعوب ،

1 راجع اللسان العربي - المجلد السابع - المغرب .

2 انظر ما سبق .

واللُّغات واللهجات ؛ تلك الروابط التي تُضفي على علم الألسنية (Linguistique) طابعاً إنسانياً شاملاً ، اعتبره أو هو فعلاً من أبرز مظاهر الوحدة بين البشر . . . وهكذا ظهر علم (السيمياء) العام الذي يرى في السيمياء المرتبطة بلُّغة ما من اللغات مجرد حالة خاصة ، فلم يعد علماء اللُّغة يرتكزون في دراسة تطوّر التراكيب والاشتقاقات على عوامل تختصّ بلُّغة معيّنة في بلدٍ معيّن ، وإنّما خرجوا - بإضافاتهم - للاتّصال بالموثّرات الاجتماعية والاقتصادية والمبادلات بين الأمم . يذهبُ الشعبُ فيها جميعاً مُبرهنّاً على أنّ اللُّغة كائنٌ حيٌّ . تنشأ ولائده لتترعرع وتهرم مسيرة مقتضيات التطوّر وروح العصر ويدور مولداً ناخلاً لتاريخ تطوّر شعب منذ حضارته الغابرة . وبما أنه يبحث في كلمات وألفاظ متحركة في تكييف معطيات التاريخ والعلائق البشرية فقد أسموه علم (السيمياء) أو (السمات) .

الفصل الثالث والعشرون

الكلمات الدخيلة على اللغة العربية

ليس أدلّ على مرونة اللغة العربية من قول المازني صاحب كتاب «الافتراح» :
(كل ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم) .

وبعد

فقد خرجتُ بدراسةٍ موسوعيّةٍ تشملُ إحصاء المفردات الدخيلة على العربية وتؤكد قولي بطواعية اللغة التي ما تنفك تأخذ وتُعطي بين جنبي الإنسان دون أن تهون مرتبها أو تُمسّ كرامتها . .

وتزيد الفائدة بهذا المرجع عندما يجد القارئ (الكلمة الدخيلة) مكتوبةً باللغة العربية وبلغتها الأصلية ، وأمامها ما يرادفها في لغة الضاد .

وسوف أكتفي - في هذا الفصل - بإيراد الشائع من الكلمات الدخيلة مكتوبة بلغتنا والحمد لله وحده .

اللغة	العدد
كلمة آرامية سامية (سريانية)	982
كلمة فارسية	850
كلمة يونانية	470
كلمة لاتينية	67
كلمة عبرية	42
كلمة تركية	32
كلمة إيطالية	17
كلمة فرنسية	12
كلمة من لغات مختلفة	31

المجموع :

2503

اقتوم - بيدر - حواريون (رُسل السيد المسيح) - دَجَّال - دفَّ (لوح) -
 زبون - سِفْر - سفرجل - سافل - سفينة - ساقية - سِكَّة - سَكِّين - سَلَّة -
 مِسَلَّة - سُلطان - سَم - مسمار - سِمسار - سُمَّاق - سِنان - سنونو - سور -
 سوار - سوسن - سَوَط - سُوَق - سيف .

شاقوف - شباط - شُحرور - شُرطة - شريان - شاطر - شفرة - شماس .
 صام - صبا (إليه) - صدقة - صرصر (ريح باردة) - مصطبة - صعتر -
 صفيحة - صليب - صمصام - صِنارة - صنم .

ضفة - طبل - طحين - طاحون - طاغوت - طوبى - طور - طوف -
 طوفان - عبْد - عَجَلَة - عدن (فردوس) - عرَّاب - عربون - عرش - عسكر -
 عطار - عَقار (خمر) - عَكَّوب (نبات جبلي كثير الشوك) - عِلَّة (سبب) -
 عالم - عمَد - معمودية - عمود - عنب .

غدير - غربال - غلَّة - غلام - غمَض - غمَط (تقول غمَطَه حقَّه : أنكر عليه
 حقَّه) .

فُستق - فُجل - فحل - فَخاري - فدَّان - فَرُوج - فَرخ - فَرَم (اللحمة) -
 فاسق - فِك - فُل - فالج - قُدَّاس - قارورة - قربان - قُبَّعة - قس - (قسيس) -
 قَصَّاب (بائع اللحمة) - قَصْر - قطران - قافلة - قمح - قُنْفُذ - قَمَط (الطفل) -
 قِيوم - قيامة .

كأس - كَبَس - كابوس - كبش - كَبَل - كَتان - كُراث (نبات بصلي) كرفس
 (نبات) - كركدن (وحيد القرن) - كُرْبرة - كشكول - كِفَّه - كلابة .

كمين - كنيسة - مكنسة - كانون (موقد) - كاهن - كوكب - كيس - كيان
 (طبيعة) - لاهوت - مساحة - مسكين - معين (يُنوع) - ملاحه - ملاك - ملكوت -
 موسيقار - ناسوت - نبراس - ناجود - نَجَّار - نحرير (بارع في العلم) - نُسخة -
 ناسور (مرض يُصيبُ العظام) - نصراني - ناطور - نعامه - نَعناع - نفساني - ناقوس -

نمر - نِمَس - نوراني - منارة - نُول (آلة حياكة) - نِير - نيسان - هيكل - ورد -
 وَرْشَان (ضربٌ من الحمائم) - وروار (طير) - وَقَرَّ (إحترم) - يَرَقَان (مرض الصفيرة)
 - يَم .

معظم الكلمات الدخيلة على اللغة العربية

وقد دخل أكثر هذه الكلمات في لغتنا بواسطة اللغة اليونانية والإيطالية :

إسطنبول	: Stabulum	مربط الخيول
امبراطور	: Imperator	
بابا	: Papa	الحبر الأعظم رأس الكنيسة الكاثوليكية
بترول	: Petroleum	نِط (زيتُ الحَجَر)
بارجة	: Barca	سفينة حربية (دخلت هذه الكلمة لغتنا بواسطة التركية)
بُوق	: Buccina	نفير عسكري من Bucca: فَم
رصيد	: Residuum	الباقي ، تجارياً . . الباقي بعد تصفية الحساب .
سِراط	: Strata	طريق مُبَلَّط كبير ، واضح ، مُستقيم .
صقر	: Sacer	الطير المعروف
فُرن	: Furnus	
فيتامين	: Vita	حياة
قَبَان	: Campana	ميزان لأشياء ثقيلة (عن الفارسية ؛ كبان)
قُرْصان	: Cursor	لصوص البحر (بواسطة التركية Korsan)
قلنسوة	: Calantica	غطاء للرأس
قناة	: Canalis	
قنديل	: Candela	سراج
قِنطار	: Centenarium Pondus	مئة رطل مختزلة من أي وزن يساوي مئة ضعف وزن آخر .

Carbo	: عنصر الفحم .	كربون
Cardinalis	: خطير	كردينال
Commercium	: بضاعة ، تجارة ،	كُمرِك
Gumruk	(من التركية جمرك)	
Cupa	: إبريق صغير لا عروة له	كوب
Cophia	: نوع لباس لرأس النساء	كوفية
Mantile	: منشفة	منديل
mille passuum	: ألف خطوة	ميل

معظم الكلمات العبرانية المأنوسة في اللُّغة العربية :

آمين - تابوت - تلمود - تورا - تنور - جدث (قبر) - جهنم - حاخام -
 حجّ Hag (زيارة مكان مقدّس) - سبت - سيط - شاش - شيطان - فصّح -
 يوبيل .

معظم الكلمات التركية المأنوسة في اللُّغة العربية :

بُرغي - بك - بكرة - بوغاز (مضيق بحري) - بَيرق

ترسانة - تركان

جقل (ابن آوى) - جُوخ

خاقان (ملك) - خان

دَوَزَن (العود)

دَوْشَك (نلفظها في عاميتنا اللبنانية (دَشَك Deuchek) فراش المقعد

طُغراء

عربة

قُفطان (رداء)

قُنبلَة

وُجاق (موقد) .

معظم الكلمات الإيطالية المألوفة في اللغة العربية :

بُرْتُقَان - برمیل - بنک - کیمیالہ - مالاریا .

معظم الكلمات الفارسية المألوفة في اللغة العربية :

إبريق - أرجوان - أستاذ - أوج - إيوان

- بابونج - بابوج - باذنجان - بارة (40/1 من الغرش العثماني) - باز - بازار -
 باشا - باشق - بیغاء - برنامج - برهان - بُستان - بلور - بُم (أغلظ أوتار العود) -
 بنج - بند (فقرة) - بنفسج - بهلوان - بوتقة .
- تخت - تنبک - توتیا - جادّة (طريق واسع) - جام - جاموس - جَزَر - جَزِيّة -
 جُمان - جنزیر - جهنّم (ناقد بارع) - جَوَز - جَوهر - حِرْبَاء - حُبَارِي (طير) .
- خام - خان - خانة - خدیوي (أمير) - خُرْدُق - خلیج - خنجر - خندق -
 خواجه - خوذة - خیار - خیزران - خیش .
- دبّوس - درویش - دِسار - دُسْتور - دسكرة (ضیعة كبيرة) - دُشمان (عدو) -
 دفتر - دلو - دهلیز - دُورق (إبريق لا بلبل له) .
- دیاج - دیاجة - دُيْدَن (عادة) - دیوان - رِبَان - روزنامه - رَوْتَق - زرد -
 زمهریر - زنجار - زندیق - سادَج - سراب - سرداب - سَرَطان - سُلْحفاة -
 سنجاب - سندیان - سیخ - شال - شاه - شاهین (طير جارح) .
- شِطْرَنج - شمعدان - صک - صنج - صندوق - صنوبر - طَبَق - طراز -
 طربوش - طیلسان .

عندليب

فرزدق - فِرِنْد (جوهر السيف) .

فنجان - فِهْرَس - فيل

قانون (آلة طرب) - قَزّ

کاغِد (ورق) - کبریت - کشک (دکان صغير)

کعک - کُمیت - کِنز - کوز - لِنجام

لولب - مسك - منكّلة (آلة لقطع التبغ)

موز - ميدان - ناي - نرد - نسرين - نفير (بوق) - وزير - يباب (خراب)

معظم الكلمات اليونانية المألوّفة في اللّغة العربية :

أبرشيّة - إبريز (ذهبٌ خالص) - إبليس - أثير - أخطبوط - أرثذكسي -
 أرخبيل - أرغن - إزميل - إسطرلاب (بوصلة) - أسطورة - أسطول - إسفنج -
 أسقف - أطلس - أفينون - أفّة - إقليم - إكسير - إكليروس - إلماس - إنجيل -
 أوقيانس - أوقية - أيقونة - أوكسيجين - إسفلت (زفت) - بارود - بارومتر -
 بُرج - بطاقة - بطيريك - بلسم - بلغم - ترياق - تلغراف - تيفوس (مرض) -
 ثور - جصّ - جغرافية - جنس - ترمومتر - تلسكوب - حازون - حوت - خلقين
 - دبلوم - درازين - درهم - ديمقس - زؤان - زُحرف - زرنِيخ - زواج - سردين
 - سفير - سُندس - سيكولوجيا - سيماء - سينما - شدياق (شمّاس)

صابون -

طاووس - طُعمة - طلّسم -

عقيق -

غرام (جزء من الألف من الكيلوغرام)

فانوس - فردوس - فسفور - فُسيفساء - فُقمة (حيوان برمائي) - فِلس -
 فلسفة - فليّن - فندق - فونوغراف - فيلسوف - فرمشيا - قلم (Kalamos)

قمة (Kyma) في اللاتينية (Cyma)

قالب - قانون - قرش - قرط - قرطاس - قرن (مئة سنة) - قُفّة - قَرْنُفُل -
 قصدير - قنطرة - قنينة - قيثارة - قيراط - قرميد - كاتدرائيّة - كاثوليك - كافور -
 كوليره - كيلوغرام - كيلومتر - كيمياء - لتر - لوبياء - لجنة (Legeon) وفي
 اللاتينية (Legio, onis) : فرقة - متر - مجوسي - مُخل - مَرْمَر - مرهم - مطران -
 ميكروب - ميكروسكوب - منجنيق (آلة حربية قديمة تقذف بالحجارة على القلّع) -
 مورفين - موسيقى - ناردين - ناموس - ناووس - نرجس

هالة - هرطقة - هستيريا - هيدورجان (Idhroghonon) - هيولى - وين (عنب
أسود)

ياقوت - يود

معظم الكلمات (الفرنسية) المألوفة في اللغة العربية :

برلمان - بروتستانت - بكالوريا - تلفزيون - جنرال - دكتور - راديو - طن -
مارشال - ماسوني - مليار - مليون - سنتيمتر

ألفاظ دخيلة من لغات أخرى :

زنك	(لفظة) (ألمانية)
مازوت	(لفظة) (روسية)
بطاطة - تبغ - ريال	(ألفاظ) (إسبانية)
شيك - فيلم - روم (مشروب)	(ألفاظ) (إنكليزية)
غاز	(لفظة) هولندية
فستان	(لفظة) ألمانية
اللآت	(لفظة) آشورية (مؤنث (إل)
	أي إله في الآشورية)

بغل - جلباب (قميص واسع) -

خيمة - دملوح (سوار) - محراب

واحة

قطن

شاي

كينا

(ألفاظ) (حبشية)

(لفظة) (مصرية)

(لفظة) (قبطية)

(لفظة) (صينية)

(لفظة) (من لغة بلاد البيرو القديمة)

1

2

3

4

5

6

7

8

9

الفصل الرابع والعشرون

البقايا (في اللُّغة)

- البقايا من الماء : (الرَّجْرَجَة) بقية الماء في الحوض
 (الثَّمِيلَة) بقية الماء في الصخرة أو الوادي جمعها : ثَمِيل وثمانيل
 (الشُّفَافَةُ) و(الخَبْطَة) بقية الماء في الإناء والغدير
 (السَّمَلُ) و(المَسِيَطُ) و(الحِضْجُ) بقية الماء في الحوض
 ومن بقايا الماء : (المَطَّلَة) و(الصَّرَى) و(الجَرْمِدَة) و(الفَرَّاشَة) و(النَّفْضَاضَة)
 و(المَطْبِطَة) و(السَّوْطُ) و(السَّوْلُ) و(الصُّبَابَة) و(السُّورُ)
 و(الصَّفْرَة) و(الصَّلَّة) و(الطَّلُخُ) و(الطِّينُ) و(السُّحْيَة)
 و(التَّقْنُ) و(الْوَلْثُ) و(الدِّكْلُ) و(الخِلْفَة)
 وضلائيلُ الماء : بقاياها
 البقايا من اللبن : (الخُنَّارَة) و(الخَبْطَة) اللبن يبقى في الإناء
 (الرَّقْضُ) ما يبقى من اللبن في القربة
 (الفَلَقُ) ما يبقى من اللبن في أسفل القَدَحِ
 (العُفَّةُ) (العُبْرُ) و(العُفَّافَة) ما يبقى من اللبن في الضَّرْعِ
 البقايا من النبت : (الحُصَاصَة) ما يبقى في الكرم بعد قِطَافه
 و(العُشَانُ) ما يبقى من التمر بعد قِطَافه
 (الجُرَامَة) ما يبقى من الزرع بعد حصاده .
 بقية المال : (العُنْشُوشُ)
 بقية الشباب : (السُّورَة) و(التَّيِّبَة)
 بقية الروح : (الحُشَّاشَة) و(النَّسِيسُ)
 بقية العلم : (الأثْرَة)
 بقية الطعام : (الحُدَافَة) و(الرُّكْمَة) و(الحَصَلُ) و(اللَّمَاظَة) و(الحُصَالَة)

بقية الخمر	: (الوَلْتُ) و(البسيلة) و(الخُمَار)
والشراب	
بقية الدَّيْن	: (الروِيَّة) و(الذُّبَابَة) و(التَّلِيَّة)
بقية الكَلَأ	: (الهماليل) و(البُلَّة) و(الطرائق) و(الشَّدب) و(العزائر)
	و(الأَكْدَة)
بقية المائدة	: (القُشَام والقُشَامَة) و(الحُسَاف) و(الخُثَار) و(اللُّفَاطَة)
بقية القِدْر	: (القَرَارَة) و(البزيم) و(الحُثْرُب)
بقية اللحم	: أشهرها (العِرْزَال) و(الرَّيْم)
بقية العَسَل	: (الجَلْسُ) في الإناء و(الكُوَارَة) في الخَلِيَّة .
بقية المِسْك	: (العِترَة)
بقية العَجِين	: (الوَلْتُ)
بقية الرغيف	: (الجزلة)
بقية المال	: (العَفْو)
وللبقية بوجه العموم ألقاب كثيرة ألقبها (الفُضَالَة) و(الثَّمَالَة) ومنه قولهم (ويك	
أترغبُ في فُضَالَة المآكلِ وثمانية المناهيل)	
بقية الليل	: (الهَزْلُول) و(العَبَش)
بقية النهار	: (السَّفَر) و(الرَّيْم)
بقية القوة	: (الشدا والشذاة)
بقايا المرض	: العقابيل
وحمحام	: اسم فعل (نادر) معناه لم يبقَ شيء .

تفسير الحروف المقصودة

المعلوماتية

ما يُستعملُ من الحروف المقصورة ويلتبس على البعض فيجعلونها ألفاً .

الهوى	: (الحبّ)	اللوى	: مصدر لَوَيْتُ
النّدى	: (ندى الأرض وندى الجود والكرم)	الأسى	: الحزن
الشّجى	: الحزن	الونى	: من وَنَيْتُ
الكرى	: النوم	العمى	: في العين والقلب
الأذى ، والقذى (في العين)		الجنى	: جنى الثمرة
الخنى	: الفحش	الصدى	: العطش
الضنى	: المرض	الضوى	: الهزال
الرّدى	: الهلاك	والنوى	: ما نويت من قربٍ أو بعد
الطوى	: الجوع	الهدى ، والصرى	: «الماء المجتمع»
الثرى	: التراب الندي	الوعى	: الحرب
الجوى	: داء	الورى	: الخلق
السرى	: سير الليل	الحجى	: العقل
منى	: محلة بمكة المكرمة	الحشى	: الجوف
المدى	: الغاية	النهى	: العقل
الصدى	: الطائر يقال : «إنه ذكر البوم»		
النسى	: عرق في الفخذ		

أريضٌ عريض : عريض
بَلَقَعَ سَلَقَعَ : مكان قفر

ثقيفٌ لقيف	: حاذقٌ بارع
جائعٌ نائع	: جائعٌ وعطشان
حاذقٌ باذقٌ	: حاذقٌ جداً
ذهبَ حبرُهُ وسيره	: جماله
مالي عنه حمٌّ ولا رم	: لا بد لي منه
وقعَ في حيص بيص	: في حيرة من أمره
خبٌّ ضبٌّ	: مراوغ
خبثٌ نبث	: شديد الخبائة
ذلقٌ طلق	: فصيح
راغمٌ داغم	: مُرغمٌ
سهَّدٌ مهَّدٌ	: حَسَنٌ
صاغرٌ داغر	: ذليل
صلقعٌ بلقع	: خال
ضئيلٌ بئيل	: قليل
ماله عالٌ ولا مال	: ما له شيء
عَبِقٌ لَبِقٌ	: ظريف
عزيزٌ مزيز	: شريفٌ ومُكرَّمٌ
فَظٌّ بَظٌّ	: خَسَنُ الطَّبَعِ
وكوعٌ لكوع	: لثيم

لا يُقال كَأَس	إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ وَإِلَّا فَهِيَ زُجَاجَةٌ .
لا يُقال مَائِدَةٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خُوانٌ .
لا يُقال كُوزٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ عُرْوَةٌ (الإبريق) وَإِلَّا فَهُوَ كُؤُبٌ .
لا يُقال قَلَمٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ مَبْرِيًّا وَإِلَّا فَهُوَ أَنْبُوبَةٌ .
لا يُقال خَاتَمٌ	إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ فَصٌّ مِنَ الْأَحْجارِ الْكريمةِ وَإِلَّا فَهُوَ فَتْحَةٌ .

إلا إذا أتقدت فيه النار وإلا فهو حَطَبٌ .	لا يُقال وَقود
غزالة إلا عند ارتفاع النهار .	لا يُقال للشمس
إلا إذا كان له مَنْفَذٌ وإلا فهو سَرَبٌ .	لا يُقال نَفَقٌ
إلا إذا كان بداخله امرأة وإلا فهو سِتْرٌ .	لا يُقال خِدر
إلا إذا كان نَدِيًّا (رطباً) وإلا فهو تُرابٌ .	لا يُقال ثرى
إلا إذا كان مؤلفاً من قِطْعَتَيْنِ (من جنس واحدٍ)	لا يُقال للثوب حَلَّةٌ
إلا ما دام غير مصوغ .	لا يُقال للذهب تَبْرٌ

المثل والتشليل

كالضَّعْفِ للعقل :	الضَّعْفُ للجسم
كالوَهْيِ في الثوب :	الوَهْنُ في العَظْمِ
مثل حَلْيِ في صَدْرِي :	حَلَا في فَمِي
كالْبَصْرِ في العين :	البصيرة في القلب
كالدَّارَةِ للشمس :	الهالة للقمر
كالوعوثة في الرَّمْلِ :	الوعورة في الجبل
كالعَمَةِ في الرَّأْيِ :	العَمَى في العَيْنِ
كاللُّوَاطِ في الرَّجُلِ :	الزنا في المرأة
كالكَسُوفِ للقمر :	الخشوفُ للشمس
كالنَّدي للإنسان :	البُرُّ للحيوان
كالخِتانِ للغُلامِ :	الخنصُ للمرأة
اليسير والكثير :	الجَلَلُ
الليل والصُّبح (لأنَّ كُلاًّ منهما ينصرمُ عن صاحبه)	الصَّرِيمُ
للزوجةِ والزوج :	الزَّوجُ
القوة والضعف :	الأزْرُ

حَسْبُ عَلِيٍّ وَرَبِّهِ (شَاعِرٌ) - وليس في أول مشرده ميم -

وهذا من النادر .

جهل مجاهل ، حُسن محاسن ، خطر مَخاطِر ، سِمَ (للتقب) مسام ، سوء مساوىء ، شؤم مشائم ، شيخ مشايخ ، نحة ملامح ، نَحَس مناحِس .

من غرائب نصب الاسم للدلالة على «المسافة»

«هو مِنِّي (رمية) سَهْمٌ»

تسدية المتضادين باسم واحد

الجَوْنُ	: الأسود والأبيض
الصَّرِيمُ	: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
السُّدْفَةُ	: الظُّلْمَةُ وَالضُّوءُ
الجَلَلُ	: الشيءُ الكَبِيرُ وَالشيءُ الصَّغِيرُ
النَّاهِلُ	: العَطْشَانُ وَالرِّيَّانُ
المَانِلُ	: القَائِمُ وَاللَّاطِئُ بِالْأَرْضِ
الظَّنُّ	: اليقِينُ وَالشَّكُّ
وَأَسْرَرْتُ الشَّيْءَ	: أَحْفَيْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ
رَتَوْتُ الشَّيْءَ	: شَدَدْتُهُ وَأَرْخَيْتُهُ
شَعَبْتُ الشَّيْءَ	: جَمَعْتُهُ وَفَرَّقْتُهُ
شِمْتُ السِّيفَ	: سَلَلْتُهُ وَشِمْتُ السِّيفَ أَغْمَدْتُهُ
المَوْلَى	: الْمُنْعِمُ وَالْمُنْعَمُ عَلَيْهِ
البَّيِّنُ	: الْفِرَاقُ وَالْوَصْلُ
الْأَمِينُ	: الْمُؤْتَمِنُ وَالْمُؤْتَمَنُ
الحَمِيمُ	: الْمَاءُ السَّاحِنُ وَالْمَاءُ الْبَارِدُ
الرَّسَّ	: الْإِصْلَاحُ وَالْفَسَادُ
السَّدِيمُ	: الْقَلِيلُ الذِّكْرُ وَالكَثِيرُ الذِّكْرُ .

ما جئناكم به سوا

- الفُلُكُ (السُّفُن) واحِدُها فُلُكٌ ، قال اللهُ تعالى ﴿ فِي الفُلُكِ المشحون ﴾ (سورة الشعراء الآية 119) .
- الطَّاعُوتُ مفردٌ وجمَعٌ قال تعالى : ﴿ والذِينَ كَفَرُوا أوليائُهُمُ الطَّاعُوتُ يُخْرِجُونَهُم ﴾ (سورة البقرة الآية 257) .
- والزَّوْجُ يكونُ واحدٌ ويكونُ اثنين
- اليَمُّ : للبحر
- الواحد - القَبُول - الدَّبُور
- عَرَقُ (الإنسان)
- وأُعْفي القاريء من سائر الألفاظ المهجورة التي تُساق هذا المساق .

كلمات متلازمة

الأصغران	: القلب واللسان
الثقلان	: الإنس والجن
الداران	: الدنيا والآخرة
الأزهران	: الشمس والقمر
الفرقدان	: نجمان قريبان من القطب الشمالي
السيماكان	: الراح والأعزل
الخافقان	: الشرق والغرب
الجديدان	: الليل والنهار
الغيبان	: الظلمة والبطن
الحجران	: الذهب والفضة
الأعميان	: السيل والحريق
الأصرمان	: الذئب والغراب
الكريمان	: الحجّ والجهاد

العجماوان	: صلاة الظهر وصلاة العصر عند المسلمين
الحُسَيْنِيَان	: الظَّفَر والشَّهَادَة
الأَطْيَان	: الطَّعَام والشراب وقيل الطَّعَام والِنِكَاح
الأَمْرَان	: الفَقْر والهِرْم
الأَبْيَضَان	: المَاء واللبن وقيل الذهبُ واللَّبْن
الأَسْمِرَان	: المَاء والحِنِطَة و(الماء والرُّمَح)
الأَسْوَدَان	: المَاء والتمر و(الحَيَّة والعقرب)
الأَصْفِرَان	: الذهب والزعفران
الأَحْمِرَان	: اللحم والخمر
الأَخْضِرَان	: العُشْب والشجر
السَّيِّدَان	: الحُسَيْن والحُسَيْن (ولدا علي بن أبي طالبٍ عليه السلام)
الحَرْمَان	: مَكَّة المَكْرَمَة والمدينة المنورة
العسكِرَان	: عَرَفَة (جبل بجوار مَكَّة) ومِنَى (واد في مَكَّة)
الفُرَاتَان	: دجلة والفرات

– واقتصر على هذه الأسماء خشية أن أدخل في الألفاظ الأبدية .

معاني أسماء الأعلام

أبو العتاهية	: أبو الجنون
أبو العلاء	: أبو الغلبة
أبو فراس	: الأسد
أدهم	: أسود
أسامة	: اسم علم للأسد
أشعب	: عريض المنكبين
أكنثم	: كبير البطن
الأحنف	: المعتدل

الأخطل	: طويل الأذنين مسترخيهما - أخطل اللسان : سفيهه
الأخفش	: ضيق العينين ، ضعيف البصر
الأزهر	: مُشرق الوجه
الأصمعي	: صغير الأذنين - الذكي - السيف القاطع
الأعشى	: السيء البصر
البُحتري	: القصير
الجاحظ	: ظاهر العينين
الحارث	: الأسد
الحطيطه	: القصير القبيح الوجه
الخنساء	: البقرة الوحشية مؤنث الأخنس : وهو ذو الأنف العالي الطرف
الدؤلي	: الذئب
الرازي	: من أهل الريّ وهي مدينة إيرانية
الريان	: الأخضر الناعم من غصون الشجر - بابٌ من أبواب الجنة .
الزبير	: الرجل الظريف
السموأل	: الذباب ، الظلّ
الشنفري	: سُمّي هكذا لحدة طبعه
الصابيء	: الخارج من دين إلى دين ، الهاجم
الفارض	: الرجل الضخم . العالم بالفرائض
المبرد	: الذي أضعفه المرض
المتلمس	: الطالب الشيء مراراً . .
المتعصد	: المستعين بغيره
المقفع	: المنكس رأسه على الدوام - المتنفخ الجلد . .
النعمان	: الدم

: تصغير أمة (بالتخفيف) خادمة .	أميَّة
: الفتىُّ من الجمال	بكر
: زمام الدَّابة	جرير
: حاكم - قاض - أسود	حاتم
: بطيء - كسول	حُدام
: شبل	حفص
: قصيرٌ بارز البطن	حنبل
: أسد (رجلٌ قصير)	حيدر
: الذاهبة أسنانه	دُرِيد
: ناقة قوية	دِعبل
: حرياء	دَعْد
: نبات	زُبَيْدَة
: قوي (مُصَغَّر)	زُبِير
: شجر طيب الرائحة	زينب
: سيل يجرف كلَّ ما مرَّ به	سحبان
: اسم نبات	سلمى
: صقر	شاهين
: كوكب	شهاب
: صخر أملس	صفوان
: الآتي ليلاً ، كوكب الفجر	طارق
: اسم شجر	طرفة
: اسم شجر	طلحة
: حسنة الحال	عائشة
: جرو الضبع	عامر
: أسد	عبَّاس

عبله	: سمينة
عثمان	: فرخ الحية والحبارى
عُروة	: النفيس من المال
عِصام	: كُحل ، عُروة يُعَلَّقُ بها الوعاء . .
عَفَّان	: الصَّعَاد في الجبل
عليّ	: شريف
عَمَّار	: قوي الإيمان
عِيَّاش	: بائع الخبز
عَسَّان	: حِدَّة الشباب
فاروق	: الذي يفرِّق بين الأشياء لقب عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، قيل لقبوه به لأنَّه يفرِّق بين الحقِّ والباطل . وقد تأتي من (فَرَّقَ) فتكون للرعدة الشديد الخوف .
فَرَزْدَق	: الرغيف الساقط في النَّور - قطع العجين
فَيْصَل	: حاكم - سيف قاطع
فَيْس	: مصدر قاس : تبختر
كعب	: مجدُّ وشرف
ليلي	: خمر ، نشوة الخمر ، نعتٌ لليلة الشديدة السواد
مازن	: مشرق الوجه - بَيضُ النمل
محمَّد	: كثير الخِصال الحميدة
مُعاوية	: جرو الثعلب
معن	: كل ما يُنتفع به
مكرم	: سخيّ
نزار	: مصدر نَزَّر الرجل : قَلَّ خَيْرُهُ . .
هاشم	: حَلَّاب اللبن
هشام	: سخاء

- لفظ (العجوز) مشترك بين سبعين معنى ، ولم يتفق ذلك لغيره من الألفاظ العربية ، وهذا تفصيلها مرتباً على حروف المعجم :

العجوز : الإبرة ، الأرض ، الأرنب ، الأسد ، البئر ، البحر ، التاجر ، الترس ، الثور ، الجائع ، جهنم ، الحرب ، الخمر ، الخيمة ، الداهية ، الدنيا ، الذئب ، الراية ، الرّخم ، الرّعشة ، السفينة ، السماء ، السنة ، الشيخ ، الشمس ، الصحيفة ، الصومعة ، الضبع ، الطريق ، العقرب ، الفرس ، الفضة ، القوس ، القيامة ، القبلة ، القدر ، الكتبية ، الكلب ، المسافر ، المسك ، الناقة ، النخلة ، الولاية ، اليد اليمنى ، وسواها .

تقول : (عَلَوْتُ فِي الْجَبَلِ عَلُوًّا
 حَلَيْتُ فِي عَيْنِي (تحل))
 وَلِهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَنَا
 وَلَهَوْتُ بِالشَّيْءِ فَأَنَا
 (قَلَوْتُ) اللَّحْمَ أَنْضَجْتُهُ عَلَى النَّارِ
 وَ(قَلَيْتُ) الرَّجُلَ أَبْغَضْتُهُ (مِنْ قَلَى : بَغْضَاءٌ)
 و(عليتُ) في المكارمِ علاءٍ
 وحلا في فمي الشراب (يحلو)
 (الهي) أي أذهل وأغفل
 (الهو) أي العب

الفصل السادس والعشرون

دقائق اللغة

فَصَلِّ فِي الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانَ

أُتِيَتْ بِهَذَا الْفَصْلِ لِأَمْرَيْنِ :

- الأوَّلُ : لِأَيِّينَ لِلْقَارِئِ اتِّسَاعَ هَذِهِ اللُّغَةِ ، الَّتِي تَبْلُغُ حَدَّ الْمُعْجِزَةِ أحياناً .
والآخر : لِأَنَّهُ - رَغْمَ صَفْحَاتِهِ الْقَلِيلَاتِ - يَعْتَبَرُ مَرْجِعاً فَرِيداً فِي هَذَا الْبَابِ . .
لِأَنَّهُ قَائِمٌ عَلَى عَشْرَاتِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْكَتَبِ النَّادِرَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

دقائق اللغة

فَصَلِّ فِي الطَّيْرِ وَالْحَيَوَانَ (وهذا مرجع نادر لها)

أولاد الحيوان

شَيْلٌ - شَيْعٌ - حَفْصٌ	وَلَدُ الْأَسَدِ
خَمَشٌ	وَلَدُ الْوَبَرِ
دَغْفَلٌ	وَلَدُ الْفَيْلِ
دَيْسَمٌ - جَبَسٌ	وَلَدُ الدَّبِّ
هَجْرَسٌ - ضُعْبُوسٌ - تَنْفَلٌ وَتَنْفَلٌ - وَقِيلَ ضُعْبُوسٌ	وَلَدُ الثَّعْلَبِ
(بِالْفَتْحِ)	
فُرْعَلٌ - هَنْبِرٌ - عَسْبَارٌ	وَلَدُ الضَّبِّعِ
خُسَيْشٌ - خِشْفٌ - رَشَاءٌ	وَلَدُ الْغَزَالِ
خِنْوُصٌ	وَلَدُ الْخِنْزِيرِ
عَسْبَارٌ - فُرْعَلٌ	وَلَدُ الذَّبِّ
قِشَّةٌ	وَلَدُ الْقِرْدِ
فَرْهُودٌ - فُرْمُودٌ - غُفْرٌ (جَمَعَهَا أَغْفَارٌ) - فُرْهُدٌ	وَلَدُ الْوَعِيلِ

فَلَوٌ وَمُهْرٌ	ولِدُ الحِصَانِ
عِجْلٌ - فَرْقَدٌ	ولِدُ الثَّوْرِ
جَحْشٌ - عِفُوٌ - تَوَلَبٌ - هَنْبَرٌ - والأُنْثَى سَقَبَةٌ	ولِدُ الحِمَارِ
خُرْنُقٌ - وَخِرْنُقٌ - نَهْسَرٌ	ولِدُ الأَرْنَبِ
قد يكون من الولد للمجرب غير اسمه بيد أمه كالمجرب على ما توفى بها	
عُزَّةٌ - رِشَاءٌ - شَصْرٌ - رِيمٌ - طَلَاٌ - شَادِنٌ - خَشْفٌ	ولِدُ الظَّبْيِ
جَدِيٌ - حَبَلَقٌ - عَتُودٌ	ولِدُ المَعزِ
شِيرِقٌ	ولِدُ الحِرَّةِ
حِسْلٌ - عُيْدَاقٌ - جَحْلٌ	ولِدُ الضَّبِّ
حَرَبِشٌ - عُثْمَانٌ - جَارِنٌ	ولِدُ الأَفْعَى
دِرْصٌ وَدَرِصٌ	ولِدُ الفَأرِ
شِقْدٌ وَشَقْدٌ وَشِقْدٌ	ولِدُ الحِرْبَاءِ
شَرْخٌ - بَشْفَدَاعٌ	ولِدُ الضفدَعِ
فَصِيلٌ - حُوَارٌ - بَوٌّ - سَقَبٌ - هُبْعٌ	ولِدُ الجَمَلِ
فُرْفُورٌ	ولِدُ النعجة والبقرة الوحشية
فَرْقَدٌ - فَزٌّ - بَرْغَزٌ - بَحْرَجٌ - ذَرَعٌ - جُوْدُرٌ -	ولِدُ البقرة الوحشية
عَضِيضٌ	
جَدَعٌ - سَخَلَةٌ - نَقْدَةٌ - حَمَلٌ - عَنَاقٌ - بَدَخٌ	ولِدُ النعجة
(فارسي) وهو عبور بعد فطامه	
سِمَعٌ	ولِدُ الذئبِ مِنَ الضبيعِ
شَيْبٌ	ولِدُ الضبيعِ مِنَ الذئبِ
جَرَوٌ	ولِدُ الكلبِ
هناك اشتراكٌ في أسماء ولد الحيوان والطيور (فالدَّرِصِ) مثلاً ولد القنفذ، والأرنب، والذئبة، والفأرة، والهرّة ونحوها.	
فُرَارٌ - تَوَلَبٌ	ولِدُ حِمَارِ الوحشِ

نَوْفَل	وَلَدُ ابْنِ آوَى
هُرَامِس	وَلَدُ النَّمِرِ
أَوْلَادُ الطَّيْرِ فِي الْمَعْرُوفِ مِنْ أَسْمَائِهَا	
مُفَعَّد - فَإِذَا طَارَ - هَيْثَم	وَلَدُ النَّسْرِ
هَيْثَم - وُلُج - ضُرْمٌ وَضُرْمٌ وَقَرَأْتُهَا مَرَّةً بِكَسْرِ (الضَّادِ)	وَلَدُ الْعُقَابِ
- ثَلَج	
جَوْزَل - زُغْلُول - مُجَّ - عَزْهَل (لِلْفَرَّخِ الذَّكَرِ)	وَلَدُ الْحَمَامِ
عُثْمَان - يَحْيُور - نَهَار (حَبْرُورٌ وَحَبْرِيرٌ) - جُنْبُر -	وَلَدُ الْحُبَّارِيِّ
نَاهِض - عَاتِق .	
لَيْل	وَلَدُ الْكَرَّوَانِ
حَتَّك - هَيْقَم - رَأَل (وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِهِ : قَلُوص) -	وَلَدُ النَّعَامِ
حَفَّان	
سُلْف - سُلْك - سُلْحَة وَسُلْف (بِفَتْحِ أَوَّلِهِ)	وَلَدُ الْحَجَلِ
زَهْدَم - غَطْرِيف	وَلَدُ الْبَازِي
سُلْك - قَطَا وَرَوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ فَقَالَ (سُلْك) -	وَلَدُ الْقَطَا
حَمْدٌ	
نَقَاتِق	وَلَدُ الرَّخِمِ
شَيْصَبَان	وَلَدُ النَّمْلِ
دَبِي - سِرْوَة وَجَمُوعُهَا (غَوَّغَاء)	وَلَدُ الْجِرَادِ
خَوْقَع	وَلَدُ الذَّبَابِ
رِفَه - رَصَعَة	وَلَدُ النَّحْلِ
خُنْدُع	وَلَدُ الْجُنْدُبِ
هَرْنَع وَأَوْلَادُهَا صَبَّان	وَلَدُ الْقَمَلِ
هَمَج	صَغَارُ الْبَعُوضِ
	صَغَارُ الطَّيْرِ عَامَّةً فِرَاحٌ وَحَرَّاشِيفٌ

أصوات الحيوان

رئير - ونهيم - ونهيت - وهمهمة - وزمجرة - نهات - زمزمة - ذمر .	صوت الأسد
ضعيب - خرخرة	صوت النمر
قباغ - وقباغ - قيع	صوت الخنزير
صيء - وسقيير - ونهيم	صوت الفيل
شحيح	صوت البغل
يعار وبربر	صوت المعز
رغاء وله الهدير (إذا طلب أثناه) والرزم (إذا طلب ولده) ثم : أطيظ - رجس - زغد	صوت الجمل
حنين - رزمة	صوت الناقة
ضباح	صوت الثعلب
ضحك وزقاح	صوت القرد
فهقهة	صوت الدب
صهيل - وصوته الحمحة (إذا طلب العلف)	صوت الحصان
نباح وله الهرير (إذا كره شيئاً) والوقوقة (إذا خاف)	صوت الكلب
والضغاء (إذا جاع) وله : النبيح والنبح	صوت الظبي
نئيم - تتريب - نزيب - بجوم - نفيظ	صوت الأرنب
ضعيب - وضغاب	صوت الأرنب
نبيب - ظاب	صوت التيس
عواء - والتلعلع (صوته عند جوعه) - القعب -	صوت الذئب
القنب - القوع	صوت الذئب
ثغاء - تواج	صوت الغنم

خَوَّارٌ	صوت البقر
جَّارٌ - جُوَّارٌ - صُعَاقٌ (إذا اشتدَّ صوته)	صوت الثور
مُوَاءٌ	صوت المِرَّ
خَرُورٌ - رَدْنٌ - ضَعُوٌ - ضُعَاءٌ - قَعْمٌ - مُعَاءٌ - نُعَاءٌ	صوت السِّنُورِ
خُفَاخِيفٌ	صوت الضَّبِّعِ
نَهِيْقٌ - سَحِيْلٌ - سَحَالٌ	صوت الحمار
نَقِيْقٌ - نَشِيْجٌ	صوت الضفدع
فَحِيْحٌ (وصوت جليدها) كَشِيْشٌ ثم : حَسْفٌ - قَرِيْرٌ	صوت الأفعى
ضَعِيْبٌ - نَحْمٌ - نَحِيْمٌ	صوت الفهد
صَمْصَمَةٌ	صوت القنفذ

أصوات الطير

صَفِيْرٌ - زَعِيْقٌ	صوت النسر
فَعَقَعَةٌ - عَفِيْقٌ	صوت الصقر
صَرَّصَرَةٌ - نَقِيْبُضٌ	صوت البازي
زَمَارٌ وصوت النعامة الذكر (عوار)	صوت النعامة
بَطْبَطَةٌ - زَبْطٌ	صوت البط
سَجَجٌ	صوت القمري
لُقْلُقَةٌ	صوت اللقَّاقِ
هَذَهْدَةٌ	صوت الهدهد
نَعِيْبٌ	صوت الغراب
هَدِيْلٌ - وَكٌّ - قَرَقَرَةٌ	صوت الحمام
فَتْلٌ	صوت البُلبُلِ
لَعَطٌ	صوت القطا
نَقْضٌ	صوت العقاب

وَطَّ	صوت الوطواط
قَطَا - قَطَّقَطَة	صوت الحجل
نَقْرَة - وصوتُ ذكر البوم : تَنهيد	صوت البوم
صياح وُرُقَاء وِصْقَاع وِسْقَع	صوت الديك
سُوفَة	صوت السُّمَن
قَوَّاء	صوت الدجاجة
قَوَّاء	صوت الدجاجة
سَقْسَقَة	صوت العصفور
مُنَاغَاة	صوت الشُّحُرور
عَنْدَلَة	صوت العندليب
دَوِيّ	صوت النحل
طَبِين وِرْطَ	صوت الذباب
صرير وكصيص وصوته (الْحَتْرَشَة) إذا أكل	صوت الجراد
دَبِيب (ذكره القرآن الكريم)	صوت النمل

ذَكَرَ الْحَيَوَانَاتِ

نَعْتَل - عَيْلَمَ وَعَيْلَام - ضِبْعَان - قِشْع - نَوْفَل - سِمَع	ذَكَرَ الضَّبَاع
دَوْبَل - عَفْرُ وَعُفْرُ وَعِفْرُ	ذَكَرَ الْخَنَازِيرَ
رَبَّاح	ذَكَرَ الْقُرُودَ
قُرْمُودَ وَقَرْمُودَ - أَيْلَ	ذَكَرَ الْوَعُولَ
حِصَان	ذَكَرَ الْخَيْلَ
ثُور	ذَكَرَ الْبَقَرَ
عُلْجُوم	ذَكَرَ الضَّفَادِعَ
ضَيُون - قَط	ذَكَرَ السِّنُورَ
شَيْهَم	ذَكَرَ الْقَنَافِذَ

غَيْلَم	ذَكَرَ السُّلْحَفَاةَ
خَزَز - قُوَاع - قَعِيل	ذَكَرَ الْأَرَانِبَ
هَاقِل	ذَكَرَ الْفَأْرَ
سُرْعُوب	ذَكَرَ ابْنَ آوَى
أَخْلَف - عَرِيْد وَعَرِيْد - أَفْعُوَان - حَيُّوت - أَيْم	ذَكَرَ الْأَفَاعِي
(ذَكَرَهُ الْأَزْرَقِيَّ فِي تَارِيخِ مَكَّةَ)	
ثُعْلُبَان - دَعْفَل	ذَكَرَ الثُّعَالِبَ
بُخَاق	ذَكَرَ الذُّئْبَ
شَادِن	ذَكَرَ الظُّبْيَاءَ
ضَيُّون	ذَكَرَ الْهَرَّ
عَرِم	ذَكَرَ الْجُرْذَانَ
الْفَحْلَ	وَالذَّكَرَ مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ :

أُنْثَى الْبَهِيمَاتِ

لَبَوَّة - جَهَبَر	أُنْثَى الْأَسَدِ
فَرَس	أُنْثَى الْحِصَانِ
مِنَّة - صِمَّة - قَنْفَعَة	أُنْثَى الْقَنْفَاذِ
أَرْوِيَة	أُنْثَى الْوَعِيلِ
ثُرْغَل - عَضْمَجَة - ثُعْلَبَة - ثُرْمَلَة - خَنْشَعَة	أُنْثَى الثُّعْلَبِ
قَتَام (بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ)	أُنْثَى الضَّبِّعِ
ظَبِيَّة	أُنْثَى الْغُرَالِ
سَنَّة	أُنْثَى الْفَهْدِ
سَنَّة - جَهَبَر	أُنْثَى الدَّبِّ
عِكْرُشَة	أُنْثَى الْأَرْنَبِ
عَيْثُوم - زَنْدَيْل	أُنْثَى الْفَيْلِ

عَنَاق	انثى أولاد المعز
سَفَوَاء	انثى البَعْل
دَحِيَّة	انثى القرد

ذَكَر الطَّيْرِ

قُشْعُمَان	ذَكَر النُّسُور
كِرَا - طَرِيق	ذَكَر الكَرَوَان
ذَيْلَم - حَيْقُطَان	ذَكَر طائر الدَّرَاج
يَعْقُوب	ذَكَر الحَجَل
غِيَاد - صَدَى	ذَكَر البُوم
سَاق حُرَّ - وَرْشَان	ذَكَر القَمَارِي
حَبْرَج - حَبْرَج	ذَكَر الحُبَارِي
ظَلِيم - رَأَل - نَعَام (تقول : هذه نعامٌ ذَكَر ¹) -	ذَكَر النَّعَام
غَيْهَب - هَدَجْدَج - هِقْل - نِعْض - صَعْل - هَيْق -	
مُصَلَّم - خَاضِب - نَقِيق	
عُلْجُوم	ذَكَر البَطَّ
دِيك	ذَكَر الدَّجَاج
حَمَام - فِرْهَل - هَدِيل	ذَكَر الحَمَام
عُلْعُلُ ورواه السيرافي بالفتح فقال (عُلْعُل)	ذَكَر القُبْرَة
عَرَن	ذَكَر العَقْبَان
هَدِيل	ذَكَر المَهْدَهْد
حَنْزَاب	ذَكَر القَطَا
عُدْمَل	ذَكَر الرِّخَم

1 دخلته التاء على أنه واحد من جنس وليس للتأنيث .

أُنثَى الطَّيْرِ

عَنْز - وَزْفَر	أُنثَى الصَّقُور
عِكْرَمَة وَعِكْرَمَة	أُنثَى الحَمَام
عَبْرَاء	أُنثَى الحَجَل
لِقْوَة - عَنْز - قَنَاء	أُنثَى العُقَاب
قُلُوص	أُنثَى النَّعَام
كِرْوَانَة وجموعها (كروان) بكسر الكاف ، وهذا من الجموع النادرة	أُنثَى الكِرْوَان
صَيْف	أُنثَى البُوم
غَبْرَاء	أُنثَى القَطَا
عَيْسَاء والذَكَر عُنْظُب وحنْظَب - عَسَا (رواها الدميري) - عُنْظُوَانَة - عَرَادَة	أُنثَى الجَرَاد
فَدَش والذَكَر عُكَّاس وَخَدْرَنْق وَهَيْجُمَانَة وَعُكَّاش	أُنثَى العَنَكَبُوت
رِعْل - يَعْسُوب - وَثُول	ذَكَر النَّحْلِ
شَيْصَبَان	ذَكَر النَّمْلِ
عُقْرُبَان	ذَكَر العُقَارِب

جَمَاعَات الحَيَوَان وَالتَّيْرِ

صِرْمَة - رِكَاب - هُنَيْدَة	جَمَاعَة الإِبِل
قَطِيع - قُوط - فِرْز - ضَاجِعَة (إذا استراحت جموعها) - ثَلَّة	جَمَاعَة الغَنَم
عَرَجَلَة	جَمَاعَة السِّبَاع
عَانَة	جَمَاعَة الحَمِير الوحْشِيَّة
قَيْرَوَان - قَنْبَلَة	جَمَاعَة الخَيْل

رَبْرَب - إِجْل (بكسر وسكون)	جماعة الوعول
عَيْلَة - كَلَعَة - صُبَّة - أَمْعُوز	جماعة العنز
صُوار	جماعة البقر
خَيْط - رَعْلَة	جماعة النعام
سِرْب	جماعة القَطَا
رِجْل - عَارِض - خَنْطَل - حَرْشَف	جماعة الجراد
خَشْرَم - نُؤَل - دَبْر	جماعة النحل
دَيْلَم	جماعة النمل
عامَة : (عِصَابَة) و(رَفّ)	جماعة الطير

بيوت الحيوانات والطيور

عرين - وغَيْل - وأَجْمَة	بيت الأسد
خُنْس و خِلْم و مَكْنَس و كَصِيصَة	بيت الظبي
مَأْوَى (بكسر الواو) وهو من الأوزان النادرة في العربية وبيته (عَطَن) و(مَعَطَن) كذاك .	بيت الإبل
مُراح	بيت البقر
شَايَة و(زَرْب) و(رَبْض) و(كِرْس)	بيت الغنم
وَجَار	بيت الذئب
وَجَار و(جَرّ) و(عِرَان)	بيت الضبع
مَكُو و جُحْر	بيت الثعلب
مَكُو	بيت الأرنب

الفصل السابع والعشرون

عجيب الإنشاء اللفظي

أعرفُ أن هذا الباب محسوبٌ على العمل اليدوي الشاق والصناعة الناصبة بعيداً عن الفكر اللغوي ولكنه - على ذلك - يدخل في عجيب اللُّغة ويدلُّ على طواعية الألفاظ العربيّة .

(هذه أبياتٌ كلٌّ حروفها عواطلٌ أي (بدون نقط))

الحمدُ لله الصَّمَدُ	حالُ السرورِ والكمَدُ
الله لا إله إلاَّ	الله مولاك الأَحَدُ
أوَّلُ كلِّ أوَّلٍ	أصلُ الأصولِ والعُمدُ
الواسع الآلاءِ	والآراءِ علماً والمددُ
الحولِ والطولِ له	لا درع إلا ما سرَدُ
كلُّ سواه هالكٌ	لا عَدَدٌ ولا عُدُدُ

وهذه أبياتٌ كلٌّ حروفها معجمةٌ أي (منقطة)

فِضْتُ جنبي بيقظة تَبَّتْ	غَبُّ بينِ فبتُ في عَبِنِ
يتقي زين جنَّةٍ جُنيتِ	يتقي شينِ ضنَّةٍ بغني ¹

وهناك بيتان فيهما كلمة عاطلة فكلمة معجمة
(كلمة منقطة وكلمة بدون نقط)

لا تفي العهدَ فتشفيني	ولا تُنجزِ الوعدَ فتُشقينِي العِللا
تقتضي أحكامَ بغِي طالما	نفذتْ أحكامها بينَ الملا

1 زين : زينة . ضينة : بخل .

أبيات فيها حرفان عاطل فحرف مُعْجَم

ونديمٍ باتَ عندي ليلةً منه غليلٌ
خاف من صنع جميلٍ قلتُ «لي صبرٌ جميلٌ»

أبيات تُقرأ طرداً وعكساً بدون تغيير وذلك من غرائب اللُّغة العربية

قمرٌ يُفِرط عمداً مُشرقٌ رشّ ماءً دمع طرفٍ يرمق¹
قَبَسٌ يدعو سناه إن جفا فجنانه انس وعدي يسبقُ
مودته تدوم لكلّ هولٍ وهل كُلتُ مودّته تدوم
كألك تحت كلامك

بينا مدح إذا قرأتها عكساً صاراً هجاء

باهي المراحم ، لابسٌ كرمًا قديرٌ مُسندٌ²
بابٌ لكلّ مؤمّلٍ غنمٌ لعمرك مُرفدٌ³

فإذا عكسنا تركيب هذين البيتين وجدنا بيتي الهجاء التاليين :

دَبَسٌ مريدٌ قامرٌ كسبَ المحارم لا يُهاب⁴
دفرٌ مكرٌ مُعلمٌ نعلٌ مؤمّلٌ كلُّ باب⁵

بينا مدح بصيرته هجاء بعكس الترادف

حلموا فما ساءت لهم شيمٌ سَمَحُوا فما شَحَّتْ لهم مِنُّ

1 المقصود : إن جمال الفتى سطع سطوعاً مُفِرطاً فكلّ مَنْ رآه استعبر وسكب الدموع .

2 مُسند : حامل على العدو بقوة .

3 أرفد : أعطى أو ساعدَ وأعان .

4 مُقامر : معروف .

5 معنى البيت : ساقطٌ كثير الهجوم للحرام عليه علامة أولاد الزنى ، لا يتورّع عن طرق أي باب

طمعاً بالربح .

سَلِمُوا فَمَا زَلَّتْ لَهُمْ قَدَمٌ رَشِدُوا فَمَا ضَلَّتْ لَهُمْ سُنُّ

وَعَكْسُهُ يَكُونُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ

مِنْهُمْ لَمْ شَحَّتْ فَمَا سَمَحُوا شِيمٌ لَهُمْ سَاءَتْ فَمَا حَلَمُوا

سُنُّ لَمْ ضَلَّتْ فَمَا رَشِدُوا قَدَمٌ لَهُمْ زَلَّتْ فَمَا سَلِمُوا

أَيَّاتٍ فِي الْمَدِيحِ إِذَا قُرَأَتْ الْأَشْطَرُ الْأُولَى مِنْ كُلِّ بَيْتٍ صَارَتْ هَجَاءً

إِذَا أُتِيَتْ نَوْفَلُ بْنُ دَارِمٍ أَمِيرِ مَخْذُومٍ وَسَيْفِ هَاشِمٍ

وَجَدْتَهُ أَظْلَمَ كُلِّ ظَالِمٍ عَلَى الدَّنَانِيرِ أَوْ الدَّرَاهِمِ

وَأَبْخَلُ الْأَعْرَابِ وَالْأَعَاجِمِ بِعَرَضِهِ وَسِرِّهِ الْمَكَاتِمِ

لَا يَسْتَحِي مِنْ لَوْمٍ كُلِّ لَائِمٍ إِذَا قَضَى بِالْحَقِّ فِي الْجَرَائِمِ

وَلَا يِرَاعِي جَانِبَ الْمَكَارِمِ فِي جَانِبِ الْحَقِّ وَعَدَلَ الْحَاكِمِ

بسم الله

قد يقول لنا قائل ، اللغة وسيلة للتخاطب وحسب ، ولا حاجة بنا إلى تعقيدها ، والإتيان بدقائقها أو الإحاطة بنوادرها ، وعلينا أن نعمل في سبيل تيسيرها وتطويرها واستعمال العلمي منها وما هو بمثابة الخبز والحياة . .

وأجديني أواقفه رأيه لأننا - في الأزهر - أول الطالعين على الناس بالعبارة القائلة :
«لُعْتْنَا يُسَّرٌ لَا عُسْرٌ» . .

غير أن للغة - وهي أساس من أساسات القومية - حقاً علينا في إبراز مواهبها وعلميتها وتراثها الثري الذي لا أحسب لغة قط تجاريتها فيه . . ومصدقاً لقول الشاعر :

«وكم عز أقوام بعز لغات»

فاللغة مرآة الحضارة ، ومصباح التراث ، وما فتئت تُعطي بنيتها دون أن تذوب في الأخذ أو تفنى في العطاء ، حتى حق لها علينا واجب الأبناء نحو الآباء ، وحق الوفاء على العطاء .

وبعد

فقد أقيمت الأمثلة في هذا الكتاب على اختصار وابتسار رافةً بالقارىء - فلا يقرأ خلال مطالعته - شوارد وأوابد لا تتصل باللغة الحية - إلا ما اتفق منها مع عنوان الكتاب وأوجهه مقام الكلام - بل يقرأ روائع تصحو به على ما تنطوي لغتنا عليه من براعات علمية وأسرار ومنطقيات ، وأخذاً بذا أسأت قليلاً إلى (القديم) إرضاءً للقارىء الكريم .

(خريج الأزهر)

- القرآن الكريم
 المزهر للسيوطي
 فقه اللغة للثعالبي
 التهذيب في أصول التعريب للدكتور أحمد عيسى
 أدب الكاتب لابن قتيبة
 المثل السائر لأبي الفتح الموصلي
 مجمع اللغة العربية في القاهرة
 (محاضر الجلسات الخاصة بالأعضاء)
 الفروق (للأب هنريكوس لامنس اليسوعي)
 زبدة الصحائف في أصول المعارف (لنوفل نعمة الله نوفل)
 الكشكول (لبهاء الدين العاملي)
 محيط المحيط (للمعلم بطرس البستاني)
 علم اللغة (كتاب مخطوط للمؤلف)
 مجلة الطبيب (للشيخ إبراهيم اليازجي)
 مجلة البيان (للشيخ إبراهيم اليازجي)
 مجلة الضياء (للشيخ إبراهيم اليازجي)
 مجلة الجنان (للمعلم بطرس البستاني)
 مُنتخبات الجوائب سليم بن فارس الشدياق
 فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ لابن سهل النحوي الزجاج
 كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ لابن الاجدابي (مخطوط)
 المقدمة اللغوية للعلامة الشيخ عبد الله العلابي
- مصر 1955
 مصر 1318 هـ
 القاهرة 1923
 ليدن 1900
 مصر 1312 هـ
 (1976-1973)
 بيروت 1889
 بيروت 1874
 مصر 1316 هـ
 بيروت 1870
 1288 هـ
 1325 هـ
 مصر 1938

- 1988 بيروت البُلغة في أصول اللُّغة لمحمد صيدّق خان القِنوجي
 1302 هـ مصر الأُمالي لأبي بكر القالي
 1867 الأُستانة سيرُ الليال في القلب والإبدال / أحمد فارس الشدياق
 1850 باريس الفارياق لأحمد فارس الشدياق
 1878 بيروت كنز الناظم ودليلُ الهائم لسليم عنحوري
 1937 القاهرة نشوء اللُّغة العربية ونموّها واكتمالها للأب انستساس الكرمللي

آراء ومقترحات لكلّ من :

- ابن جنّي - الخوارزمي - ابن خالويه - ابن السكيت - أبو سعيد الضرير -
 أحمد بن فارس - الكيسائي - الأُخفش الأكبر - سيويه - الفارابي - التّراب -
 اللّيث - الخليل بن أحمد - ابن سُلّمة - الشيخ عبد الله البستاني - الشيخ عبد الله
 العلايلي - الشيخ ناصيف اليازجي .

فهرس المحتويات

5	توطئة
7	الفصل الأول: اللُّغة عَمَّن أُخِذت اللُّغة العربية
15	الفصل الثاني: حروف الأبيجدية
23	الفصل الثالث: دلالة بعض الحروف على المعاني
27	الفصل الرابع: المنطق العقليّ في تراكيب العربية والأشتقاق
31	الفصل الخامس: أوزان الأفعال - وخاصتها العلميّة -
35	الفصل السادس: هندسية الحروف العربية
37	الفصل السابع: الكليّات في اللُّغة
43	الفصل الثامن: في صغار الأشياء
47	الفصل التاسع: الخصاصة في اللُّغة
53	الفصل العاشر: المنطق في اشتقاق الكلمات (في اللُّغة العربية)
61	الفصل الحادي عشر: أوزان وكلمات نخلُطُ في لفظها
67	الفصل الثاني عشر: المترادفات
73	الفصل الثالث عشر: مُجمع اللُّغة العربية في القاهرة تأسس سنة 1934
77	الفصل الرابع عشر: ما ائلف مبناه واختلف معناه
83	الفصل الخامس عشر: عدد كلمات اللُّغة العربية
87	الفصل السادس عشر: فضل العلماء على اللُّغة العربية وتعريبها وعُلوها
91	الفصل السابع عشر: رواد اللُّغة وأعلامها
97	الفصل الثامن عشر: المعاجم
109	الفصل التاسع عشر: تعريب الاصطلاحات العلمية المهمة المتصلة باللُّغة
111	الفصل العشرون: بين علم اللُّغة وفقه اللُّغة
113	الفصل الحادي والعشرون: النوادر في اللُّغة
121	الفصل الثاني والعشرون: علم السيمياء
123	الفصل الثالث والعشرون: الكلمات الدخيلة على اللُّغة العربية
131	الفصل الرابع والعشرون: البقايا (في اللُّغة)
133	الفصل الخامس والعشرون: المعلوماتية
143	الفصل السادس والعشرون: دقائق اللُّغة
153	الفصل السابع والعشرون: عجيب الإنشاء اللفظي
156	الخاتمة
157	المصادر والمراجع

المؤلف

- مواليد بعقلين سنة 1949 .
 - باحث في العلوم اللغوية والإسلامية .
 - خطيب ، وكاتب بليغ ، واسع الثقافة ، رصين العبارة ، موضوعي التحقيق .
 - يحمل ماجستير دولة من جامع الأزهر بالقاهرة .
- من مؤلفاته :
- الفصاحة والبلاغة وارتباطهما بلغة العصر 1977 .
 - تحرير أفعال التفضيل من القياس النحوي 1980 .
 - علوم اللسانيات (مخطوط) 1985 .
 - المصطلح الفقهي في المذهب المالكي (مخطوط) 1987 .
 - مرجع الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية (مخطوط) 1988 .
- وللمؤلف عدد مرتفع من البحوث والدراسات نشر بعضها في عدد من أمهات الصحف والمجلات في لبنان والخارج .
- وله أحاديث ، ومحاضرات ، ومقابلات ، في غير إذاعة وتلفزيون محلي وأجنبي ووقفات منبرية عديدة .
- وهو عضو مراسل في المجمع اللغوي سابقاً ، وعضو في عدد من اللجان والجمعيات العلمية والثقافية .